قصص واقعية
من الاستشارات الأسرية
عدنان بن سلمان الدريويش
شبكة الألوكة
www.alukah.net

ⓒ عدنان سلمان الدريويش ، ١٤٤٥هـ

الدريويش ، عدنان سلمان عبدالرحمن
قصص واقعية من الاستشارات الأسرية. / عدنان سلمان عبدالرحمن الدريويش - ط١. -. الهفوف ، ١٤٤٥هـ
٢٠٤ ص ؛ ..سم

رقم الإيداع: ١٤٤٥/١٩٨٢٤
ردمك: ٦-١٧٨-٠٥-٦٠٣-٩٧٨

قصص واقعية

من

الاستشارات الأسرية

عدنان بن سلمان الدريويش

الأحساء – المملكة العربية السعودية

وللحصول على نسخة الكترونية من الكتاب

تجدونها على حسابي على موقع الألوكة

شكر وتقدير

أشكر إخواني في موقع " المستشار " على ما يقدمونه للمجتمع من خدمات تربوية وعلمية واستشارات تهدف إلى تحقيق التوافق والاستقرار الأسري ، مما يساهم في بناء الأسرة والحد من مشاكلها .

كما أشكرهم على متابعة الاستشارات من بداية وصولها من المستفيد وحتى استقبالها من المستشار ثم عودتها للمستفيد ، وعلى رأسهم

الأستاذ: فؤاد بن عبد الله الحمد

مدير موقع المستشار الالكتروني .

/https://almostshar.com

فشكرا لكم ، وجعل ما تقدمونه في ميزان حسناتكم .

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين ،،، أما بعد :

يقول الله – سبحانه –: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) سورة يوسف ، وأمر الله النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله: (فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) سورة الأعراف.

لا تزال القصة والحكاية هي فارس الميدان الأول في وسائل التربية والتوجيه، وهي الأقوى تأثيراً والأكثر جذباً للإنسان ، وليس أدلّ على ذلك من كثرة استخدام الأسلوب القصصي في القرآن الكريم، وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، إذ إنها من أبلغ الطرق لتوثيق الفكرة، وإصابة الهدف التربوي، نظراً لما فيها من تدرج في سرد الأخبار، وتشويق في العرض، وطرح للأفكار، كما أنها تصدر مقترنة بالزمان والمكان، اللذين يغلفان الأحداث بإطار يمنع الذهن من التشتت وراء الأحداث.

إن من طبيعة البشر أنهم يحبون سماع القصص، فالقصص تسحر النفوس، وتستثير الخيال، فيتتبَّع مُشاهدها المواقف، ويتخيل أنه داخلها بكيانه، فيتفاعل معها بوجدانه، ويقيس شخوصها بميزانه، فيوافق هذا، ويستنكر على ذاك، وتلك فطرة جُبل عليها الناس، ولهذا فقد استغل أهل التربية تلك الوسيلة، لما لها من دور

كبير، وأثر بليغ، ونفع عميم ، وينبغي الإشارة إلى أن القصة تتميز بأنها تتضمن وسائل تربوية ، كالقدوة والموعظة والعقوبة وكل تلك القصص يمكن للمربي، بعد إفادته منها، تبسيطها وتقديمها للناس ، شفاهة أو كتابة.

والحياة الأسرية لا تخلو من المشاكل مهما زادت العلاقة بين أفراد الأسرة ، وبلغ الود بينهم مبلغه ، إلا أنه مع تسارع الحياة وتشابك الضغوط النفسية والأسرية يقع سوء التفاهم والذي قد يتفاقم حتى يصل إلى تدمير الحياة الأسرية ، والله سبحانه رغب بالمعاشرة بين الزوجين بالمعروف ولو مع كراهة أحدهما الآخر؛ حفظًا للأُسَر، ومنعًا للتفكُّك، قال تعالى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ سورة النساء ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ منها خُلُقًا رَضِيَ منها آخَرَ، أَوْ قالَ: غَيْرَهُ " رواه مسلم.

وهنا يبرز دور الاستشارة الأسرية ، خاصة عندما يقدمها خبراء متخصصون في العلاقات الزوجية والتربوية والنفسية ، فهي تساعد المستفيد على التعرف على نقاط القوة وتدعيمها ، ونقاط الضعف والمشاعر السلبية المصاحبة لها ثم التخلص منها أو تعديلها ، وأيضا مساعدته على وضع خطة شخصية ذات رؤية وأهداف واضحة ، وتساعده في تدعيم مهارات تواصله مع الآخرين .

وفي هذا الكتاب كان منهجي أن أجمع بين جنباته قصصا واقعية حدثت داخل أسوار البيوت ، تبدلت فيها الرحمة والرفق إلى قلوب قاسية وظالمة ، لا تعرف التحكم في انفعالاتها ، ولا تعرف إلا النقد والضرب والهجر والطرد ، يا الله على

إنسان ضعيف مجبر على تحمل معاملة صاحبه ، إنه شعور رهيب وأليم ، هي أحاسيس متناقضة بين الحب والكره ، بين الأمل والألم ، بين الراحة والتعب ، بين السكينة ومتابعة القضايا في المحاكم .

إنها قصص واقعية كتبها أصحابها بقلوبهم ودموعهم ودمائهم يرجون المساعدة وتقديم المشورة ، جاءتني على بريدي الخاص بواسطة موقع " المستشار " الالكتروني ، والذي ساهم مشكورا في مساعدة الرجال والنساء ، الشباب والفتيات ، الصغار والكبار في تقديم الحلول والطرق المفيدة والأساليب التربوية في علاج مشاكلهم .

وقد حاولت جاهدا أن أكتب بعد كل قصة واستشارة ، بعض الحلول والإرشادات مما أراه أنه نافع لكل مستشير ، اتخذت خلالها بعض الطرق البسيطة والأساليب السهلة التي يمكن للمستشار والمربي ومن وقع في مثل هذه المشاكل أن يستخدمها في مواجهة مشكلته ، وقد صغتها بأسلوب سهل بعيدا عن التعقيد والصعوبة ، حتى تكون دليلا مبسطا لكل من يعمل في خدمة الأسرة ورعاية شؤونها.

وقد تنوعت القصص والاستشارات ، بين الزوجية كالعلاقات الخاصة والخيانات والطلاق ، والأسرية كالتعامل مع أهل الزوج والزوجة ، والوظيفة والعنف الأسري وتعاطي المخدرات ، والتربوية كتربية الأولاد وبناء القيم والتعامل مع الأجهزة الالكترونية ، والنفسية كالخوف والقلق والاكتئاب.

وقد جمعت لكم أكثر من خمسين استشارة وردتني من موقع المستشار الالكتروني ، أحببت أن أجمعها لكم في كتاب أسميته (قصص واقعية من الاستشارات الأسرية) ، سائلا المولى أن ينفع بها كل مسلم وأن تكون دليلا في علاج المشاكل والخلافات الزوجية ،،، وصلى الله على سيدنا محمد .

ولاستقبال أي استشارة من قبلكم يرجى التواصل عن طريق البريد الالكتروني التالي :

Asd34653465@gmail.com

كتبه وأعده

عدنان بن سلمان الدريويش

الأحساء ٢٠٢٤ م

الفهارس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
الفهارس	٩
أخاف الفشل في المستقبل	١٣
كيف أرجع إلى حضن أمي ؟	١٧
أخاف من انتكاسة أخي	٢٠
أصارحه بخيانته أم أصمت	٢٣
قلبي متعلق بعشيقي	٢٦
أفكر في طليقي كل ساعة	٣٠
أرفض السكن مع أهل زوجي	٣٣
أحب التعارف على الفتيات	٣٥
أمي دمرت نفسي بخيانتها لأبي	٣٨
ابنتي ترفض فكرة طلاقي	٤١

أرغب بالزواج من بنت الجيران وأمي ترفض	٤٤
لا أشعر بالأمان مع زوجي	٤٨
متردد في طلاق زوجتي	٥٥
يكره أهلي كرها عظيما	٥٩
زوجي يخونني لكني أريده	٦٣
عصبي على أتفه الأسباب	٦٦
حيرتني زوجتي بهجرها	٧٢
خدعوني حتى وافقت على الزواج	٧٥
زوجي عاطل عن العمل	٧٨
زوجتي ترفض أن تجلس في شقتي	٨٢
قصتي كلها ألم وجروح	٨٦
خائفة جدا من زوجي	٩٠
كسر قلبي عندما ضربني	٩٣
أخي هددني بالقتل أمام أهلي	٩٧
هربت من بيتي لأني أكرهه	١٠١

كم أتمنى أن أكون متحررة وكاشفة ؟	١٠٦
الطلاق سبب لي الحزن والاكتئاب والقلق	١١٠
هل سيغضب الله عليّ إذا أفشيت سره ؟	١١٦
أنا يائسة من نفسي وزوجي	١٢٠
كيف أسامح وأنسى ؟	١٢٥
كيف أتعرف على الزوجة المناسبة ؟	١٢٩
كيف أعيد مودة أهل زوجي ؟	١٣٢
زوجي لا يصرف علينا	١٣٥
ماذا لو علم زوجي بمكالماتي ؟	١٣٨
أكره كرها لا يعلمه إلا الله	١٤١
معاناة أول أسبوعين زواج	١٤٦
اكتشفت في جهاز الكمبيوتر أفلام خليعة	١٥٢
مواصفاته غير التي أحلم بها	١٥٥
نزوات زوجي صعقتني	١٥٨
نزيف في ليلة الدخلة	١٦٢

هذه قصتي ما الحل ؟	١٦٥
هل غيرتي محمودة أم مذمومة ؟	١٦٩
هل فعلها يعتبر خيانة ؟	١٧٢
والدي لا يتعظ من أخطائه ؟	١٧٥
والدي يرغب في التعدد بلا سبب	١٧٨
يصب توتره عليّ صبا	١٨١
حامل تصر على الطلاق	١٨٥
أين كرامة أمي يا والدي ؟	١٨٩
كيف أفاتح زوجتي بموضوع زواجي ؟	١٩٤
لماذا لا أقتنع بالخاطب ؟	١٩٧
الختام	٢٠١

أخاف الفشل في المستقبل

الاستشارة :

السائل : امرأة مخطوبة ، عمرها ٣٠ سنة ، من السعودية .

أنا فتاه مطلقة من ثلاث سنوات والحمدلله ، كان قرار طلاقي صائبا بعد الاستخارة والاستشارة ، وارتحت نفسيا وجسديا ورزقني الله بوظيفه فلك الحمد يا الله ، تقدم لخطبتي عددا من الأشخاص لكنهم غير مناسبين ، إما متزوج وكبير أو أنه لا وظيفة ولا عمل له ، وفي قرارة نفسي أقول أنا لا أريد الزواج ، المهم أن راحتي مع أمي وأبي ، فكان الموضوع لا يهمني أبدا ، صحيح أني أتمنى الأمومة وأحلم بها وادعو الله أن يرزقني الزوج الصالح ، لأجل أن أصبح أم .

تقدم لخطبتي شاب مطلق من تسع سنوات ولديه بنت فرفضته لأنني وقتها لا أريد الزواج ، ولم يمضي على طلاقي أشهر وكنت بحاجه لترميم نفسي ، وبعد سنة تقدم من جديد جاءت أخواته لبيتنا وحاولوا إقناعي ، فرفضه والدي لأنه ليس من قبيلتي فصرفت النظر عن الموضوع وحمدت الله وسألته أن يقدم الخير لي ، ولكنه تواصل مع أخي وأنه يرغب بي وبشدة ، لكنهم رفضوه ، وبعد سنة تقدم للمرة الثالثة وبحضور عمه الذي له مكانته عند والدي فوافق والدي ، واستشاري واستخرت ووافقت ، عمري الآن ثلاثين وأرغب بالعفاف و الأمومة بشدة فأنا حنونة وأشعر كثيرا بالوحدة ، رغم وجود أهلي والتفاتهم حولي وغمري بحبهم ، بالذات أخي الله يحفظه وأمي وأخواتي ، وكذلك خفت أن يتقدم بي العمر أكثر

ولا أجد المناسب ، تمت أمور الخطبة بحضور أهله ، لكنني أخاف من اختلاف العادات فيما بيننا وبينهم ، أخاف أن لا أتوافق معه ولا أتقبله ، عمره ٤٣ سنة وهو متعلق بابنته التي تعيش مع والدتها ، وشرطه علي أن أتقبلها واسمح لها بزيارتنا ، وأنا لم أمانع ، هو متعلق بي ويسأل عني كثيرا من بعيد لبعيد ، عرفني من خلال تواجدنا معا في نفس الحملة التي حججت بها قبل سنوات ، أحببت اهتمامه ورغبته بي وتحمله ، لكن الخوف غلبني ، أصبحت كثيرة التفكير ومتضايقة وألم معدتي الذي لا يتوقف يزعجني كثيرا ، أحيانا أتمنى أن لا يتم الموضوع ، وأحيانا أحس بالفرح والحمد لله ، وأسأله أن يعوضني خيرا وأن يرزقني الذرية الصالحة ، دلوني كيف أبعد هذا الخوف عني ، وماذا أشترط عليه لأضمن حقوقي معه ؟ ، أرجو أن تدعو لي بالتوفيق ، ودعواتي لكم ولمن يقرأ رسالتي ، وجزاكم الله كل خير.

الرد على الاستشارة :

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ، أشكرك يا أختي على حسن ظنك بأخيك ، وأسأل الله العظيم أن يتمم لك السعادة في حياتك .

أختي الكريمة قبل الحل هناك قواعد لا بد من معرفتها وهي :

– الإيمان بالقضاء والقدر ركن من أركان الإيمان بالله ، والمعنى أن الأقدار بيد الله وعلم الغيب عند الله ، ولذا لا تشغلي نفسك بالمستقبل والخوف منه ، لأن كل شيء مكتوب ومقدر ، لكن من الحكمة فعل الأسباب والتخطيط للمستقبل .

– يكون التخطيط للمستقبل بحسب ما توفر لنا من معلومات وأخبار ثم الإقدام بعد التوكل على الله ، فإن كانت هناك معلومات وأخبار تدل على سوء الرجل ، علينا تغيير القرار أما إذا كانت المعلومات تدل على صلاحه فتوكلي على الله .

– الخوف من المستقبل جيد وإيجابي إن كان يحفزك لعمل الخير مثل الذي عنده اختبارات فيبدأ بالاجتهاد والمذاكرة حتى يحصل على العلامات الجيدة ، أما إن كان الخوف من المستقبل سلبي ويجعلك تتراجعين في قراراتك فمعناها أن كل الناس لن يسافروا ولن يجتهدوا ولن يتزوجوا ، بحجة الخوف من المستقبل .

لذا أيتها الأخت الكريمة أنصحك بالتالي :

– السؤال عن الرجل بما تستطيعين ، عن طريق الأهل ، الجيران ، جماعة المسجد ، الانترنت ..... ، وغيرها عن خلقه وطبيعته في التعامل مع الناس وعن دينه وتعامله مع الله سبحانه ، كما قال صلى الله عليه وسلم : " إذا خَطَب إليكم مَن تَرْضَوْنَ دِينَه وخُلُقَه ، فزَوِّجُوه " رواه الترمذي .

– استشارة أهلك والمقربين الذين يحبونك ، ومن يمتلك تجربة بالزواج الثاني ، بعد معرفة أخباره حول الحياة معه .

– معرفة أن كل زواج فيه إيجابيات وسلبيات ، فنرى ما هو الأغلب ونغلب جانبه فمثلا إن كانت الإيجابيات أكثر بالنسبة لك فتوكلي على الله ، أما السلبيات فاسألي نفسك : هل ممكن حلها في المستقبل أو تخفيفها أو التكيف معها ؟.

– بالنسبة لابنته ، نصيحتي لك اكسبيها وتعاملي معها كوالدتها لأنها باب من أبواب الدخول إلى قلب زوجك ولا تجعليها كضرة وإن بادرتك بالسوء .

– بالنسبة للعادات ممكن التوافق معها ، الأهم أن لا تكون تغضب الله سبحانه ، أما إن كانت لا توافق عادات أهلك حاولي أن لا يروها عليك إذا كنت معهم والتوازن مطلوب في ذلك .

أسال الله أن يوفقك لكل خير وأن يتمم لك سعادتك ، ويرزقك الذرية الصالحة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

كيف أرجع إلى حضن أمي ؟

الاستشارة:

السائل : فتاة غير متزوجة ، العمر ١٩ سنة ، من السعودية .

أنا ابنة أمي الوحيدة من بين ٥ أولاد ، أمي أفضل أم تتمناها أي بنت أو ابن والحمد لله ، لكن المشكلة ، علاقتنا منذ كنت صغيرة قوية جدا حتى وصلت للثانوي ، وبعدها بدأت تضعف والآن أنا عمري ١٩ سنة في الجامعة وعلاقتنا عادية جدا تكاد تكون سطحية ! ، لا أستطيع مصارحتها بأي موضوع وأمي حنونة وتحب أن أحضنها وأقبلها وأنا أكره هذه الأشياء ، بالإضافة إلى أنها طبيعة فيني ، فأنا خجولة أيضا ، ففي ليلة سفرها هي من تودعني ، تلمح لي لأقوم بتوديعها ، لكني لا أستطيع أن أودعها إلا بكلمة عادية وبجمود وعندما تذهب أحس بالندم لعدم إسعادي لها ، لأنها أهم شخص في حياتي وأحبها كثيرا ، وهي دائما تحاول إسعادي لكن لا تعجبها ردات فعلي ، بالإضافة إلى أن نفسيتي متقلبة طوال اليوم ويضايقها هذا كثيرا ، لذلك تصرخ في وجهي وتطلب مني الابتسامة وأن أكون في وضع أفضل ، ولكني أزداد نفورا إذا قامت بالصراخ ، لا أعلم هل هو عناد أم كرامتي لا تسمح .

الرد على الاستشارة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،، حياك الله يا ابنتي ، وأسأل الله أن يبارك لك في عمرك وفي أسرتك ، أعجبني في البداية ثناؤك على والدتك وحبك لها ، لكن يا ابنتي أريدك أن تتعرفي على بعض المعلومات ومنها :

– لابد عند التعامل مع الناس وخاصة الأقرباء معرفة الخصائص النفسية وما الذي يرضيهم ويسخطهم ، حتى نستطيع التعامل معهم وكسب قلوبهم ، فالشيء الذي ترينه عاديا قد يكون عند المقابل ليس عاديا ، بل وصعبا على قلبه .

– تذكري الأجر الكبير عند إدخال السرور على قلب المؤمن ، فما بالك عندما يكون إدخال السرور على الوالدين فالأجر أكبر عند الله .

– أنت فتاة وغدا بإذن الله ستكونين زوجة ثم أم ، لذا تذكري أن الأم تحب أن تكون في نظر أولادها هي الأغلى من ناحية الحب والاحترام ، فهل ترضين أن يفعلوا أولادك في المستقبل مثل ذلك معك .

– أنت أنثى والأم أنثى وبقية الأسرة من الذكور ، فأنت أعلم بعواطف ومشاعر الأنثى ، فلا تجرحي هذا القلب الطيب الحنون .

– كلنا تصيبه بعض المشاعر والأحاسيس المتبلدة ضد الغير ، لكن هذا لا يعني الاستسلام لها ، بل متى ما شعرت بالخطأ ثم الندم، ارجعي لها بسرعة وقبليها وقبلي يديها .

– احمدي الله على وجود الأم معك الآن قبل أن تفقديها ، أخشى غدا بعد الموت أن تتمني الجلوس معها والضحك وتقبيل يديها فلا تستطيعي ، فلا تضيعي الفرصة يا ابنتي قبل فواتها .

– رسالتك هذه تدل على معدنك الأصيل ، فتقدمي يا ابنتي وابدئي حياة جديدة ملؤها الحب مع والدتك ، فأنت بإذن الله شجاعة وقادرة على تغيير نفسيتك .

– بادري من اليوم بالكلمة الطيبة ، وبخدمتها ، والثناء عليها ، اكسري الحاجز يا ابنتي باعتمادك وتوكلك على الله ، فهي تنتظرك وتفرح بعودتك لها .

بارك الله لك ولأسرتك ، وزاد الحب والمودة بينكم جميعا ، وصلى الله على سيدنا محمد .

أخاف من انتكاسة أخي

الاستشارة :

السائل : فتاة غير متزوجة ، العمر ٢٠ سنة ، من دولة مصر .

نحن عائلة والحمد لله محافظة دينيًّا، ويغلب هذا على العائلة والعائلتين من طرف الوالد والوالدة، وعُرفنا بالأخلاق وحفظ القرآن منذ طفولتنا، وحرص والدي على حفظنا لكتاب الله ، وأتممناه ولله الحمد، وغالبًا يعرف عنا الأدب والهداية والصلاح.

لدي أخ في بداية مرحلته الجامعية وقد بدأ بالقراءة بنهم في الآونة الأخيرة ، وكل كتبه تعجبني وكنت أستعيرها لأقرأها إن سنحت لي الفرصة، كُتُب عن الصحابة والتاريخ وغيرها وكتب دينية أخرى، أما الموضوع الذي أردت أن أستشيركم به هو أن أخي بدأ بسؤالنا لماذا تحرم الأغاني؟! وبدأ يسأل ويستشهد بعلماء قدماء رأوا جوازها ، ثم بدأ يؤول الأحاديث بلسان بعض العلماء ، وبحث في المسألة مطولًا وقد دارت بيننا بعض الحوارات التي رأيتها مقنعة تمامًا ولكنه لم يقتنع، وأخي يرى أنها من الطيب المباح الذي لا ضرر منه فهي ترقق القلب وتطربه وما إلى ذلك ، ولا أخفيكم أن أمي في حالة حزن كبير لما تراه منه، فهو الآن بدأ يرى في الاختلاف ويأخذ الأيسر من الأمور ويقول بأنه يعمل عقله ويستفتي قلبه، وأنه لا يفتي ولكن يأخذ ما اقتنع به من كلام العلماء قبله .

يا دكتور أخاف من انتكاسة أخي، ماذا أفعل؟ أخاف ألا يقتصر ذلك على الموسيقى وإنما يتوسع إلى غيرها، بدأت أرى وكأنه يرى اللهو مباح مادام لا يلامس العقيدة والاعتقاد! وقد قال بأنه بدأ يخشع في صلاته ويبكي لأنه رقق قلبه بسماع الموسيقى التي بزعمه تحرك المشاعر وترقق القلب! ولا أراه إلا جاهلًا وأن هذا من تزيين الشيطان له، وليس لديه من العلم ما يسلحه ويجعله على بيان لأخذ الحق ورد الباطل ولكنه مقتنع بما قال، ونحن خائفون من أن ينحرف في فكره إلى ما هو أعمق من ذلك، ولقد استعار الآن كتاب نقد الخطاب السلفي – وهو كتاب يطعن في أصول الدين وينشر مذهب أهل البدع والضلال وخصوصا المعتزلة – وهذا ما جعلني أكتب لكم فقد زدت قلقًا، فما نصيحتكم؟ .

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، بداية أشكر لك يا ابنتي ثقتك بإخوانك في موقع المستشار ، وبإذن الله تجدي ما يفرج همك ، ولي معك وقفات :

– شَكر الله لك حرصك على نفسك وعلى أخيك وأسأل الله العظيم أن يثبتك وأخيك ومن تحبين على الصراط المستقيم .

– تغيير الفكر لا يكون إلا بالفكر ، وليس بالعاطفة والحجة الضعيفة ، فأقترح عليك أن تسأليه : من تحب من العلماء والدعاة والمشايخ؟ ، ومن يثق بهم حتى

تتواصلي مع من تستطيعين ، ثم اطلبي منه أن يتصل عليه ويسأله هو بنفسه ، بشرط أن يكون هذا العالم ثقة في علمه ودينه وخلقه.

– لابد من الصحبة الصالحة التي تعينه على الخير وتبعده عن الشر ، وهنا ممكن أن نستعين بأحد أقاربه أو من الجيران ،ليكون معه في رحلاته وزياراته وطلبه للعلم.

– زيارة الصالحين وكبار السن العقلاء في بيوتهم ومساجدهم وأماكن تواجدهم للاستفادة من خبراتهم .

– انتبهوا من جلسة الجوال والنت والقراءة الغير موجهة ، أشغلوا وقت فراغه بما هو مفيد ومع أصحابه الثقات .

– اطلبوا منه الاستشارة في كل أحواله خاصة من المتخصصين الموثوقين، إذا سألكم عن شيء ، قولوا : اسأل فلان .

– لا نريد أن نخسر أخينا ، فإذا وقع في المعصية ليس معنا ذلك أنه كفر ، يبقى أنه أخونا فنعامله بالحب والعاطفة والاحترام ، ولا ندخل مسألة المعصية في علاقته معكم .

– الدعاء له بالهداية والصلاح .

– إذا عمل خيرا أو صلاحا امدحيه وامدحي الطيب من قوله وعمله حتى يعلم أننا نكره سلوكه وليس هو ، فهو أخونا وحبيبنا.

أسأل الله أن يقر عيونكم بهدايته وصلاحه ، وصلى الله على سيدنا محمد .

أصارحه بخيانته أم أصمت!

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٣٨ سنة ، من السعودية

متزوجة وعمري الآن ٣٨ وزوجي عمره ٤٨ ، ولي معه ١٠ سنوات ، زوجي له علاقات رومانسية قبل الزواج ، ووعدني أنه لن يعود إليها والآن وبعد عشر سنوات من الزواج رأيت في جواله يطلب الصداقة من فتاة ، أخبرها أنه ليس متزوج وأن عمره ٣٠ سنة ، ويريد منها أن تكلمه بالكاميرا ، وافقت الفتاة أن تتواصل معه ، ولكنها لم تتكلم معه بعد وهو ينتظرها ، وهو لا يترك الجوال ينتظرها ،والآن فتح حساب آخر باسم مستعار ويطلب فيه الصداقة لعدد من الفتيات ، ووضع حماية لقفل جهازه الجوال ، لا أعلم ماذا أصنع ؟ هل انتظر الأحداث أم أواجهه قبل أن تكبر المسالة؟ ، علما أنه قاسي دائما علي ، ولا يرسل لي ولا يرد على رسائل حبي له منذ زواجنا إلى الآن ، ويقول دائما أن وضعه المادي يجعله قاسي ولا يسمح له بأن يضيع وقته في كلام الحب بالرغم من حاجتي له.

الرد على الاستشارة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، بداية أشكرك أختي الكريمة على حسن ظنك بإخوانك المستشارين في موقع المستشار ، وأسأل الله لك السعادة والطمأنينة في بيتك وحياتك الأسرية والعلمية والعملية .

واضح أختي الكريمة أن المشكلة ليست وليدة يوم أو ليلة وإنما قديمة من بداية الزواج بينكما ، وواضح أن البناء الأسري في بيتكما كان ضعيفا خاصة من الناحية العاطفية ، وواضح أن المشكلة تم نقاشها أكثر من مرة بينكما ، ومع ذلك كانت المشكلة تتكرر بدون علاج واضح ، لذا اقترح عليك التالي :

– عدم المواجهة ونقاش المشكلة ، لأني أتوقع أنها ستزيد الخلافات بينكما ولن تكون علاجا لها .

– حاولي عمل تغيير في حياتك الأسرية بشكل عام في الأكل ، واللباس ، وفي المكان ، والزيارات ، والجنس ، وتربية الأولاد .... ، أي تغير إيجابي من طرفك سيحدث بإذن الله تقارب نفسي وعاطفي .

– مهارة اللمس ، كلمسة اليد والكتف وضمة الصدر ، أشبعي نفسك منها وأشبعيه بها ، عند اللقاء ، السيارة ، المساج ، النوم ، التلفاز ..... ، اقتنصي الفرصة التي تقربك عاطفيا منه .

– مهارة الحوار ، مثال : متى يصلح لك أن نذهب إلى : السوق ، بيت الأهل ، المطعم ..... ، وأعطيه فرصة للتفكير حتى لو رفض في البداية ، ولا تيأسي بالطلب منه مرة ثانية في وقت آخر.

– الخروج معه إلى الحديقة والمشي فيها ، ولو بحجة الأولاد فإنها تخفف التوتر النفسي .

لاحظي أني لم أتحدث عن مشكلة العلاقات مع البنات ، لأن في ظني أن أساس المشكلة هي : البناء العاطفي الضعيف في العلاقة الزوجية بينكما ، لذا نحتاج إلى البناء بطريقة صحيحة أولا وبإذن الله سيتغير الرجل تلقائيا .

– أعينيه على طاعة الله ، وشاركيه في العبادات والمعاملات ، مثل : الصلاة ، الصيام ، الأعمال التطوعية ، الصدقة ..... .

– امدحي النقاط الإيجابية فيه ، خاصة الأعمال التي تحبينها وتحبين أن يستمر عليها ، سواء في العبادات أو الكلمات أو صلة الرحم .

وأقترح عليك التواصل مع جمعية أسرية موثوقة تقدم الاستشارات الأسرية ، لمتابعة المشكلة على فترات محددة ومتباعدة .

سائلا المولى أن يجمع بينكما على خير ، وأن يصلح لك نفسك وزوجك وذريتك ، ويديم عليكما العافية والسعادة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

قلبي متعلق بعشيقي

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٢٥ سنة ، من دولة لبنان .

أنا فتاة خلوقه ومجتهدة ومثابرة والحمد لله ، أدرس في نهاية المرحلة الثانوية، خضت تجربة عاطفيه فاشلة قبل سنتين ، لكني لا زلت متأثرة بها ، كان الشاب خلوقا جدا وكنت أعشقه لدرجة لم أكن أخاف منه ، بل أشعر أنه الأمان كله لي ، قمت بالارتباط بشاب آخر من أقاربي ذو سمعة حسنة و يحب أهلي و هم كذلك ، لديه مستقبل في مهنة الطب ، لكني لا أشعر معه بنفس الشعور الذي كنت أشعر به مع عشيقي ، لا أشعر معه بالأمان ، ولا أشعر بأني أستطيع تسليمه نفسي مستقبلا ، إني لا أطيق أن يتغزل بي ، أخاف جدا من كلماته ، بل أقوم بتغيير الموضوع كلما حاول أن يفصح عن مشاعره تجاهي ، لا أنكر أنني معجبة به ، خاصة في البداية ، كنت أشعر بأني سأكون سعيدة معه ، كنت أحبه في البداية ، ولكن الآن شيء ما تغير ، لا أعرف لماذا صرت أتكلم معه ببرود ؟، مع أنني لا أستطيع أن أجافيه ، لا أعلم ما هذا الشعور لكنه شعور صعب جدا ، عندما لا تدري ما الذي يقوله قلبك ، حبيبي السابق كنت أعشق تفاصيله الصغيرة جدا ، لكن هذا الشاب معجبة به لكن ليس إلى حد العشق أو حب عيوبه ، بالإضافة إلى أن هذا الشاب لا يملك كاريزما مثل ذاك ولديه حركات "دراما " مبالغ بها

كالمسلسلات ، أنا متخبطة جدا ، ماذا أفعل ؟ ، إني أبكي كل ليلة لأجل هذا الشعور السيء ، أخاف إن تركت هذا الشاب أندم مستقبلا .

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، أشكر لك يا أختي حسن ظنك بإخوانك في موقع المستشار وإن شاء الله تجدين الفائدة التي تبحثين عنها ، وأنصحك بالتالي :

– أعجبني كثيرا صدقك مع نفسك ، وتحليل المشكلة من قبلك ، وكذلك لم تظلمي زوجك ببعض العبارات الصادقة .

– التغير يا أختي ، لا يأتي إلا بتوفيق من الله ثم بإرادة صادقة من قبلك ، كما قال تعالى : { إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ } سورة الرعد ، وهذا واضح من سؤالك أن عندك هذه الإرادة لكن تحتاجين للدعم والمساندة .

– ابتعدي عن أي شيء يذكرك بالماضي سواء كان : مكان أو أغراض أو إنسان أو هدية ..... ، لأن أي ذكرى ستعيد القصة من جديد وستدخلين في حالة من التوتر والتفكير .

– ابتعدي عن المقارنة السلبية ، واقصد جربي أن : تكتبي محاسن زوجك في ورقة واحفظيها عندك واقرئيها كلما تذكرت المشكلة ، واكتبي كذلك مساوئ الرجل السابق واقرئيها كلما تذكرت المشكلة .

– تذكري عواقب هذه المشاعر ، ماذا لو علم بها زوجك أو أحس أنك لا ترغبين فيه؟ ، ما النتائج المتوقعة ؟ ، وهل لو تم الطلاق ستجدين رجلا مثله ؟ ، أو ستظلين عانس تجلسين على ذكرى السابق .

– مرت علينا استشارات وقصص يا أختي كثيرة مثل قصتك ، وعندما تطلقت وتزوجت العشيق السابق ذاقت الأمرين وتمنت أنها لم تتزوجه ، وحينها أفاقت من سكرة الأفكار ولكن بعد أن ضاع كل شيء .

– إذا جاءت بعض الأفكار السلبية عن السابق ، حاولي صنع ٣ أمور وهي مهمة جدا :

١– غيري مكانك الذي أنت فيه ، وأشغلي نفسك ببعض أعمال البيت أو الرياضة أو قراءة ما ينفعك ، الأهم أن تشغلي عقلك ببعض الأفكار الإيجابية ، أما الجلوس في نفس المكان سيجعلك تتذكرين سريعا الأفكار السلبية القديمة .

٢– استخدمي الماء إما بالسباحة أو بالوضوء أو بشربه ، أو غسل وجهك ، لأن الماء يساعد على إطفاء الأفكار السلبية الناتجة من الشيطان .

٣– ذكر الله كثيرا ، وخاصة التعوذ من الشيطان ، والاستعانة بالله أن يطرد عنك هذه الأفكار السلبية .

– احرصي على صحتك ونفسيتك ، وتذكري أن هذه الأفكار قد تدخلك في الاكتئاب والتوتر والقلق ، ولذا قرري من الآن الابتعاد عنها ، لأنك قد تخسري في المستقبل صحتك ونفسك وزوجك .

– تصنعي الكلام الجميل والفعل الحميد لزوجك وأشعريه أنك تحبينه ، ولو كان هذا يتعبك في البداية لأنه بالمداومة والصبر والصدق مع الله ستتغير نفسيتك بإذن الله ، خاصة إذا نظرت عينك إلى محاسن الرجل وغضت عن مساوئه .

– اقرئي عن مساوئ العاشقات والتعلق وكيف كانت النهاية لهن ، فالإنترنت مليء جدا بالنهايات الدامية لكثير من البنات ، وحذار يا أختي أن تكون نهايتك مثلهن .

أسأل الله العظيم أن يشرح صدرك لطاعته ، وأن يبعد عنك وساوس الشيطان وأن يسخرك لزوجك ويسخره لك ، وأن يجمع بينكما على خير ويرزقكما الذرية الصالحة ، ويبعد عنكما كل مكروه ... وصلى الله على سيدنا محمد .

أفكر في طليقي كل ساعة !

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٣٥ سنة ، من السعودية .

بسم الله الرحمن الرحيم ، في البداية كنت متزوجة من رجل متزوج ولدية عيال بعمري ، في بادئ الأمر كنت سعيدة وراضية به، ولكن لا أدري ما الذي حدث، فجأة صرت أكرهه ولا أطيق رؤيته وأثير المشاكل لينفر مني ، وعندما أذهب لأهلي أتمنى ألا أرجع له ثانية، ورغم ذلك كان صبوراً ويحاول بكل طريقة أن يسعدني ويرضيني، ولكن الشيطان كان أقوى، والمشكلة أني حملت منة خلال أول أسبوع من زواجي منه.

وأول ما ولدت صرت أطلب منه الطلاق حتى صار ما أريد، وكنت سعيدة جداً، وبعدها بسنة تزوجت من ابن خالتي وهو رجل لم يسبق له الزواج، وكنت في البداية سعيدة، ولكن لا أدري ما الذي حدث؟ ، صرت أفكر بطليقي الأول، وأفكر فيه كثيراً في كل وقت وحين وساعة، وأتأسف لطلاقي منه، وأبكي لذلك وأتحسر وأتمنى لو أنفصل عن زوجي الحالي وأرجع له، رغم أنه الآن صار عندي ولدان خلال الخمس السنوات التي أنا معه ، فساعدوني لم أنا الآن أفكر فيه؟ وما الحل؟ لقد تعبت، وجزاكم الله خيراً.

الرد على الاستشارة :

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن اقتفى وبعد ، أختي الفاضلة! بداية لا بد من معرفة الهدف الأساس من الزواج، وهو تكوين أسرة سعيدة متآلفة ، تتعاون مع بعضها للتصدي لجميع المشاكل التي تواجهها وتزعزعها في هذه الحياة ، وذلك بالتوكل على الله والصبر واستشارة المختصين نستطيع بإذن الله تجاوز مثل هذه المشاكل، وأن نسير على الطريق بهدوء .

أما أن كل فترة لنا أسرة وزوج وحياة ومشاكل ، فهذه الحال لا تدوم معها الحياة، بل تكثر فيها المشاكل وتتعدد، ويصعب حلها ، لذا يا أختي نصيحتي لك التالي:

– اتق الله في نفسك ولا تعذبيها، واعرفي لماذا تزوجت الرجل الثاني؟ ما الذي يعيبه؟ وما الذي ينقصه؟ هل فعل الكبائر العظام حتى نغيره؟ ألم توافقي عليه بإرادتك؟ ألم يكن حبه موجوداً في قلبك؟ فلماذا التغيير في المواقف؟ .

– لا بد أن تفهمي أن الرجل الأول خرج من حياتك، ولو بقي من حبه شيء في قلبك، والآن أصبحت في ذمة رجل آخر، فتناسي الموضوع وافتحي صفحة جديدة في قلبك للرجل الثاني.

– تذكري محاسن زوجك الثاني، واعلمي أن كل رجل فيه سلبيات وإيجابيات، لذا تذكري محاسنه دائماً حتى تحبيه، ولا تقارنيه دائماً بالزوج الأول، فإنها علاقة قد انتهت عرفا وشرعاً.

– يا أختي هل تضمنين أنك إذا طلقت من الثاني سترجعين للأول، وإذا رجعت هل تضمنين أن يرجع وده وحبه السابق لك، خاصة بعد إهانته وتحطيم كبريائه وطلب الطلاق منه تكراراً، ألا تخافي من الانتقام منك، وأن يجعل حياتك جحيماً.

– يا أختي! الزواج ليس سلعة تباع وتشترى، إن لم يكن الدافع للطلاق سبب قوي وشرعي ومؤثر على الحياة فليس له داعي، بل يحرم عند الله، لذا يا أختي أرجوك ثم أرجوك ألا تحطمي حياتك بهذه القرارات، وحافظي على حياتك.

– أما إذا كان الزوج به خلل في الخلق والدين ، تعالي لنتعاون على إصلاحه مثل كثير من البيوت، أما الهرب من المشكلة فهذا الدمار بعينه.

– تخيلي العواقب والنتائج لو علم زوجك وأسرتك بما في قلبك ، كيف سيكون ردك ؟ ، ألا تخافين من الطلاق ، أو التعليق أو الإهانة .... .

– يا أختي ، راجعي نفسك كثيرا ، قد تكون عقوبة من الله ، بسبب معصية خفية بينك وبين الله ، لذا أصلحي ما بينك وما بين الله وما بين المجتمع ، فقد تكون دعوة خرجت من إنسان مظلوم نحوك .

أسأل الله أن يوفقك في حياتك، وأن يسعدك مع زوجك، وتكوني ربة بيت صالحة ومصلحة لزوجك وأطفالك.. وصلى الله على سيدنا محمد.

أرفض السكن مع أهل زوجي

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٢٩ سنة ، من دولة مصر .

السلام عليكم أنا متزوجة ولدي طفلان ،كنت أعاني من عدم الاستقرار ، ليس لدي سكن ، وكل مرة نستأجر بيت ونطلع ، لكن زوجي لم يعد يستحمل ، وطلب نسكن مع أهله وأنا لا أوافقه الرأي ، لأنه سيفتح باب من المشاكل معه ومع أسرته ، سؤالي لك : كيف أجعله يقتنع بأن نسكن وحدنا؟ .

الرد على الاستشارة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياك الله يا أختي ، وأسأل الله أن يفرج همك وينفس كربتك وأن يصرف عنك وعن جميع المسلين كل سوء وشر .

بداية أشكرك على حسن ظنك بإخوانك في موقع المستشار ، وأسأل الله أن يوفقنا وإياك لكل خير ، يا أختي ؛ من أهم عوامل نجاح الحياة الزوجية ما يلي :

– التوكل على الله والإيمان بالقضاء والقدر ، والصبر والاحتساب على مصائب الحياة ، ودعاء الله ليل نهار بتفريج الكرب وأن يهديكم لكل خير .

– حسن التدبير في النفقة وفي صرف المال ، ومتى يكون صرفها على الحاجات الأساسية أو الكماليات .

– التخطيط الجيد في الحياة الأسرية ، خاصة في النفقة سواء عليكما أو على الأولاد ، ماذا أريد أن أحققه في هذه السنة ؟ وكيف ذلك ؟ وماذا أريد أن أحققه خلال سنتين أو ثلاث أو خمس ؟ وكيف ذلك ؟ ويكون بالاتفاق بين الزوج وزوجته .

– التعاون مع زوجك في رفع الدخل ، ومساعدته في الدخول في بعض المشاريع الصغيرة المنزلية ، حتى يزيد الدخل لديكم ومن ثم تحقيق الأهداف .

– تحسين العلاقات مع الزوج وأسرته وأسرتكم والجيران ، لأن الناس يحتاجون لبعض ، والصبر على أذيتهم ، حتى تستطيعي تحقيق أهدافك المستقبلة .

– قد يكون من الحكمة السكن مع أسرة الزوج مدة سنة أو أكثر حتى يستطيع الزوج إصلاح حاله أو زيادة النفقة ثم البحث عن مسكن جيد .

– إن لم تتحملي السكن معهم ، ساعديه في البحث عن مسكن متواضع لكما ، يكون في حدود ميزانيته ، حتى لا يستنزف الإيجار ميزانيتكم .

تذكري أن الحياة الدنيا فيها الاختبار والابتلاء سواء بالفقر أو بالنكد أو غيرها ، فلا يصح الاستسلام لها أو علاج المشكلة بمشكلة أكبر ، لكن من الحكمة وضع الحلول المناسبة ثم الصبر على تحقيقها ، فالتغيير والنجاح لا يأتي في يوم وليلة .

أسأل الله أن يبارك لكما في أنفسكم وفي ذرياتكم وأن يفتح لكم أبواب رزقه وأن يهديكم لكل خير ، وصلى الله على سيدنا محمد .

أحب التعارف على الفتيات

الاستشارة :

السائل : شاب غير متزوج ، العمر ٣٠ سنة ، من دولة الجزائر .

أنا رجل لم أخض أي تجربة عاطفية أو حتى صداقة قط طول حياتي ، ليس بسبب الوازع الديني فقط ، بل لأسباب تتصل بأني لست جذاب ولست جريء اجتماعيا ، ومضت الأيام وظل هذا الموضوع يراودني بل أثر على حياتي ، دائما في صراع مع نفسي ، جربت أن أتعرف على بنت عبر النت ، ومن الغريب أن التعارف عليها أبعدني عن معاصي النظر لصور نساء الغير محتشمة ، بل وتحسنت نفسيتي ، المشكلة : أن نفسيتي لا تتحسن إلا بذلك ، قد تقول لي تزوج أو اخطب ، لكنني لا أجد في من أخطبها مواصفات أريدها أو مواصفات من تكلمت معها ، أقصد باللبس وبالجمال ، ما الحل ؟ تعبت كثيرا مع أني فقير أصلا .

الرد على الاستشارة :

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وبعد ، حياك الله يا أخي وأسأل الله الإعانة في مساعدتك للوصول للحل المناسب لك ، وأنصحك بالتالي:

– كل مشكلة وبإذن الله لها حل ، فقط نحتاج إلى الاستعانة بالله واستشارة المختص في ذلك ، فلا تيأس .

– في نظري أساس المشكلة الفراغ ، ولذا تحتاج إلى تعبئه الفراغ بالمستفيد ، فمثلا ابحث لك عن وظيفة ، وهذا ضروري جدا من أجل تحسين حالتك الاجتماعية ، حتى وإن كنت طالبا فلا يمنع من العمل في الفترة المسائية .

– البعد عن المثالية ، وأقصد لا تتوقع أن من تتحدث معها هي أحسن الموجود ، وأنه لا يوجد من النساء الطيبات العفيفات والجميلات مثلها ، بل يوجد أفضل منها .

– من قال أنك لست جميل أو مقبول ، أنت تعرف أن أفضل شيء يزين الرجال هو الخلق الحسن ، كالتواضع والحلم والصدق والأمانة والعفة ... وغيرها ، وقليل من الاعتناء بالنفس والصحة كالنظافة والتطيب ولبس المقبول وحسن المعاشرة مع الناس ، ستكون جميلا بإذن الله في أعين الناس .

– قال صلى الله عليه وسلم : " ما من شيءٍ أثقلُ في ميزانِ المؤمنِ يومَ القيامةِ من خُلقٍ حسنٍ وإنَّ اللهَ يُبغضُ الفاحشَ البذيءَ " رواه الترمذي ، فما الفائدة من رجل أو امرأة ، جميل وحسن المظهر وهو سيء الخلق ، طويل اللسان ، لا يخاف الله ، ديوث ، ما الفائدة منه ؟ .

– لو استطعت أن تجهز نفسك بما تستطيعه ، من غرفة نوم وفيها بعض المستلزمات ، ووظيفة كريمة تدر عليك بعض المال ولو بالقليل ، صدقني ستجد من ترضى بك ، وتستطيع أن تجعلها أجمل امرأة في عينيك مع خلقها الحسن وبقليل من أدوات التجميل .

– تذكر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : " تُنْكَحُ المَرْأَةُ لأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَلِجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ " رواه مسلم ، فالزواج ليس متعة فقط يا أخي بل هو حياة طويلة ، فيها الأولاد والسعادة الكريمة ، لذا كل شيء يزول مع مرور الوقت إلا الدين ، وليس المعنى أن تكون صاحبة الدين ليست جميلة ، بل ما أكثر العفيفات الجميلات ، بل هن من أجمل النساء .

– أخاف عليك يا أخي من مرض الشك في المستقبل ، فلو أخذت من هذا الصنف قد تشك فيها في المستقبل ، وتقول مثلما تعرفت علي قد تتعرف على غيري ... وهكذا .

– اعتمد على الله والجأ إليه وثق بنفسك وبإذن الله ستصل للهدف المرجو .

– أخيرا احذر من معصية الله ، ولا تهتك ستر الفتيات ، ولا تجرهن للرذيلة ومعصية الله ، وتذكر أن لك أخوات وغدا بنات ، ألا تخاف أن يبتليك الله فيهن ، فيسلط عليهن من لا يخاف الله ، ثم يهتك سترهن .

أسأل الله أن يصلح لك نيتك وعملك ، وأن يدلك على الخير ، وأن يرزقك زوجة وذرية صالحة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

أمي دمرت نفسي بخيانتها لأبي

الاستشارة :

السائل : شاب غير متزوج ، العمر ١٨ سنة ، من دولة مصر .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أتوقع أني أغرب حالة ستمر عليكم ، وأتمنى الإجابة عليها ، اسمي محمد ، وعمري ١٨ عام ، وسأتكلم بأقصى اختصار ممكن ، أمي تزوجت من أبي عندما كانت في ال١٦ من عمرها ، وأبي كان عمره ٢٨ سنة ، في عام ١٩٩٨م أي منذ ٢٠ سنة ، بعدما كبرت ، اكتشفت أن أمي على علاقة مع قريبها منذ ٩ أعوام ، وهي تتصرف تصرفات مجنونة وتلتقي به وتفعل معه الفاحشة ، وأنا متأكد من ذلك ولدي دليل ، منذ اكتشافي هذا الشيء والتأكد منه من عامين تقريبا ، وحياتي انقلبت إلى جحيم ، حتى النوم حرمت منه ، فإذا خاب ظنك بأمك بمن تثق؟ أليست هذه كارثة ؟ ، انخفض مستواي الدراسي والإنتاجي بسببها ، وفوق هذا تتكلم معه دائما ، وتكون عصبية على البيت ٢٤ساعة ، لا تضحك ولا تجاملنا ولا تشاركنا في حياتنا اليومية ، ولا أحد في البيت يحبها ، علما أن أبي إنسان راقي وطيب وخلوق ، ويتحمل كل شيء من أجلنا ، أما هي على النقيض ١٠٠٪ ماذا أفعل بصدد هذه الحالة ؟ وكيف أتصرف ؟ أرجو الرد ، مع العلم أني الآن لم أكتب إلا قطرة من بحر .

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، أشكر لك يا أخي ثقتك بإخوانك في موقع المستشار وإن شاء الله تجد ما يفرج همك ، وبعد الاستعانة بالله ، أنصحك بالتالي :

– بداية أسأل الله أن يفرج همك وأن يصلح لك نفسك ووالدتك وأسرتك .

– تذكر يا أخي أن هذا ابتلاء من الله لك فعليك الصبر ، وانتبه أن تفقد نفسك أو مستقبلك ، فبعض الصعاب والابتلاءات تصنع الرجال فكن منهم ، ولا تجعل هذه المصيبة تحطم نفسيتك .

– تذكر قصص الأنبياء ، عندما ابتلى الله نبينا نوح ولوط في كفر زوجاتهما وكانوا من المحاربين لهما ، فما صدهما هذا الإعراض والكفر عن دعوة الله والسير على الطريق المستقيم .

– لا تخسر والديك وتذكر قوله تعالى : " وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ " سورة لقمان ، حاول إصلاح والدتك بما تستطيع بمثل : الدعاء لها ، الصلاة معها ، زيارة الصالحين من الأقارب ، تقريب وجهة النظر بينها وبين الوالد ، مناقشة الوالد في رجوع الود مع زوجته ، إدخال بعض الأقارب للصلح بين الوالدين .

– إذا لم تخرج بوادر في التغيير عند الوالدة ، هنا لابد من إخبار أحد الأقارب لمساعدتك في تغيير سلوكيات الوالدة ، لكن لابد أن يكون هذا القريب : ثقة ،

يخاف الله ، لا يفشي الأسرار ، يحب الوالدين ، يحب الصلح ، يستطيع أن يتعاون معك .

– مواجهة القريب المصلح للوالدة ببعض الأدلة التي تثبت علاقتها وخيانتها لزوجها ، ويذكرها بالنتائج لو أن هذه الأدلة وصلت لزوجها وأولادها وأقاربها ، كيف ستقابلهم ؟ وماذا ستقول لهم ؟ وهي امرأة متزوجة ، بل كيف ستقابل الله سبحانه ؟ .

– إذا لم يحدث أي تغيير في سلوك الوالدة ، وبعد تكرار المواجهة والنصيحة من قبل المصلح القريب، على المصلح أن يواجه الأب ويشعره أن زوجته تعمل سلوكا مشينا عليه أن ينتبه لها ، دون الخوض في التفاصيل .

– أيا كانت ردة الفعل من الأب ، بعد اكتشاف المشكلة ومواجهة الزوجة ، سواء كان الرد بالطلاق أو الهجر ، لا تبتعد عن أمك وساعدها على التوبة إلى الله وترك المعصية .

– إذا لم يتغير شيء من قبل الوالدة ، أو أنها طلبت الطلاق ، فإنك قد فعلت ما بوسعك ، وهنا لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، اهتم بنفسك وأخواتك وإخوانك ووالدك حتى لا تنتقل المعصية إليهم ولا تؤثر هذه التجربة على سلوكياتهم .

أسأل الله أن يمن على والدتك بالهداية والتوبة ، ويختم لها بالطاعة ، وأن يجمع بين أسرتك على خير ، وصلى الله على سيدنا محمد .

ابنتي ترفض فكرة طلاقي

الاستشارة :

السائل : امرأة مطلقة ، العمر ٤٥ سنة ، من السعودية .

أنا امرأة عمري ٤٥ سنة ، مطلقة من زوج مدمن مخدرات ، وأعول خمس بنات ، أعيش مع والدتي ووالدي غير مرتاحة نفسيا ، أسمع كلام كثير يجرحني وأعاني من ضغوط نفسية ، مشكلتي مع ابنتي التي عمرها اثني عشرة سنة ، وهي شقية جدا تثير المشاكل ، الكل يشتكي منها في البيت والمدرسة ، والأخرى عمرها سبع سنوات أتعبتني بكثرة أسئلتها عن والدها ، وترفض فكرة الطلاق وتقول لا أريد الطلاق ، ابحثي عن حل وارجعي لوالدي لأكون مثل الأطفال عندهم أب وأم ، وجزيتم خيرا .

الرد على الاستشارة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، حياك الله يا أختي ؛ وأسأل الله أن يفرج همك وأن يصلح لك ذريتك ، و أشكرك على حسن ظنك بإخوانك في موقع المستشار.

بداية أشكرك لك حرصك على تربية بناتك ، ومشاركتهن والسماع لهن ومعالجة مشاكلهن ، وحتى نقف على هذه المشكلة سنجعلها على شكل نقاط :

– بالنسبة للطلاق هل هو طلاق رجعي أو طلاق بائن غير رجعي ، لأنه يتعلق بحكم شرعي ؟ وهذا يحتاج للرجوع لأحد طلبة العلم للتأكد من ذلك .

– بالنسبة لحالة طليقك المدمن ، هل الإدمان فيه ضرر عليك وعلى بناتك ؟ مثلا : هل يضرب ضربا مبرح ؟ هل يدخل عليكن الرجال؟ هل يسب ويلعن ويطرد؟ هل إذا فقد عقله يتعرى أمام بناته ؟ أو يحاول التحرش فيهن ؟ هل يجبركن على تناول المخدرات ؟ ، وغيرها من الأسئلة التي يكون ضررها واضحا عليكن ، فإن كان كذلك فالرجوع له صعب جدا ، إلا إذا أُخذ منه التعهدات والمواثيق على البعد عنكن وكف الضرر عن طريق إصلاح ذات البين أو القاضي .

– أما إذا كان الإدمان ضرره فقط على الزوج ، وهو بعيد عنكن ، ولا يرجع إلا متأخرا ، والبنات لا يعرفن ولم يشعرن بإدمان والدهن ، فأقول الرجوع له أفضل من البقاء بعيدا عن الزوج ، مع أخذ المواثيق بالنفقة عليكن ، وعدم التعرض لكن بسوء .

– طلب الطلاق ليس علاجا في أكثر المشاكل ، خاصة إذا كانت نتائجه أسوأ من البقاء ، ولذلك الصبر مع التواصل مع المستشارين الموثوقين لمساعدتك في حل المشكلة أفضل بكثير .

– إذا كان يصعب عليك الرجوع للضرر الحاصل من طليقك ، فأنصحك بالتالي:

– البحث عن وظيفة تكن لك عونا بعد الله في النفقة على البنات ، ثم البحث عن شقة أو بيت مستقل إن كنت متأذية من السكن مع والديك ؟ .

– طلب النفقة من والدهن ، وإن رفض ، إقامة دعوى عند المحكمة لطلب النفقة على البنات .

– استشارة المختصين حول آلية التعامل مع المراهقات وأنصحك بالهاتف الاستشاري في جمعية التنمية الأسرية بالأحساء ، تجدين موقعه على النت ، أو أي جمعية مصرح لها في علاج سلوك المراهقين والمراهقات .

– الصبر على البنات و إفهام الكبار منهن الضرر الحاصل عليهن لو رجعن لوالدهن .

– لا تمنعيهن من التواصل مع والدهن ، سواء بالزيارة الدورية أو بالاتصال الهاتفي.

– البحث عن الأب البديل لهن سواء يكون الجد أو الخال أو العم ، لتعويض الفراغ العاطفي لهن .

أسأل الله أن يفرج عنك كل سوء ومكروه وأن يصلح لك ذريتك ، وصلى الله على سيدنا محمد .

أرغب بالزواج من بنت الجيران وأمي ترفض

الاستشارة:

السائل : شاب غير متزوج ، العمر ٢٨ سنة ، من دولة مصر .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أنا شاب قررت أن أخطب ، كلمت والداتي وأخبرتها أني صراحة من فترة أرغب بالزواج من بنت جيراننا، فردت قائلة لا تصلح لك ، طبعا الموضوع فتحته معها عدة مرات وكل مرة ألاحظها تعطيني سبب ، وكأنها لا تريدني أن أخطبها ، أحد الأسباب التي تمنع والداتي من الموافقة أنهم عائلة كثيرة الصرف وأنا مستواي المادي متوسط، ولكن البنت داخلة قلبي، هي طبعا موظفة ، أنا قلت لها : إذا هي كثيرة الصرف فالمشكلة سوف تحل كونها موظفة وليس مقصدي استقلالها.

سؤالي: هل أصر على قراري ونخطبها ؟ وأطلب أن أتحدث معها وأخبرها عن وضعي المادي ، وللعلم وضعي المادي مختلف اختلافا بالكامل عن عائلتي ، أنا راتبي متوسط الدخل بينما والدي حفظه الله مستواه عالي ، ولكن ليس معنى ذلك أنه سوف يصرف علي ويساعدني ماديا ، فأنا سأكون شخصا مستقلا استقلالا كاملا ، أريد أن أخبرها بكل صراحة عن شخصيتي ووضعي المادي ، ولها حق القرار بالقبول والرفض ، فإن قبلت فمعناها سوف نستطيع مع بعض أن نكون أسرة سعيدة ، سبب إصراري لأن والدتي تبحث لي عن بنت ثانية من بعيد ، ولا

أعرف إن كانت ستصلح لي طباعها وطباع أسرتها ، بينما بنت جيرانا نعرفهم ، لأنهم يدخلون ويخرجون علينا وأمها صاحبة أمي ، أريد نصيحتكم فأنا محتار .

الرد على الاستشارة:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، وأسأل المولى أن يوفقك لكل خير ، وأن يجمعك بزوجة صالحة تكوّن معها أسرة مباركة .

بداية ، علينا أن ندعو الله دائما بالتوفيق والرزق بزوجة صالحة سواء كانت فلانة بعينها أو غيرها ، دائما علينا البحث عن الصالح بمعرفة الحاجات التي تصلح لك ولأسرتك ، وهنا سأتحدث عن أمرين :

الأول / ما يتعلق بأهلك :

– ضروري إرضاء الوالد والوالدة في اختيار الزوجة ، لأن زوجتك ستعيش مستقبلا معهم ، ولا نريد خلق مشاكل من الآن ، ولذا لابد من تهيئة الوالدين للضيف الجديد ، اسأل نفسك : لماذا الرفض؟ ، هل ممكن تجاوز ذلك ؟ ، هل البديل مثله أو أفضل أو أقل ؟ لابد من معرفة السبب الرئيس من رفض الوالدة.

– إذا تم معرفة الأسباب ، تعاون معها في علاج الأسباب أو تخفيفها .

– اطلب من الوالدة أو أختك ، أو من تراه مناسبا ، عرض الزواج على البنت قبل التقدم رسميا لها ومعرفة رأيها .

الثاني / ما يتعلق بك :

– لابد من التعرف على البنت ، عن سلوكها وطباعها وتدينها وأخلاقها ، وهل تصلح لك ولأسرتك؟ ، وهل ممكن التعايش معها؟ .

– لا تعلق قلبك بفتاة معينة ، بل ابحث عن الصفات التي ترغب فيها ، سواء مع فلانة أو غيرها، وادعو الله دائما بالتوفيق .

– لا تتواصل أنت معها حتى لا تظن أنك متعلق بها ، وهنا ستظهر لنا مشكلة أكبر .

– ليس معنى عدم الزواج منها ، أن ترضى بأي فتاة تعرضها لك الوالدة ، بل لابد من التركيز على الصفات التي ترغب فيها .

– لا تتعنت بصفات مثالية وتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم : " إذا خَطَب إليكم مَن تَرْضَوْنَ دِينَه وخُلُقَه ، فزَوِّجُوه ، إلا تفعلوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأرضِ وفسادٌ عريضٌ " أخرجه الترمذي ، وهذا ينطبق على البنات .

– لابد من سؤال نفسك ، ما الصفات التي جذبتك لهذه البنت : جمال , خلق ، مال ، وظيفة ..... ؟ وهل هذه الصفات موجوده عندها فقط ؟ وإذا تزوجت من غيرها هل ستفقد الصفات التي تحبها ؟ .

– تذكر أن التوفيق بيد الله ، وهنا عليك بفعل الأسباب ثم التوكل على الله ، ولا تنس البحث عن أسباب البركة في الرزق .

أسأل الله أن يوفقك لكل خير ، وأن يرزقك زوجة صالحة , وصلى الله علي سيدنا محمد .

لا أشعر بالأمان مع زوجي

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٢٧ سنة ، من السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أخي المستشار أود أن أضع مشكلتي بين يديك لكي تدلني إلى ما هو صواب ، وتريني إن كنت فعلا أعاني من مشاكل نفسيه وزوجيه حقيقية ، في البداية سأذكر لك عن بداية زواجي إلى بداية المشكلة.

عندما تقدم لي زوجي كنت حينها أدرس فِي الجامعة ، وفي الحقيقة كانت لي رغبة قوية في إكمال دراستي الجامعية ، فقمت باشتراط هذا الشرط لزوجي كي أكون واضحة معه من البداية ، لكن الغريب في الأمر أنه كان غير راغب فِي إكمالي لدراستي وذلك لعدة أسباب لم أقتنع بها حقيقة ، وبالذات أننا الآن في عصر يختلف تماما عما عاشوه آباءنا وأجدادنا ، ومن غير المنطق أن نتمسك بمظاهر التخلف مع وجود هذا التطور والرقي ، والذي أقصد به طلب العلم والرقي فِي الحياة الزوجية .

المهم تم هذا الزواج ، كانت أيام جميلة في بداية فترة الخطبة التي سعيت لها كثيرا لأجعلها أجمل في كل شيء ، متأملة في نجاحي في هذه الحياة ، لكن خيبة الأمل كانت مع زوج تفكيره محدود حاقد أناني بمعنى الكلمة أعطيته الحب الحقيقي جعلته يسعد فِي أيام الخطبة ، كان دائما يذكرني وينغص علي بترك الدراسة ، رغم تحملي وحبي العميق له ، وبعد أن تم الزواج كنا بمنتهى السعادة من منظوري أنا

فقط ، إلى أن حملت ، وهنا بدأت أتعب كثيرا لأن حملي تم بعد زواجي بشهرين ، كانت تصرفات زوجي تحيرني ، إذ كان يجلس الساعات الطوال مع أخيه ليلعب بلاي استيشن ، لا يفكر أن يتمشى معي إلا عندما أقول له أو ما ندر .

كنت أستغرب من بعض تصرفاته ، كيف لا يشتاق لي عندما أذهب إلى زيارات أهلي ، ولا أرى منه أي اتصال ، ومع هذا غيرة أمه وأخواته اللئيمة التي لم يرحموني بها ، فقد عانيت كثيرا منها وجعلني وحدي أقاسيها ، إلى أن اكتشفتُ محادثة له بالكامل يترجى فتاة لكي ترجع إليه ، وقوله لها بأنه لن يدعها تتركه ، كم أتألم كثيرا عندما أتذكر عنفه وغلظته معي ؟ ، وكم أتألم عندما أتذكر محادثاته معها؟ ، كيف له أن يخونني بعد تلك الأيام الجميلة خاصة في فترة الملكة ؟ ، علمت بعدها أنها كانت جميلة في عيني فقط ، أما هو فلم تكن تهز فيه شيئا ، والقهر كله عندما قرأت ما كتبه لها بأنها أنفاسه التي يتنفس بها ، كم أكره وأدعو عليه الموت؟ ، ماذا فعلت له لكي ألقى منه هذه الخيانة؟ ، منذ البداية وأنا واضحة معه وصادقة ، فأنا لم أضربه على يديه كي يخطبني ويتقدم إلي .

كنت صريحة وراغبة في حياة زوجية حقيقية ، وكلي تفاؤل بأن أمنحه سعادة ، وأمنحه حقوقه الزوجية ، ولا أخفي عليك بأني أتحسس كثيرا من الخيانة والكذب ولا أستطيع تقبلها ، ولا أجد مبرر لها ، وعندما واجهته أحسست بأنه انهار ، لم يكن يتوقع بأن أكشفه بهذه السرعة ، أخذ يترجاني بأن لا أطلب الطلاق ، وأن لا أذهب لمنزل أهلي ، خصوصا أنه لم يمضي على زواجنا سوى ٧ أشهر أو ٨ أشهر ، المهم في البداية سامحته ظنا مني بأنه سوف يتغير وسيتعلق بي ، لكنه

استمر في تكبره رغم أني كنت حاملا إلا أني سعيت لإرضائه بجميع النواحي حتى فِي علاقتي الخاصة معه .

كان دائما يمدحني فِي هذه الناحية ، وسعيدا جدا معي ، أما في غير هذا فهو مقصر جدا في حقوقي ويقلل من ثقتي بنفسي ، ولا يمدحني إلا إذا قمت بشيء في مصلحته ، أجبرت نفسي عليه ، المهم عند قرب ولادتي بدأت أشعر بكرهي لزوجي وأنه لم يكن ذلك الزوج الذي رغبت فيه ، فلم يؤمن لي مسكن لأنه على حد قوله ظروفه لا تسمح ، حتى جعلني أعتمد كثيرا على أهلي في مصروفاتي.

بدأت أفكر بيني وبين نفسي إذا كانت بداية الحياة الزوجية بخيانة وكذب ، فإنها بداية غير مشرفة من زوج لم يبدي أي أخلاق نبيلة لزوجته فقلت الأفضل أن يكون الانفصال والطلاق ، والذي زاد الطين بله أهله قاموا باستقدام خادمة أندونيسية ، كان يتبادل نظرات الإعجاب معها أمامي !! قل لي بالله أي من البشر هذا وأنا حامل ، قلت له بأني لا أريد ان أكمل حياتي الزوجية معك ، تجاهل كلامي وقال أنه نادم ولن يكرر هذا أبدا ، بعد الولادة بدأ بتدليلي كانت بداية خير ، وقال بأنه يجب أن أبقى ٤٠ يوم فِي بيت أهلي ، وكان يزورني ولكن بعض الأيام لا يأتي بسبب الدراسة والامتحانات ، بدأت الشكوك تراودني هل يختلي مع الخادمة؟ ، خصوصا أنها تحاول إغراءه وأمامي أيضا ، وفِي فترة النفاس كان يحكي لي قصص عن شباب يواعدون الخادمات ، كان يزدريهم بقوله ، لكني أحسست أنه يفكر بها ، المهم أتى ذلك اليوم الذي لم يرسل لي رسالة ولا اتصال بحجة أنه مشغول بالدراسة ، دارت فِي نفسي شكوك فقمت بسببه وشتمه ، وكانت

أول مره أقوم بهذا التصرف حتى انصدم مني وشعر بأني لا أريده ، وفعلا قلت له أنا لا أريدك وأريد أن أتزوج من شخص آخر ، أبدأ معه حياتي فأنت لا تستحقني لأنك خنتني فِي بداية زواجي ، أخذ كالعادة يترجاني ولا يخرج من المنزل وأصبح حزين ، ولله الحمد التزم فِي صلاته وألزمته أن لا يتعامل مع الخادمة أيا كانت حاجته لشيء ، لكن أنا فِي نفسي لا أشعر بالأمان ولا بالسعادة ولا بالثقة معه ، حتى طفلي لأنه منه فإني أقصر معه لا أعلم لماذا أصبحت أكرهه بهذا الشكل ؟ برغم من محاولاته الحقيقية فِي التغيير ، أصبح ينفذ لي طلباتي ويقوم بحقوقي ، كانت رغبتي بأن يقوم بها بنفسه ، أنا لا أريد الاستمرار معه ولا أشعر برغبة من الإنجاب منه أكثر ، أريد الطلاق منه ، لمَ لا يفهم؟ ، لماذا يصر بأن هذا الزواج ناجح؟ ، هو يتأثر كثيرا عندما أطلب الطلاق منه ، لعله تعب كثيرا فِي تجميع المال لهذا الزواج ، لكني لا أشعر برغبة فيه ، صرت أطنشه كثيرا ولا أبالي ، وألزمته بسكن وأني لا أستطيع السكن فِي غرفة فِي بيت أهله ، لا أشعر بالراحة لأنه قال لي مره بأني قمت بهذا كله وأنت لم تقومي بكذا وبكذا .

رغم خلافنا أقوم بما يريده ، وهو يشعر بالندم ، لكن لماذا لا يشعر بحجم الألم الذي أعانيه؟ ، لماذا لا يجعل أهله يحترمونني ويقدرونني؟.

الرد على الاستشارة :

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وبعد ، أشكر لك يا أختي حرصك على حل مشكلتك وكذلك ثقتك بإخوانك في الموقع ، أختي الفاضلة : لابد أن تستيقني أن الهادي هو الله وأن علينا فقط فعل الأسباب ونصيحتي لك :

– معرفة نفسية الرجل وطبيعته حتى تعرفي كيف تتعاملين معه ؟ .

– دعينا نرسم ٣ دوائر الأولى كبيرة وفي داخلها أصغر وفي داخل الوسطى أصغر منها ، الصغرى هي الأهم وبداخلها أنت وزوجك وطفلك ، الوسطى وفيها أسرتك وأسرة زوجك ، الكبرى فيها بقية المجتمع .

– لنبدأ بالأهم في حياتك وهي دائرة أسرتك ، ودعي بقية الدوائر فإذا استطعنا أن نصلح علاقتكما ، الباقي يكون سهلا بإذن الله ، ولنبدأ بها :

– ما أمنيتك تجاه أسرتك : الطلاق ؛ عودة العلاقة القديمة بينكما ؛ ترك الخيانة ؛ الاحترام المتبادل ؛ سكن جديد ؛ إصلاح الزوج ؛ تغيير الزوجين ؛ شخصية متوازنة .....

– ما الذي نريده ؟ ، حتى نستطيع اتخاذ القرار المناسب والذي يعطيك الراحة النفسية والاجتماعية والأسرية .

– ما أهم قرار تبدئين به ؟ ، ما القرار الذي بصلاحه يترتب عليه صلاح بعض القرارات .

– في البداية ، إذا كنت تريدين إصلاح الأسرة ، فلن تكوني طبيبة متميزة وقادرة – بإذن الله – على إصلاح الأسرة إلا بعد عودة الثقة بين الزوجين ، وذلك حتى يتقبل كل طرف الآخر ، أما إذا انعدمت الثقة فكل المحاولات ستكون فاشلة ، ولذا حتى نعيد الثقة علينا بالتالي :

– إحساسه برجولته في البيت ، بالاحترام وتبادل الحقوق بينكما .

– الانتقال لمسكن جديد أو الانفصال بجناح خاص في المنزل .

– تقوية إيمانه بالله ، عن طريق : الصحبة الصالحة ؛ الاستفادة من مواسم الخير ؛ حضور بعض المجالس الإيمانية ؛ المقاطع المفيدة ؛ زيارة الأقارب الصالحين ، الصدقة والعمل التطوعي ... وغيرها .

– تغيير روتين البيت والحياة الزوجية ، مثل : عمل برنامج في رحلة ؛ زيارة ؛ حديقة ؛ البحر؛ السفر ؛ الألعاب ..... وغيرها .

– أشبعيه عاطفيا ، وذلك بمهارة اللمس والكلمة والنظرة والحوار .

– التعاون مع أسرتك أو مع من تثقي فيه على إصلاحه .

– التواصل من قبلك أومن قبله على أحد المختصين في الاستشارات الأسرية لمتابعة الحالة ولمساعدتكما في تخطي المشكلة .

– الرجل إذا كان ضعيف الشخصية يحتاج منك مساعدته إلى تقويتها ، مثل : مدح الذات ؛ الاعتماد عليه ؛ سماع رأيه وتنفيذه ؛ استشارته في أمورك الخاصة .

– الابتعاد عن المعاصي ، وخاصة التي تكون في البيوت ، والتي تكون في الخلوات.

– الاستعانة بالله والدعاء الصالح ، فالله سبحانه هو المعين والمغير من حال إلى أفضل حال .

وأخيرا اسأل الله أن يصلح ما بينكما ، وأن يجمع بينكما على خير ، وصلى الله على سيدنا محمد .

متردد في طلاق زوجتي

الاستشارة:

السائل : رجل متزوج ، العمر ٣٩ سنة ، من السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أنا عندي مشكله مع زوجتي وأريد نصيحتكم – الله يجزاكم خير ويرحم والديكم – زوجتي مغربية عمرها الآن ٢١ سنة ، متزوجين من ٢٠١٨ ، عمري حاليا ٣٩ سنة ، وهي أول زوجة ، لي منها بنتين ،كنا جالسين في أمان الله وحصل نقاش بسيط عن الأكل وانتهى ، ذهبت أرتاح في الغرفة جاءتني منفجرة أنت مثل البزر كل يوم تزعل وجالس لحالك ، قلت جالس ارتاح اطلعي برا الغرفة ، لا تطولين صوتك وابتعدي عن وجهي ، طلعت برا الغرفة وبدأ منها كلام جارح ، يا الشايب يا العجوز أنت مثل الحرمة يا قليل الأدب ، كل ردي عليها أنت قليلة أدب ، جابت لي جوزاها مع جواز العيال قالت الآن احجز لي ، حجزت لها بعد أسبوعين ، كنا في البيت ٣ أيام ما نكلم بعض ، ما آكل معهم ، وبعدها صارت تسوي الأكل وآكل لحالي بالمطبخ ، ماني متقبلها مع أنها تحاول تتقرب ، بس ماني عاطيها وجه ، ماني متقبلها ، سافرو ونفس الشيء أكلم فقط عيالي ، وبعدها بكم يوم ، أرسلت لي رساله لازم ننفصل وكل واحد يروح في طريقه ، أنا بتزوج وأنت تزوج ، قلت على بركه الله ، بس عطيني مهلة ثلاث أسابيع أرتب أموري ونتافهم على الطلاق الودي ، ماذا لك وماذا عليك؟ ، ثم بعد ٣ أسابيع كلمتني بالتلفون قالت أنا حامل من شهرين

ونصف ، وبنزل اللي في بطني ، قلت كذابة عطيني تقرير يثبت الحمل ، وإذا حامل ما راح أطلق إلا بعد الولادة ، قالت الآن طلقني إرمي علي اليمين ، يا للي ما فيك كرامة ، وبدت تعطيني سب وشتم وتعيد يا الشايب يا العجوز يا للي ما تعرف حتى تجامع ، صدمتني صدمة قوية مع أننا كنا مرتاحين جنسياً ولا فينا أي فتور أو أمراض ، وأنا ما رديت عليها إلا يا الجاهلة ، حتى شهادة ما عندك إلا خامس ما ألومك ، هي من النوع اللي لابد ترد عليها بنفس الأسلوب حتى تسكت ، وإذا ما رديت عليها أو كلمتها يزيد غضبها كثيرا ، مرت أسبوعين وقالت أجهضت وأنا عارف أنها كذابة ما فيها حمل ، الآن أنا ودي أطلقها اليوم قبل بكرة ، مع أنها جالسة تتقرب لي ، وتكلمني بأدب واحترام إذا طلبت عيالي للمكالمة أو حولت لهم نفقتهم ، وتبين لي أنها ودها ترجع عن موضوع الطلاق من أجل البنات ، الكلمة التي جعلتني لا أتقبلها (أنت ما تعرف حتى تجامع) هل طلاقي لها واجب في هذه الحالة ؟ هل مر عليكم مثل هذا الكلام من نساء لأزواجهم ؟ ما نصيحتكم جزاكم الله خير ؟ .

الرد على الاستشارة :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وبعد ، شاكرا و مقدرا لك تواصلك مع موقع المستشار ، و أسأل الله العظيم أن يفرج عنك كل هم وغم .

بداية آمل عدم الاستعجال في اتخاذ أي قرار إلا بعد التفكير العميق في سلبياته و إيجابياته ، وعدم اتخاذ القرار وقت الغضب لأن القرار سيكون تحت ضغط نفسي وعاطفي وليس بعقل وحكمة .

وهنا علينا دراسة القرار ، ما الأفضل بالنسبة لك و للبنات؟ ، هل بقاء الزوجة والأسرة ومحاولة علاج المشكلة أو الطلاق هل الأفضل؟ ، اسأل نفسك كثيرا :

– هل الطلاق سيحل المشكلة ؟

– هل تحب زوجتك وبناتك ؟

– ما مصير البنات بعد الزواج ؟

– كيف ستنفق على البنات بعد الطلاق ؟ وهل سيكونون معك أو مع أمهم ؟ وكيف تطمئن على تربيتهم مع زوج الأم ؟

– هل ستجد الأفضل منها ؟

* يا أخي ، كل البيوت يحدث فيها مشاكل ، وطبيعي أن الشريك الآخر إذا كان غاضبا فإنه سيبحث عن الزلة والخطأ حتى يعايره و يعيب عليه ، وعند الاستقرار والهدوء يبدأ يتذكر إيجابيات الشريك الآخر و يمدحها ، فلا تغضب .

* تذكر يا أخي ، أنت أدرى بنفسك و بزوجتك ، أنت تعرف أخلاقك وصفاتك وأخلاق زوجتك وصفاتها ، فلماذا الغضب ؟ حاول أن تصلح بعض الأخطاء سواء التي فيك أو في زوجتك .

لذا أقترح أن تذهب إليها وتجلس معها ومع والديها، وتحاول الإصلاح ، ولا يمنع من وضع بعض الشروط التي تكون عليها وعليك من أجل الصلح .

* يا أخي ؛ لا تخسر بيتك وزوجتك وبناتك وأسرتك من أجل خطأ أو غضب أو زعل ، الواجب علينا الصبر والإصلاح وطلب الاستشارة من المتخصصين ، وتذكر دائما النتائج السلبية المستقبلية على الأسرة .

* أما إذا كنت تحتاج إلى الهدوء والصبر والتفكير ، فلا تتواصل معها مدة أسبوعين أو أكثر حتى تستطيع اتخاذ القرار بهدوء وبدون انزعاج أو ضغط .

* يا أخي ، إن كان في قلبك شيء من الحب لها و للبنات ، وهي ذات لسان سليط وأخلاق سيئة ، ممكن أن تطلقها طلقة واحدة فقط للتأديب ، ثم ترجعها إذا أردت ووجدت أن الخير في رجوعها ، لكن قبل انقضاء العدة .

* يا أخي ، تذكر أن هذا ابتلاء من الله لعبيده ، فإذا صبرت واحتسبت الأجر وحافظت على بيوتك وأصلحته ، كان لك الأجر من الله ، وكنت مثل الأنبياء في صبرهم على زوجاتهم وأولادهم ، فهم صفوة الناس والمجتمع ومع ذلك هم أشد الناس بلاء ، قال صلى الله عليه وسلم في صحيح الجامع : " أشدُّ الناسِ بلاءً الأنبياءُ ، ثم الأمثلُ فالأمثلُ ، يُبتلى الناسُ على قدْرِ دينِهم ، فمن ثَخُنَ دينُه اشْتدَّ بلاؤُه ، و من ضعُف دينُه ضَعُف بلاؤه ، و إنَّ الرجلَ لَيُصيبُه البلاءُ حتى يمشيَ في الناسِ ما عليه خطيئةٌ " .

أسأل الله أن يوفقك لكل خير وأن يصلح بينكما ، وصلى الله على سيدنا محمد.

يكره أهلي كرها عظيما

الاستشارة:

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٣٢ سنة ، من السعودية .

تزوجت من رجل يتيم وطيب وكريم ، لكن من بداية زواجي منذ أربع سنوات وإلى الآن وأنا أعاني منه ، يكره أمي كرها عظيم ومعطيها حضر في هاتفه ، رغم أن أمي أطيب قلب ممكن تتوقعه في هذه الحياة وعلى نياتها جدا وتعشقه كثيرا ، وهو بنفسه يقول أنا لا أعلم لماذا اكرهها؟ ، هو لا يجد لنفسه أي عذر لكرهها ، دائما يتهمني بالتقصير ، ويتعبني نفسيا ، رغم أنه يمدح حياتنا الزوجية ، ويسجد لله شكرا على زواجنا ، ويعشقني كثيرا ، حتى أنه يقول أنا ماني قادر ألاقي عليك أي زلة ما شاء الله عليك ، اليوم الذي لا أطبخ فيه يخليه يوم قيامة وكأن كل حياتي ما طبخت له ، وفجأة يقول ما قصرتي من قبل ، تصرفاته أتعبتني نفسيا ، أصبحت ذابلة جربت معه جميع أنواع ردود الأفعال ولم تفلح أي طريقة ، رغم أني تزوجته بدون مهر ، أبي اشترى الرجل وما حبيت أضايق عليه ، لأنه يتيم ومشهود له بالخير ، توظف بوظيفة مرموقة ولله الحمد ، اشترى بعد زواجنا سيارتين وبيت فيلا ، ورغم هذا يعذبني نفسيا ، الليل والنهار ، ويحرمني من الذهاب لأهلي ، والله إني أحيانا أشك أن بينه وبين أهلي ثأر أو دم ، لماذا هذا الكره لهذه الدرجة ؟ ، للعلم أهلي ناس راقية جدا جدا جدا ، وعلى مستوى من الأخلاق

، في أول زواجنا اهتمهم بالتمثيل وأنه مستحيل يوجد ناس بهذه الأخلاق ؟ كيف تعيش مثل هذه الأسرة في هذا الزمن ؟ .

زوجي رجل طيب ورائع ، ولكن كأنه يريد شيء لا أعلمه ، شككت بأنه لا يريدني ، وأخبرته بذلك إن كنت تبحث عن الزلة فأنا أقدمها لك على طبق من ذهب اتركني ، ويحلف بالله أنه يريدني ، فما الحل؟ أنا موظفة وعملي صعب ، في الساعة التي يأتي لأخذي من العمل ، أكره ساعة خروجي لأنه يبدأ بالسب في عملي وأن وقتي لعملي ، رغم أنني والله أحاول التوفيق بين بيتي وعملي ، أعود بعد ٨ ساعات تعب ولا أنام وأطبخ وأنظف ولا أقابل أحد حتى أجلس معه ، ولا يوجد أي فائدة ، عملي لا يؤثر على بيتي أبدا ، ولكنه يريد إتعابي نفسيا .

الرد على الاستشارة:

حياك الله يا أختي ؛ و أسأل الله أن يفرج عنك كل ضائقة ومشكلة , وأن يصلح لك زوجك و ذريتك ، و أشكرك على حسن ظنك بإخوانك في موقع المستشار ، وأسأل الله أن يعيننا على تقديم ما ينفعك ، وأنصحك بالتالي :

– يا أختي ؛ هناك قاعدة لابد من فهمها وهي موجودة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تُنْكَحُ المَرْأَةُ لأَرْبَعٍ: لِمالِها، ولِحَسَبِها، وجَمالِها، ولِدِينِها، فاظْفَرْ بذاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَداكَ." رواه البخاري ، والمعنى أن قيمة المرأة في نظر

الرجل تدور حول هذه الأربع ، لذا كان واجب على المرأة أن ترفع قيمتها في بيتها وعند زوجها خاصة في هذه الأربع :

* لمالها : بأن يكون عندها مال خاص ، سواء من وظيفة أو إرث من والدها، ولا يمنع أن تساعد زوجها في النفقة على البيت ، لكن لا تجعل مالها في يده ،كأن تأخذ له قرض بدون حق ، أو تتبرع له من أجل سفر أو صدقة ، أو تجعل بطاقتها البنكية في يده ، لابد من الحفاظ على مالها .

* لجمالها : بأن تحافظ على جسمها وجمالها وزينتها ولباسها مهما زادت أشغالها وأعمالها ، ولا تهمل من نفسها ، ولا تكون في عين نفسها أو زوجها أقل من غيرها .

* لحسبها: فلا ترضى بالإهانة على نفسها أو أهلها سواء الأب أو الأم أو الإخوان والأخوات ، ولا ترضى أن يمنعها من زيارة أهلها مهما كان ، ولا ترضى أن يمنع أهلها من زيارتها مهما كان ، فهم سندها وظهرها ، فإن كُسِر ظهرها فإنه لا يعود ولا يبقى للمرأة قيمة عند الرجل .

* لدينها : فلا ترضى أن تتخلى عن دينها أو أخلاقها أو حجابها مهما كان ، أو ترضى أن تمارس معه ما يغضب الله ، حتى وإن كان الرجل سيء فهو يعتز بالمرأة ذات الخلق والدين لأنها من ستربي أولاده .

– يا اختي لا تخسري زوجك ولا تخسري أهلك ولا ترضي بإهانتك أو إهانة أهلك فإن سكوتك يجعله يتمادى ويقتنع بأنك راضية بما يقول ، فإذا تكرر منه القول

أو الإهانة : اصمتي ، ازعلي ، ابتعدي عنه ، وإذا زاد أو تكرر اذهبي لبيت أهلك مدة يومين أو ثلاثة .

– كونه يتيم ، المعنى أن الزوج تعرض في الماضي لبعض المواقف السلبية والتي أحدثت في نفسه شرخا عاطفيا ، لكن هذا لا يبرر أن يجعله يتمادى عليك ، التعاطف معه جيد ، والتغافل والصفح ممتاز ، لكن ليس على حساب نفسك أو كرامتك أو أهلك .

– تواصلي مع الهاتف الاستشاري حتى يتم متابعة حالتك معه أول بأول ، ولكي يساعدك المستشار على تخطي هذه المشكلة بعد توفيق الله .

– عند السكون والهدوء ممكن الحوار معه والاتفاق على قوانين أسرية تحكم البيت مثل: قانون الصلاة ، الأهل ، العمل ، الخادمة ، البيت ، الأولاد .... وهكذا ، مع الابتعاد عن التشنج والعصبية والتوتر .

أسأل الله أن يمن عليك وعليه بالهداية والتوفيق . ولا تنسي يا أختي ؛ الدعاء الصالح له ولك و لأولادك ، وصلى الله على سيدنا محمد .

زوجي يخونني لكني أريده

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٣٧ سنة، من دولة اليمن .

أنا متزوجة من ٦ سنوات ، مشكلتي زوجي كثير المكالمات مع البنات ، وعمره فوق الخمسين ، تعبت منه ولا أريد الانفصال عنه ، لديه زوجة وأبناء من زوجته الأولى ، أول سنتين حياتي معه سعيدة جدا لكن انشغل عني بالمكالمات مع البنات ، في المرة الأولى اكتشفته ولم أواجه بل لمحت له أنه بعيد عني ، ولماذا ينشغل عني؟ ، وكان رده مشغول ، وأكتشفت أن المعاكسات هي السبب .

والمرة الثانية اكتشفته وكلمت البنت التي يتواصل معها ووبختها على فعلتها ، وأخبرته أني كلمتها ، لكنهما اتفقوا ضدي لبث الرعب في قلبي ، وذلك بأني قذفتهما وأن أهل البنت سيشتكون علي في المحكمة ، أحسست أنه هو من اختلق القصة والسيناريو لتخويفي وتهديدي ، وأنا لم أفعل شيء سيء ، قلت في نفسي سأصبر وفعلا صبرت وأحسست أنه بدأ يتغير ، لكن من أسبوع اكتشفت أنه يتواصل مع البنت الأولى ومازال على علاقته معها ، ماذا أفعل ؟ ، لا أريد الانفصال لأنه محافظ على الصلاة ، ولكن مشكلته المعاكسات ، وحتى لو قررت الانفصال كيف أقول لأهلي والناس أن هذا هو السبب؟ ، وهو سبب غير مقنع ، خاصة أنه لا يوجد مشاكل بيننا ، ما الحل ؟ .

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، أشكر لك يا أختي حسن ظنك بإخوانك في موقع المستشار ونأمل من الله أن نقدم لك فائدة تكون لك عوناً في تخطي هذه المشكلة ، لكن أنصحك بالتالي :

- واضح أنّك عاقلة في تعاملك مع نفسك وزوجك .

- أقترح الابتعاد عن التجسس ؛ لأنّه سيولد لك توتراً شديداً وسيجعل حياتك تعيسة .

- لابد من معرفة أنّك زوجة ولست شرطياً أو محققاً أو قاضياً .... ، حتى تعرفي ما يدور مع زوجك .

- لماذا يرغب الزوج في التواصل مع البنات؟ ، عن ماذا يبحث ؟ .

- لماذا يشعر بالاستمتاع مع غيرك ؟

- لماذا لا تشعرين أنت بالاستمتاع معه ؟

- حاولي يا أختي أن تخلقي استمتاعا لك مع زوجك في بيتك ، وابحثي عن أسبابه ، ومثال ذلك :

* الحوار الجميل ، بالقصص الهادفة ، الأخبار ، إن لم تكن عندك حضري لها من النت .

* نظافة الجسم ، والأولاد ، والمنزل ، انتبهي أن تقع عينه على شيء يكرهه .

* كوني في عينه ، الأجمل ، والألطف ، اهتمي بجمالك وثقافتك وأسلوبك معه .

* لا تخسري زوجك بسبب بعض التصرفات .

* أعينيه على الطاعة ، كالصلاة معه ، الدعاء له ، الصدقة ، عمل تطوع .

* امدحي إنجازاته ومما يتميز به ، سواء في العبادات أو التعامل مع الناس أو في الوظيفة أو في بعض مهاراته أو هواياته ، وركزي خاصة على التي تحبينها وتحبين أن يستمر عليها .

* مع أملي التواصل مع قسم الاستشارات الأسرية مع أي جمعية متخصصة وموثوقة في تقديم الاستشارات الأسرية لمتابعة حالتك .

أسأل الله أن يمن عليكما بالسعادة ويجمع بينكما على طاعته وأن يصلح زوجك وذريتك ، وصلى الله على سيدنا محمد .

عصبي على لأتفه الأسباب

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٣٨ سنة ، من السعودية .

زوجي لا يصلي ولا يصوم ويدخن ويحشش ، عصبي على أتفه الأسباب ، وممكن يضرب بأي شيء قدام عينه ، ما عنده استعداد للنقاش ، وأنا الزوجة الثانية ، كثير من الناس قالوا أنه لا يصلح أن يكون زوجا قبل الزواج ، لكني قلت يمكن أقدر أغيره لكن للأسف تغيرت أنا ولم يتغير هو .

أنا لا أقول أني كاملة ، عندي أخطاء لكني غيرت أشياء كثير فيني من أجله ، والذي يحز في نفسي أنه يخطئ ويأتي وكأنه ما صار شيء ، دايم يتهمني أني لا أريد إخوانه ، ويشهد الله قد ما يحرقوا دمي بكلام وحركات أسكت وأقول إلا قطع الرحم ، فكرت أترك البيت وأشيل أولادي ، دائما يهددني فيهم لأني لا أقدر أعيش من دونهم ، تعبت من التفكير لأني غير قادرة أشتكي لأهلي ، حتى لا تصغر صورته في عيونهم لكن تعبت ارشدوني جزاكم الله خير .

الرد على الاستشارة :

حياك الله يا أختي ، وأسأل الله أن يفرج همك ويصلح لك نفسك وزوجك وأولادك.

بداية يا أختي ، الزواج لا يخلو من المنغصات والمشاكل ، لكن هناك بعض المشاكل ممكن حلها والبعض يمكن تخفيفه والآخر يمكن التأقلم معه ، وهناك بعض المشاكل التي لابد من الوقوف أمامها ، لأن الخوف من المستقبل أكبر من الحاضر ، قد تصبرين الآن لكن قد تكبر المشكلة كل يوم حتى تتفاقم ثم لا تستطيعي حلها أو أن يكون الأولاد هم الضحية لها .

لذا أنصحك بالتالي :

– لا تخرجي من البيت إلا إذا كان هناك ضرر واضح عليك وعلى أولادك ، أو ضرر تتوقعينه منه ، كإدخال الرجال على البيت وهو فاقد عقله ، أو الضرب المبرح الذي تخافين منه على نفسك وعلى أولادك .

– أخبري أقرب شخص لك من الرجال مثل : الوالد ، الأخ ، عن المشكلة بكاملها واطلبي منه بعض الحلول .

– اطلبي منه أن يناقش الزوج عن الأخطاء دون الدخول في مشكلة الحشيش .

– هل عندك دليل على ما تقولينه عنه ، من الحشيش والضرب ، لأنه قد ينكر أمام والدك أو أخيك ، وقد يتهمك أنت بالتقول عليه أو أنك تقذفينه ، فتكون له حجة في المستقبل لأخذ أولادك منك .

– إذا لم يتغير اذهبي لبيت الوالد دون علمه وخذي معك الأولاد ، ولا تعطينه الأولاد إلا عن طريق المحكمة .

– إذا حاول إرجاعك لا ترجعين إلا عن طريق مكتب الإصلاح ، سواء كان الإصلاح عن طريق أهلك وأهله ، أو قسم الإصلاح في منطقتكم ، ولا ترجعي إلا بكتابة الشروط بينكما ثم التوقيع عليها من قبلكما والمصلح .

– إذا رفض الذهاب للمصلح اصبري في بيت أهلك ، حتى وإن أخذ الأولاد بأي حيلة ، لا ترجعي .

– لا تتواصلي معه في هذه الفترة مهما صار ، وإذا طلب منك الحوار والنقاش أو التهديد قولي له تفاهم مع (والدي أو أخي) ، هو المسؤول عني .

– إذا زادت المشكلة وحرمك من أولادك ، ارفعي عليه قضية في المحكمة عن رعاية الأولاد والنفقة أو الصلح عند القاضي .

– أنصحك يا أختي بالتواصل مع الهاتف الاستشاري حتى نستطيع متابعة مشكلتك أول بأول .

والله أسأل أن يصلح لك نفسك وزوجك وأولادك ، وصلى الله على سيدنا محمد.

حيّرتني زوجتي بهجرها !

الاستشارة :

السائل : رجل متزوج ، العمر ٣٣ سنة ، من دولة مصر .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، تزوجت قبل ثلاث سنوات وكانت البداية أنني تقدمت لخطبة زوجتي ، وأخبرتهم بأني أعمل في خارج المدينة التي يعيشون بها ، أخبروني بأن ليس لديهم أي مانع بأن تسافر معي في أي مكان .

بعد عقد القران تفاجأت بأنها لا تريد الذهاب بحكم أن تخصصها غير موجود بالجامعة التي فيها مقر عملي ، مع العلم أن المنطقة بصعوبة أجد حجوزات للسفر والمسافة تتجاوز ١٢٠٠ كليو متر عن مدينتها .

بعد الزواج كانت هنالك ضغوط مادية من زوجتي من حيث كثرة الطلبات والصرف الغير مبرر ، استمر زواجي منها ثلاث سنوات ثم هجرتني زوجتي بعد نهاية اختباراتها الجامعية ، وأقفلت جوالها ، وطلب مني أبوها أن أحضر أنا ووالدي لكي نسمع ماذا تريد زوجتي ؟ ، للأمانة أنا لم أضربها أو أشتمها أو حتى أقصر معها ماديا أو معنويا . وعند حضورنا كان هناك استفزاز من قبل والدها لنا ، وللأمانة هي لم تتحدث لي عن أي مشكلة ، بعد فترة قفلت الجوال ولم ترد على رسائلي ، بل ألغت رقمي من عندها ، أقسم بالله أني في حيرة من أمري لم أضربها وحضرت لبيتها أكثر من مرة لكنها ترفض الرجوع معي .

الرد على الاستشارة :

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد ، أخي الفاضل أسأل الله أن يفرج همك ويجمعك مع زوجتك على الخير وأن يؤلف بين قلوبكما على الطاعة ، ولي معك وقفات :

– أخي في البداية معلوماتك عن نفسك وعن زوجتك ناقصة لذا أنصحك بالتواصل مع قسم الاستشارات بالجمعية للتواصل مع المستشار .

– الدراسة مهمة للزوجة ولك في المستقبل ، فأنت محتاج من يقف معك ويدعمك ، لذا إن كان فعلا لا يوجد جامعة في منطقة عملك ، لماذا لا تصبر عليها وتجعلها تكمل دراستها وهي في بيت أهلها ؟ ، لماذا الإصرار على ترك الدراسة ؟ ، خاصة أنك تعرف أنها تريد إكمال الدراسة والحصول على الشهادة العليا .

– صحيح أنها ستكون بعيدة عنك ، لكن بإذن الله سيعوضك الله خيرا في المستقبل .

– الزوجة إن كانت صالحة وطيبة ، فلا تحرمها من إكمال دراستها ، أما إذا كنت تخشى على نفسك أو تخشى من سلوكها ، فلماذا لم تشترط من البداية عدم إكمال الدراسة أو بحثت عن زوجة متخرجة .

– جيد أن تدخل طرف ثالث يصلح بينكما ويفهم بالضبط ماذا تريد الزوجة؟ وهل المشكلة منها أو من والدها ؟ أو منك ؟.

– كتابة الشروط المتفق عليها ثم الصلح .

– جيد أن يكون أحد المصلحين امرأة حتى تجلس معها وتعرف ماذا تريد منك ؟

– عليك مراجعة نفسك ، ماذا تكره منك زوجتك ؟ ما الأخطاء التي دائما أنت تكررها معها ؟ وما الأخطاء التي دائما هي تشتكي منها وتكررها عليك خاصة بعد كل حوار ؟ ، اسأل نفسك : ماذا يعجبها فيني ؟ .

بعد رجوع الزوجة والاتفاق معها أرجو المتابعة مع الهاتف الاستشاري لأن هناك بعض المهارات الحياتية والأسرية التي يجب أن تتعلمها أنت وزوجتك .

مع أملي الرجوع لبعض الاستشارات الموجودة في موقع المستشار ، أو غيره من المواقع الالكترونية المعتمدة في تقديم الاستشارات الأسرية للاستفادة منها ، وقراءة بعض الكتب والمقالات التي تتحدث عن الحياة الزوجية ، وسماع ورؤية بعض المقاطع التي تعينك وتزيد مهاراتك الأسرية.

أسأل الله العظيم أن يوفقكما وأن يجمع بينكما على خير ، وصلى الله على سيدنا محمد .

خدعوني حتى أوافق على الزواج

الاستشارة :

السائلة : فتاة مخطوبة ، العمر ٢٢ سنة ، من السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وطابت أوقاتكم ، أنا فتاة عمري ٢٢ سنة تقدم لي خطيب ، وكما تقول أسرتي كان عمره حينها ٢٨ سنة ، وبعد أن تمت الملكة والشبكة وقبيل الزواج بشهر وأسبوعين أخبروني مباشرة أن عمره كان ليس ٢٨ سنة وإنما ٣٠ سنة ، كانت صدمتي كبيرة ، إلا أنهم قالوا وبكل هدوء أعصاب بما أنك كنت مرتاحة أثناء حديثك معه هذا يكفي ، وعندما سألتهم عن سبب الكذبة قالوا خفنا أن يذهب عمرك ولا يأتيك أحد ، سبحان الله وكأن عمري كبير جدا الآن ، غضبت بشدة حينها وازدادت الأفكار الانتحارية لدي ، ورغبتي بالموت وإنهاء حياتي ، خصوصا وأن هذه ليست المرة الأولى لأسرتي بالخداع وإفساد مستقبلي ، وأعاني من وقت عصيب جدًا وخوف شديد حاليًا بسبب الفارق الكبير بالنسبة لي وبين خطيبي ، وفي بعض الأحيان أفكر بالطلاق ، إلا أني أجد صعوبة بتقبل هذه الفكرة أولاً بسبب نظرة المجتمع لي فسأكون صغيرة ومطلقة ، فمن سيرغب بي ؟ ، ثانيًا لأنني أجد أن الخطأ هو أسرتي وليس خطيبي ، فهو لم يكذب بشيء لكن أسرتي هم من كذبوا علي ، وأيضا لازالوا يخفون عني بعض الأشياء عنه والتي بدأت باكتشافها أثناء حديثي معه ، ومعاتبة أسرتي على ذلك فأنا منذ أن كنت بالعاشرة من عمري وحتى الآن لم أثق بأسرتي أبدًا ، بل

وامتدت وأصبحت لا أثق بأي شخص أياً كان ، فكيف سأثق بخطيب يكبرني ب٨ أعوام ، لا وبل سيكون زوجا لي!.

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، حياك الله يا ابنتي وأسأل الله أن يبارك لك في عمرك وفي زواجك ، ولي معك وقفات :

– سرني جدا تواصلك مع موقع المستشار الالكتروني ، وهذا يدل على حبك لنفسك وثقتك بذاتك وأنك تريدين الخير لنفسك ومستقبلك .

– الله أعطانا العقل لنفكر به ونتخذ قرارنا الصحيح ، وطلب منا استشارة أهل الاختصاص في ذلك .

– لابد من نسيان الماضي والتفكير في المستقبل ، لأن الماضي لن يعود ولكن استفيدي منه حتى لا تقعين في نفس الخطأ .

– الزوج المتقدم بالعمر لا يعيبه ، والفارق ٨ سنوات ليس بفارق كبير بين الزوجين ، ألا ترين أن بعض الأزواج يتزوج الثانية والثالثة الرابعة ، ومع ذلك يعيش بسعادة مع الصغرى منهن .

– التركيز على دين الزوج وأخلاقه ،كما قال صلى الله عليه وسلم : "إذا خَطَب إليكم مَن تَرْضَوْنَ دِينَه وخُلُقَه ، فزَوِّجُوه ، إلا تفعلوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأرضِ وفسادٌ

عريضٌ" أخرجه الترمذي ، فإذا كان زوجك صالحا من ناحية دينه وخلقه ، فتوكلي على الله وتذكري أن ليس هناك رجل كامل .

– أنت مخطوبة الآن ، فلا تفسدي علاقتك بخطيبك ، وهو ليس له علاقة بالموضوع أقصد كذب أسرتك ، فقد يكون رحمة وبركة من الله أرسلها إليك ، فتعايشي معه بالحب والاحترام .

– ليس معنى كلامي أن الزوج لا توجد عنده أخطاء ، بل كلنا خطاء وخير الخطائين التوابون ، لكن هناك أخطاء ممكن علاجها ، وهنا يأتي أثر الاستشارة في علاج الخطأ .

– أنصحك بالتواصل مع الهاتف الاستشاري في أي جمعية أسرية موثوقة ومعتمدة لمساعدتك ومتابعة حالتك كل أسبوع حتى تنتهي مشكلتك .

– يا ابنتي تبقى أسرتك هي سندك بعد الله فلا تخسريها ، فمهما حدث منهم تبقى الأسرة هي مرجعك عند الأزمات ، ودعينا الآن نفكر في زوج المستقبل ، وبداية حياة جديدة ، وتكوين أسرة متماسكة يملؤها الحب والاحترام .

أسأل الله أن يوفقك لكل خير ويرزقك الذرية الصالحة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

زوج عاطل عن العمل

الاستشارة:

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٣٢ سنة ، من السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، اطلب من سعادتكم استشاره أو توجيه سليم بخصوص مشكلتي ، فإني في حيرة لا يعلمها إلا الله ، أنا متزوجة أكثر من ٨ سنوات ، ولدي ولد وابنتان ، منذ ٤ سنوات زوجي فُصل عن عمله ، بسبب تغيبه وإلى الآن ، هو بدون عمل ولا يرغب أبدا في الوظيفة ، نعيش حاليا على عطايا أهله من تسديد أجار وغيرها من ضرورات الحياة ، تكلمت معه كثيرا ليجد حلا لهذه المشكلة ، لكن للأسف لا يريد التحدث في هذا الموضوع بتاتا ، أعيش أنا وأولادي على الكفاف ، وأفكر جديا بالانفصال خاصة أن وقته كله يشغله بالألعاب ، إما بلاستيشن أو ألعاب الجوال ، وبدأ ابني يتأثر بوالده ولا يرغب في الدراسة ، يريد أن يفعل مثل ما يفعل والده الكسل واللعب فقط ، وأنا جدا متخوفة من المستقبل ، فأخاف أن تؤثر تصرفات والدهم عليهم .

الرد على الاستشارة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، بدايةً أشكر لك يا أختي حسن ظنك بإخوانك في موقع المستشار ؛ وأسأل الله أن يعيننا على مساعدتك في مشكلتك ، وأسأل الله أن يفرج عنك كل كربة ومشكلة ، وأنصحك بالتالي :

– يحتاج الزوج إلى إقناعه بأسلوب حسن وحوار هادئ بعيد عن اللوم والتكرار والانتقاد ، وجيد أن يكون من غيرك كوالده ، أو أخيه ، أو والدك أو من ترينه مناسبا وممكن أن يؤثر فيه .

– البحث عن وظيفة لك ، وحاولي إقناعه بأنك تريدين الوظيفة من أجل حياة كريمة لكما .

– ادخلي على المواقع المعتمدة و ابحثي له ولك عن وظيفة ، وإذا وجدت ضعيه أمام الأمر الواقع ، وقولي أنك وجدت وظيفة مناسبة له .

– ابتعدي عن الإلحاح وكثرة اللوم و العتب على فراغه وتركه للوظيفة ، لأن ذلك يجعله عنيدا أكثر وأكثر ، ويجعله كذلك يكره العمل والوظيفة.

– لا تفكري في الطلاق حتى تأمنين نفسك وأولادك ، و اسألي نفسك ماذا بعد الطلاق ؟ ومن سيتحمل نفقاتي ونفقات أولادي ؟ هل أسرتي ستتحمل ذلك ؟ أو هل الأولاد سيكونون عنده حتى يتحمل نفقاتهم ؟ أقصد يا ابنتي لا تستعجلي في اتخاذ القرار حتى تجدي لنفسك مخرج وحياة كريمة مثل وظيفة لك ، أو إكمال الدراسة ، أو مشروع صغير ، لا تهربي من واقع فتقعين في واقع أصعب منه .

– اتفقي معه على مشروع صغير و ساعديه على إنجازه .

– اكسبي زوجك أكثر و اجلسي معه وحاولي الاستمتاع معه ومع الأولاد ، وثقي أن الزوج إذا شعر بالراحة معكم ، هنا سيبدأ بالتفكير أكثر وأكثر في مستقبله ومستقبل أولاده .

– اهتمي بأولادك أكثر وأكثر و اصبري عليهم ، و حببيهم للقيم والأخلاق وشعائر الدين والدراسة وبر الوالدين سواء بالقدوة والاحترام والقصة أو غيرها من الأساليب التربوية .

أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يفرج عنك كل هم و كربة ، وأن يصلح لك نفسك وزوجك وأولادك ، وصلى الله على سيدنا محمد.

زوجتي ترفض أن تجلس في شقتي

الاستشارة:

السائل : رجل متزوج ، العمر ٣٨ سنة ، من دولة مصر .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أنا متزوج وعندي أطفال ، لم يتجاوز زواجنا أربع سنوات ، وأسافر خارج بلدي للعمل ، والمدة قد تطول إلى سنة أو سنة ونصف.

والمشكلة أن زوجتي ترفض أن تجلس في شقتي وتحب أن تجلس في بيت أبيها ، وأهلها يريدون ذلك وأنا أرفض هذا الأمر ، علما بأن شقتي في الدور الثاني في بيت أبي والدور الثالث يسكن أخي ومتزوج وعنده أطفال، المكان آمن تماما لها لكنها تقول أنها تخاف في الليل من المبيت لوحدها داخل الشقة .

وأنا أصر على رأيي لأن هذا من حقي وطاعة الزوج واجبة ولا طاعة لأهلها في ذلك من وجهة نظري ، والموضوع معقد تنازلت وقلت لها على الأقل نصف الأسبوع في الشقة والآخر عند أهلك ، وسبب آخر وهو أني لا أعرف أن أكلمها هناك على راحتي لوجود أختها في غرفة واحدة معها ، هل عندكم نصيحة لي بارك الله فيكم ؟.

الرد على الاستشارة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، بداية أسأل الله أن يفرج همك ويصلح ذريتك ويسخر لك زوجتك ويسخرك لها .

أعجبني يا أخي ، حرصك على زوجتك وأولادك ، وأن هدفك الأساس تحقيق الطمأنينة لهم ، ولي عدة وقفات مع استشارتك :

– بما أنك بعيد عن أسرتك وزوجتك ، ننظر بداية إلى المصالح والمفاسد من اتخاذ القرار ، لأنه الهدف ليس بقاء الزوجة والأولاد هنا أو هناك وإنما الهدف تحقيق الطمأنينة والأمن والسعادة والصبر والهدوء للأولاد والزوجة ، لذا من يحدد هذه الأشياء حصلت أو لم تحصل ، هما أنت وزوجتك .

والسؤال هنا للزوج أولا :

س / ماذا تستفيد من بقاء الزوجة في البيت ؟ وماذا تخسر وأقصد ما المشكلة إذا ذهبت لبيت أهلها ؟

س / هل المشكلة في جلوسها في بيت أهلها ؟ وما المفاسد التي ستترتب على جلوسها بالنسبة لك وبالنسبة لهم ؟ وهل ممكن تجاوزه وحله ؟ أو يصعب عليك ويسبب قلق وتوتر لك ؟

س / هل المشكلة بسبب أسرتك أو أسرتها ؟ وهل تستطيع تجاوزها ؟

والسؤال للزوجة :

س / لماذا لا تريدين بيت زوجك ؟ ما الأسباب ؟ ولماذا راحتك أكثر في بيت أهلك ؟

س / هل تراعين زوجك وأولاده وأسرته وأنت في بيت أهلك ؟

س / هل المشكلة كبيرة جدا في نظرك عند تقسيم الأسبوع بين البيتين ؟ ولماذا ؟

– نحتاج بعد دراسة السلبيات والايجابيات ، اتخاذ قرار يصلح للجميع وليس فيه تنقيص لأحد .

– فإن كان أخف الضررين عليك وعلى زوجتك بأن تبقى في بيت أهلها ، وخاصة أنها تتسلى وتتناسى غربتك عنها وهي في بيت أهلها ، فهذا أفضل .

أما إذا كان جلوسها في بيت أهلها يسبب لك قلق وصداع ومشاكل مع أسرتك وأسرتها ، هنا لابد من ذكر الأسباب لها ، وتكون الأسباب مقنعة وليست فقط عناد ، أو بسبب كلام فلان أو فلانة ، أو مشكلة بينك وبين أسرتها ، لابد من الحل الذي يصلح لك ولزوجتك وأولادك .

– بعد اتخاذ القرار الذي فيه مصلحة الجميع وهو أخف الضررين ، عليكما الحوار بالهدوء والإقناع ، ويمكن إرسال الأخت أو زوجة صديق لإقناعها بالفكرة.

– لا تتشدد بقرارك خاصة وأنك بعيد وأنت محتاج للهدوء والكلمة الطيبة والدعوة الصالحة والعاطفة والحب منها ، حتى تشتاق إليك وتشتاق إليها .

– العناد وأنت بعيد يجعلك في توتر وتفكير وقلق ، ولا يجعلك تتأقلم مع العمل الذي أنت فيه .

– الدعاء الصالح لها ولأسرتك وزوجتك وأولادك بكل خير .

– لا تحاول حل المشكلة معها وأنت متوتر وقلق خاصة أنك بعيد عنها ، أخشى أن تدخل في الشك والوسوسة والقهر فأنت في غني عن ذلك .

– تذكر إن المهم هو صحتك وسلامتك وإنجاز عملك بهدوء وراحة بالك ، والأهم كذلك سلامتهم وأمنهم وسعادتهم وإشغال وقتهم بالنافع ، لأنها هي من تشعر بالسعادة سواء في شقتك أو في بيت أهلها وليس أنت .

– قد تكون هناك أسباب لا تريد إخبارك بها موجودة في بيت أهلك ، وهي لا تريد أن تفسد الود والحب بينك وبينها وبين أسرتك ، فتقول الابتعاد أفضل من أجل تجنب المشاكل .

بارك الله لك في نفسك وزوجك ، وبلغك صلاح ذريتك ، وصلى الله على سيدنا محمد .

قصتي كلها ألم وجروح

الاستشارة:

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٣٥ سنة ، من السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، بالله يا دكتور أريد نصيحتك ، أنا متزوجة من ١٢ سنة تقريبا ، كان زوجي في البداية إنسان مهمل جدا ، لا يفقه شي عن الأسرة وطريقة التعامل مع الزوجة والأبناء ، كنت أنا دائما من تحاول أن تبني أسرة من العدم ، ممكن الاختلافات الثقافية والتربوية كانت سبب من الأسباب بيننا ، كان أيضا متعدد العلاقات النسائية ، دائم السفر لا يدري عني أو عن مصروف البيت أو الأطفال ، لا يغار ولا يهتم ، له معي مواقف عديدة أثبت فيها أنه غير مؤهل للزواج ، وأنا أحاول وأصلح حتى مرضت بعد الإنجاب بالتهاب الزائدة الدودية ، عملت عملية بعدها بشهرين صار لي التصاق في الأمعاء واضطررت إلى عملية أخري ، بعدها نفرني وقال بأني لا أصلح له ويجب علي الرحيل ، لكن لم أذهب ولم أذكر ذلك لأهلي ، لأني خفت على أطفالي من التشتت ، ولو سمع أهلي ما تركوني عنده دقيقة واحدة ، فسايرته وبقيت لوحدي أنام في غرفة أخري وبطني مفتوحة من النصف إثر العملية ، أشفي جراحي لوحدي ، بعدها رضي وصمت بغطرسة ثم توالت الشهور ، والمفاجأة أنه أصيب بفتق في الأمعاء والتواء فيهم ، فطلب منه الطبيب إجراء عملية عاجلة ، كنت بعدها خير معين له فشعر بالذنب وتغير معي ، لكنه يحب التملك فهو لا يريدني بعيدة عنه

، ولا يريد أن أكون لوحدي مع التلفاز أو أمسك الهاتف أمامه ، ويمنعني من الوظيفة مع أني طبيبة عامة ، تخرجت وتزوجت وفي البيت بقيت ، لا طموح ولا عمل ، حتي في العلاقة الزوجية يتهمني بالتقصير ، رغم اني ولله الحمد جميلة ومهتمة جدا بأدق التفاصيل ، عنده مشكلة في القذف فهو بطيء القذف ، يريدني كل يوم ، وأنا أم لخمسة أطفال ، أعمارهم مختلفة ، غير هذا أنا أمل وأتعب من كثرة الجماع ، ولو بدأ علي التعب تقوم الدنيا ولا تقعد ، ويهدد بالزواج ويفتح فيديوهات جنسية ليغيظني ، لم أفهمه ولم أستطع رغم كل التضحيات أن أعيش سعيدة معه ، حاليا أشعر بالحزن حتى ابنتي الصغيرة قالت ماما لم أنت حزينة طول الوقت ، أنا خائفة أشعر أني مراقبة لو دخل أرمي ريموت التلفزيون أو التلفون ، لا أستطيع أن آخذ راحتي بأي شي ، حتى ميراث أبي الله يرحمه ، أخواتي يشترون شقة أو أي عقار للاستثمار لكنه يرفض ذلك لي بدون حجة فلماذا ؟ ماذا ينقصك ؟ ، يا دكتور بالله حاولت أختصر تفاصيل كثيرة مؤلمة وجروح عبر الزمن ، بالله احتاج نصيحتك وربي يجزيك الخير .

الرد على الاستشارة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، يا أختي الكريمة ؛ أشكرك كثيرا على حسن ظنك بإخوانك في موقع المستشار , و أسأل الله العظيم أن يساعدك ويفتح عليك أبواب الخير والسعادة.

وأنا أقرأ الرسالة أعجبني كثيرا بعض الصفات المتميزة فيك والتي يتمنى كل أب وزوج أن تكون في بناته أو زوجته مثل : الخوف من الله ، التدين ومراقبة الله ، إعطاء الحقوق للزوج ، العشرة بالمعروف ، تربية الأولاد والنصح لهم ، الطموح والشهادة العليا التي معك ، الصبر والاحتساب ، ونصيحتي لك مبنية على عدة نقاط :

– اجعلي لنفسك قيمة كبيرة عند الزوج وفي الأسرة ، حتى لا يستطيع أن يتخلى عنك ، بل يحاول إرضاءك والسبب حتى لا يخسرك ، وقيمة المرأة تكون في هذه الأشياء :

* أن تكون صاحبة دين وخلق ، تحافظ على طاعتها و عبادتها لربها ، و طاعتها لزوجها بالمعروف وتربيتها لأولادها وهذه أظن أنك تملكيها .

* إقناع الزوج بالبحث عن وظيفة لك حسب شهادتك ، سواء إقناعه بنفسك أو بواسطة أحد ، وقد يكون المبرر زيادة الدخل وتحقيق مستوى معيشة طيبة ، فإذا رأى الزوج أنك تملكين المال سيخاف من فقدانك .

* قيمة المرأة من قيمة أهلها ، لذا اطلبي من أهلك زيارتك كثيرا ، والسؤال عنك خاصة من إخوانك القريبين منك ، تحدثي عنهم أمامه عن كرمهم وعن شجاعتهم ووقوفهم معك ومع بعضهم ، فالزوج إذا شعر أن للمرأة ظهر من أهلها خاف أن يكسره.

* اهتمي أكثر بجمالك و لباسك وجسمك وزينتك ، فالرجل يحب المرأة المتجددة مهما أصابها من أمراض أو كبرت في السن .

– تعرفي يا أختي على مفاتيح شخصيته وحاولي استثمارها فيما ينفعك مثل : رغبته الجنسية ، الاحترام ، الخدمة ، التعامل مع أهله ، مساعدته في وظيفته .. , تعرفي عليها ثم قدمي له المساعدة .

– الرجل يكره المرأة الضعيفة ، التي لا شخصية لها ، ويحب و يحترم المرأة صاحبة الشخصية المتزنة المحترمة الحكيمة.

– أشكر لك تضحيتك من أجل الأولاد ، لكن ليس على حساب شخصيتك و ضعفك و هوانك ، فإن ذلك يؤدي إلى ضياع التربية التي تحرصين عليها ، قد يكون من الحكمة البعد قليلا عن الزوج فإن ذلك فيه صلاح لك و لأولادك .

– لا يمنع أن تصارحي أحد إخوانك أو أعمامك أو أخوالك ممن تثقين به و يحبك ويحب مساعدتك ، أخبريه ببعض التفاصيل وليس كلها ، و اطلبي مساعدته .

أسأل الله أن يصلح لك نفسك وزوجك وذريتك ، وأن يكتب لكما السعادة والخير ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

صديقتي هدمت بيتي

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٤٥ سنة ، من السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، مشكلتي مع زوجي من سنة ونص ، يهجرني زوجي ولا يكلمني ولا يجلس معي ، يأتي ينام مع أولاده ويذهب بسبب الجوال ، مرة طلب جوالي ليتصل فأعطيته بحسن نية ووجد موقع للزواج ، تم الدخول عليه من قبل صديقتي ،كان هذا قبل يوم عندما طلبت مني جوالي لأن جوالها لا يوجد به شحن ، توقعت راح تتصل ، لكنها دخلت على الموقع ، هي مشاركة فيه وللأسف كانت كاتبة باسم كان لي من قبل وبريد الكتروني كان لي قديما وتهكر من ثلاث سنوات ، انصدمت من هذا لأنها كانت صديقتي ، وشرحت لزوجي بما حدث ، لكنه لم يصدق ، راسلتها واتس أب لأعرف لماذا فعلت ذلك ؟ أخذت تعتذر مني ، ولكني لن أسامحها ، لأنها هدمت بيتي ، وأنا إنسانة معروفة بأخلاقها وأدبها ، وهذا يشهد به الجميع ولله الحمد ، وجوالي مفتوح للكل لا يوجد فيه أي رقم سري للجوال ولا للاب توب لان ما عندي شي أخفيه والحمد لله ، وأنا كنت مرتاحة مع زوجي وأولادي ، ولكن قدر الله وما شاء فعل ، زوجي له زوجة ثانية وولدين ، وأنا لي خمسة أبناء أكبرهم ٢٢ سنة وأصغرهم ١٠ سنوات ، اللهم بارك لي فيهم وارزقني برهم آمين ، أرجو من الله ثم منكم حل مشكلتي ، لأن أهله

دخلوا في الموضوع ، ولم يرضى أن يسامحني ، قطع عني المصروف ولكن الحمد لله ربي هو الرازق ، أبنائي تعبوا من هذا الحال من أبيهم ، أرشدوني وجزاكم الله خيرا.

الرد على الاستشارة :

وعليكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، أشكر لك يا أختي حسن ظنك بإدارة الموقع والمستشارين والمستشارات .

وبداية ، أعجبني حسن خلقك الراقي في توصيفك للمشكلة واعترافك بالخطأ أمام نفسك وواضح منك التربية الدينية الجيدة على كلماتك .

أختي الكريمة نصيحتي لك :

– لا تيأسي من فعل بعض الأسباب التي تقربك إلى زوجك وتذكري أن قرار الطلاق والهجران بيد زوجك ولو أراده لاتخذه من زمن لكنه متردد لأنه لازال في نفسه بقية حب لك ، لذا حاولي إعادة الثقة بينك وبينه وهذا يأتي :

* لا تشتكي الزوج للآخرين .

* القيام بأمورك المنزلية .

* عدم الخروج إلا باستئذان منه .

* ابتعدي عن الأماكن والكلمات التي لا يحبها .

* لا تهملي نفسك وزينتك خاصة أمامه .

* لا تنقلي المشكلة للأولاد .

– استغلي وجود الرابط بينكما وهم الأولاد في إصلاح المشكلة وذلك بالتالي :

* اطلبي منهم احترام الأب وتقبيل رأسه يوميا .

* امدحي الأب أمامهم وأمامه .

* اطلبي من الكبار خاصة أن يتفهموا الأب في مشكلة الصمت مع الأم .

– عدم الانسحاب عندما يجتمع مع أولاده داخل البيت .

– بادري بالكلام معه بمثل :

* ما رأيك نذهب بالأولاد للحديقة ؟.

* أريد الذهاب معك لبيت العم أو الخال .

* أريد الذهاب معك للسوق أحتاج إلى كذا وكذا .

* اعرضي عليه بعض مشاكل الأولاد الدراسية واطلبي مساعدته في علاجها .

– الدعاء والتعلق بالله بأن يصلح حال الزوج والزوجة والأولاد .

– انتبهي من الغموض في بعض السلوكيات لأنه يسأل الأولاد عن البيت وعن أمهم وماذا حصل خلال هذا اليوم ؟ .

– أقترح إدخال مصلح يحب الطرفين مثل أخيك أو أخته ، الأهم أن يكون المصلح مقبول من الطرفين ، وتطلبين منه أن يجمعكما مع بعض .

– الصبر حتى لو طال الجفاء من قبله وتذكري أن تحسني التربية لأولادك لأنهم ذخرك في هذه الدنيا ، وأذكرك بعدم نقد الأب أمامهم مهما فعل ولا تتقبلي من الأبناء التنقص من أبيهم مهما حصل .

– يا أختي ، إذا أحب الله عبدا ابتلاه ، والأنبياء هم صفوة الناس والمجتمع وهم أحب الخلق إلى الله ومع ذلك هم أشد الناس بلاء ، قال صلى الله عليه وسلم في صحيح الجامع : " أشدُّ الناسِ بلاءً الأنبياءُ ، ثم الأمثلُ فالأمثلُ ، يُبتلى الناسُ على قدْرِ دينِهم ، فمن ثَخُنَ دينُه اشْتدَّ بلاؤُه ، و من ضعُف دينُه ضَعُف بلاؤه ، و إنَّ الرجلَ لَيُصيبُه البلاءُ حتى يمشيَ في الناسِ ما عليه خطيئةٌ " ، لذا اصبري واحتسبي الأجر ، وما تدرين لعل الله أراد لك خيرا وأنت لا تعلمين .

أسأل المولى جلت قدرته أن يصلح بينكما ، ويجمعكما على خير ، وأن يصلح لكما الذرية ، وصلى الله على سيدنا محمد .

خائفة جدا من زوجي

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٢٩ سنة ، من السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، اكتشفت تعاطي زوجي الحبوب ، وجدتها مخبأة في ملابسه الشتوية ، وذلك بعد البحث عنها ، لأني كنت شاكة فيه ، تصرفاته أصبحت غريبه ، سهر متواصل ليوميين وكثرة شرب الشاي والدخان ،كثير العصبية ، الآن أنا في حيرة ، هل أواجهه ؟ لكن مشكلتي أني أخاف من المواجهة ، أو أنسحب وأكلم أخيه الكبير ، علاقتنا الزوجية غير مستقرة منذ بداية حياتنا بسبب حبه للدردشات وبرامج الجوال الفاسدة ، الآن لا تهمني خيانته ، الذي يزعجني أكثر إدمانه للحبوب وخطرها عليه وعلي أنا وبنتي ، أرشدوني ماذا أفعل؟ ، أنا قرات الكثير عن الكبتاجون ، وأنا خائفة جدا منه إذا علم أني فتشت في أغراضه ليقلب الطاولة علي كالعادة .

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، حياك الله يا أختي ، وأسأل الله أن يفرج لك همك ، وأنصحك بالتالي :

– في البداية مسألة تعاطي المخدرات من الصعب الخوض فيها بهذه المعلومات القليلة التي كتبتها ، ولذا أدعوك بالتواصل مع الهاتف الاستشاري الخاص بأي جمعية مرخص لها وموثوقة في التعامل مع مثل هذه الحالات ، حتى يتعرف المختص أكثر على حالة الزوج والأسرة .

– جيد التواصل مع الهاتف الخاص لمكافحة المخدرات برقم ١٩٥٥ والميزة أن المستقبل عندهم مستشار مؤتمن ، لا يأخذ منك معلومات عن الأسرة ، وإنما يعطيك معلومات عن نوع المخدر المستعمل وهل ممكن الجلوس معه أو لا ؟ أو أنه خطير جدا على الأسرة ؟ وكيف التعامل مع الزوج ؟ .

– إن كانت عائلتك موجودة في نفس البلد كالأب ، أو الأخ ،أو العم ، وكان لهم احتراما وتقديرا من قبل زوجك ، جيد أن تتواصلي مع أحد منهم ليكون وسيطا ومصلحا بينكما .

– أما إن كانت العلاقة بينهم سيئة أو أهلك بعيدين عنك ، وأنت تجدين علامات تدل على أن الزوج ، يأتي منه ضرر عليك أو على أولادك ، كأن يفقد عقله أو يضربك أو يضرب أولاده أو يسهر في بيته مع غيره ، أو يدخل الرجال عليكم ، وكنت تخافين على نفسك أو على أولادك فأنصحك بالذهاب إلى بيت أهلك حتى لا يصيبك ضرر منه .

– مسألة أخوه الكبير هل تخبرينه أو لا ؟ إن كان له تقدير واحترام عند الزوج وتظنين أنه سيصلح من حاله أخبريه ، وإلا نترك الأمر إن كانت المشكلة ستكبر.

– أما إن كان الرجل يستحي ويتعاطى بالخفية بحيث لا تشاهدينه ، وهو يحبك ويحب أولاده ، ويتودد لك، ولا يوجد منه ضرر فاصبري وحاولي بالحسنى تغييره.

– وأما إن كان قاسي عليك وتخافين منه ، لكنه يخاف على بيته ولا يرضى بالخطأ (أقصد لا يرضى على زوجته ولا على أولاده) فهنا الصبر كذلك ، لكن الأهم لا توجد مضرة عليك ، وإذا وجدت عليك الذهاب إلى بيت الأهل .

– إذا ذهبت إلى بيت الأهل ، وحاول إرجاعك لا ترجعين إلا بشروط وتكون مكتوبة وجيد أن يكون بين يدي مصلح ، حتى يشهد على هذا الصلح .

– لا تستعجلي في قرار الرجوع أو الانفصال حتى تأمني على نفسك ، وأقترح عليك البحث عن وظيفة تكون لك معينا بعد الله لو حصل انفصال .

أسأل أن يصلح ما بينكما ، ويصلح لكم الذرية ويكتب لكم كل خير ، وصلى الله على سيدنا محمد .

كسر قلبي عندما ضربني

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٤٥ سنة ، من السعودية .

كرهت زوجي بسبب معاملته لي ، حتى أني أفكر في الطلاق منه ، زوجي ضربني كف وأنا معلمة عمري ٤٥سنة ، وهو أكبر مني ب١١ سنة ، وهو عقيم وعنده ضعف شديد ، وأصيب لاحقا بالسكر ، أحببته من قلبي ، لكنه كسر قلبي ، عمر زواجنا ١٩سنة ، أنجبت خلالها بنت عمرها ١٤سنة ، طفلة أنابيب ، ساعدته كثيرا ، وخسرت مبالغ ووقفت معه ، هو طيب لكن عندما يعصب يفقد شعوره ، آخر مرة ضربني كف على وجهي ، ولسبب تافه ، ماذا أفعل كرهته كثيرا؟ ، والسبب الأول لكرهي له علاقاته النسائية – حسبي الله عليه – وهو الآن مسافر مع زميل له في رحلة عمل ، وأنا أهملته وماصرت أكلمه ، ولا رأيته منذ ضربني ، من حوالي أسبوع ، أرشدوني هل أطلب الطلاق؟ تعبت وأتعبني وأدعو عليه دائما .

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، أشكر لك أختي حسن ظنك بإخوانك في موقع المستشار وأسال الله أن تجدي في هذه الإجابة ما يخفف عنك ما تجدينه ، وأنصحك بالتالي :

– واضح أنك حريصة جدا على بيتك وزوجك وابنتك وهذا أمر تشكرين عليه.

– وواضح حبك لزوجك وتعلقك به ، وأما هذه المشكلة فهي بإذن الله غمامة وستزول .

– من كلامك أن الضرب ليس أول مرة ، لكنها متفاوتة من الزوج ، وإنما كانت الصدمة قوية عليك بسبب علاقاته.

– الزوجة إذا رضيت بالضرب من زوجها في المرة الأولى ، فإنه يتمادى ويضرب ثانية وثالثة ، ولذا لابد من ردة فعل منك : زعل ، الذهاب لبيت الأهل ، الحوار بهدوء ، لكن لا ترضين بالإهانة أو الضرب .

وهنا يا أختي أنصحك بالتالي :

– عدم التسرع في اتخاذ أي قرار ، خاصة وأنت متوترة أو هو متوتر لذا ابتعدي عن النقاشات الحادة حتى تهدأ نفسيتك .

– ابحثي عن قيمتك في حياة زوجك ، لابد بعد هذه السنوات وصلت إلى قناعة أنك لا تستطيعين الاستغناء عن زوجك والسبب كذا وكذا ، وهو أيضا لا يستطيع

الاستغناء عنك والسبب كذا وكذا ، هذه هي القيمة التي نريدها ، حافظي عليها ونميها ولا تتهاوني فيها .

– معرفة نفسية الزوج عند التعامل معه ، لماذا يغضب؟ ، متى يصلح التفاهم معه؟ ، ما طريقة الحوار الصحيحة معه؟ ، ما الاتهامات التي يراها علي ؟ ، كيف يرى الاحترام في الحوار ؟ ، .... ، كل هذه الأشياء قد تكون سببا في التعامل معك بغضب وعصبية ، فحاولي التنبه لها .

– قد يرغب منك في شيء وأنت تتمنعين عنه ، أو لا تسمعين الكلام فيه أو فعلت شيء بدون استئذان ، لذا هو ينتقم كردة فعل لك ، لذا انتبهي وحاولي معرفة سبب ردة فعله .

– بعد الهدوء من الطرفين ، اهتمي بالحوار الهادف والهادئ ، ولا تدخلي معه في توتر :

– ماذا تريد مني أن أكون ؟

– إلى متى ونحن هكذا ؟

– ما أبرز خطأ جعلك تغضب ؟

– أنا أريد هذا وهذا ، وإذا أحسست بالتوتر فالانسحاب يكون بهدوء .

– أما مسألة علاقاته أرجو الابتعاد عنها الآن ، حتى ترجع علاقاتك الطيبة معه ، وفي ظني أن تواصله مع البنات لعب ومتعة ، وأنا على يقين بإذن الله أنه إذا رجعت العلاقات الطيبة بينكما سيترك هذه العلاقات .

– تذكري أن إهماله يزيده سوء ، لذا أدي الواجب الذي عليك ، وإن كنت غاضبة.

– الدعاء عليه لا ينفعك بل يضره ويضرك ، لكن الدعاء بالهداية والصلاح ينفعه وينفعك وينفع أولاده .

أسأل الله أن يجمع بينكما على خير ، ويصلح لكم أنفسكم ، وصلى الله على سيدنا محمد .

أخي هددني بالقتل أمام أهلي

الاستشارة :

السائل : فتاة بكر ، العمر ١٩ سنة ، من السعودية .

أخي الكبير تعبت منه و تعب أهلي معه ، لا نعرف هل هو مريض بمرض نفسي؟ ، أو ماذا فيه بالضبط ؟ ، الذي أنا متأكدة منه أنه كان يتعاطى المخدرات ، وله شهر منذ خرج من مستشفى الأمل ، جوالي لا أقدر أمسكه وهو موجود ، مع أن جوالي ليس فيه شيء يسبب لي رعب ، لكني أخاف منه ولا أقدر الجلوس معه في البيت لوحدنا ، لأنه يكرهني وقد هددني بالقتل أمام أهلي ، وهو قادر على ذلك ، لما أكون في غرفتي مع أختي ونحن نائمتين ، يدخل علينا ويبدأ بتفتيش أغراضنا حتى يخوفنا ، مرة لقي عدسات لي أخذها وهو يقول أنها حرام تلبسينها ورماها في سلة المهملات ، يرى بعض الكتابات على كتبنا فيقول لنا هذا سحر ، وحين يرى بعض الشعرات ساقطة على الأرض من رأسينا يقول أنتن مسحورات وغيرها من الخرافات ، والدي تعب معه فسجنه قبل شهرين في قضية عقوق ، بعدها تنازل عنه لكنه حقد على والدي ، مع أن والدي يريد مصلحته ، ووالدي لم يسجنه إلا بعد ما تعب منه ، خاصة أنه يحرق بعض الكتب وبعض ملابسنا في بيتنا ويقول أنها سحر ، عندما تعاتبه أمي يبكي مثل الطفل مع أن شخصيته قوية ، وقد ترك وظيفته بحجة أننا فضحناه عند الأقرباء والجيران عندما تم سجنه ، دخل أكثر من مرة إلى مستشفى الأمل للعلاج لكنه لا يلبث أن ينتكس ويعود

إلى إدمانه ، كلمه والدي وقال له :إخوانك وأخواتك نفسياتهم تعبت في البيت بسببك ، لا يشعرون بالأمان معك ، أصلح من حالك وإلا سأتجه إلى طريقة أخرى معك ، صار يبكي أخي ويقول أنت دمرت حياتي وسجنتني وصديقي مات بسببك (صاحبه توفي بحادث عندما كان ذاهبا ليزور أخي في السجن) ، بسبب ذلك صار يلوم أبي وكأنه المتسبب في موته ، يبكي بحرقه ويقول أنا حياتي انتهت ، أنتم لا تحبوني ، أقربائي صاروا لا يحترمونني ، أحد الأيام لما رجعت أمي من الدوام ذهبت إليه فوجدته يبكي وكأنه مصروع ومتشنج ، اتصل والدي على الإسعاف وجلست هي تبكي فوق رأسه ونحن بجوارها ، لما أفاق جلس يصرخ وكلماته غير مفهومة ، لأنه خاف من الموقف وظن أن والدي اتصل على الشرطة ، جلست أختي تهديه وتلقنه الشهادة ، بكى والدي وحضن أمي وقال دعيه يموت لا نريده ، لما حضر الإسعاف أعطوه إبرة منومة وقالوا عنده انهيار عصبي.

لك أن تتخيل نفسية فتاة عمرها ١٩ سنة تتعرض لمثل هذه المواقف ، وما خفي كان أعظم ، كيف ستكون حالتها النفسية ؟ .

الرد على الاستشارة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وبعد ، أسأل الله الكريم أن يصرف عنك وعن أسرتك كل سوء ومحنة وأن يفرج كربتك ،وأشكرك على تواصلك مع موقع المستشار ، ولي معك هذه الوقفات :

-المشكلة لها فرعين سنتناول كل فرع لوحده :

الأول : بالنسبة لأخيك ، علينا الصبر على هذا البلاء ، وفعل الأسباب التي تستطيعينها ، وأظن أنكم ما قصرتوا في هذا الأمر وزيادة ، وعلى ذلك أقترح :

- عرضه على طبيب نفسي أو أخصائي نفسي .

- البحث له عن صحبة صالحة عن طريق الجيران أو أهل الحي أو بعض أصحابه الطيبين أو من بعض الاستراحات التي يجتمع فيها التائبون خاصة من المخدرات ، وهذه ممكن معرفتها عن طريق المسؤولين في مستشفى الأمل .

- التعامل معه بحذر وعدم التوتر معه والمسؤول عنه الوالدين .

- أن يأخذه الوالد معه في زياراته وبرامجه ، مثل صلة الرحم ، المسجد ، الأصدقاء ، مع الضيوف ، خاصة لما يكون هاديا وعقله معه .

- إشباعه بالحب خاصة من الوالدين ، مثل يا حبيبي ، اللمسة الحانية والضم للقلب ، تقبيله ، استشارته ، الحديث معه ، لابد أن يشعر أننا نحبه .

- حاولوا أن لا يحتاج لغيركم خاصة في المال لكن بالعقل .

ثانيا / بالنسبة لك أنت :

- حاولي مساعدة أهلك بما تستطيعين وتذكري أن هذا قضاء الله وقدره، وأن هذا ابتلاء .

– لا تخسري نفسك يا ابنتي بسبب أخيك ، اهتمي بصحتك ودراستك وجمالك وتذكري أنك فتاة ومقبلة على الزواج .

– ابتعدي عن المواقف الصعبة ، وحافظي على نفسك وهدوئك ، وأغلقي بابك عليك خاصة عندما تشعرين بالخطر منه .

– استشيري واقرئي وتعلمي كيف تتعاملين مع مثل هذه المواقف؟ .

– أهلك وأسرتك يحتاجون إليك فلا تبتعدي عنهم، وساعديهم بما تستطيعين .

– الدعاء في الصلاة وغيرها بأن يصلح ربي حاله وحال الأسرة جميعا.

– كوني قوية بالله وبنفسك ، وتذكري أنك لست أول فتاة عندها مثل هذه المشاكل، وانظري للمستقبل بتفاؤل .

أسأل الله أن يفرج عنكم هذه الكربة ، ويصلح لكم أنفسكم وذريتكم، ودمتم بخير ، وصلى الله على سيدنا محمد .

هربت من بيتي لأني أكرهه

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٢٠ سنة ، من دولة الجزائر .

أنا متزوجة وعمري الآن ٢٠ سنة ، تزوجت وعمري ١٧ سنة من رجل جيد الخلق ولابأس به ، ولكن عندما تم الزواج لم أكن موافقة ، وأخبرت أبي وأمي وأخبرته أيضا وأخبرت أمه وأخاه ، اشترط علي أبي بقوله : إذا كنت تريدين شخصا آخر فأجلي الزواج ، ولكني لم أكن أريد شخصا آخر ، فقال إذا ليس هنالك مانع ، ولم يقبل مناقشتي بعدها ، تركت لهم المنزل وذهبت لصديقتي وأقفلت هاتفي ، عندما قمت بفتحه إذا بهم يتصلون ، ويقول أبي ارجعي لقد ألغينا الزواج وحلف لي ، وأيضا الذي يريد أن يتزوجني اتصل وقال لي والله العظيم إن أتيتي لن يكون هناك زواج دون رضاك وحلف لي أيضا ، عندما رجعت إلى البيت فإذا بأبي يضربني ويقول لي: شئتي أم أبيتي سيتم الزواج ، وأخاه أيضا قال نفس الكلام وندمت أني رجعت إليهم ، تم الزواج وأنا على حال يرثى لها من تعب ومرض ، ولم أكن سعيدة يوم زواجي ، والكل لاحظ ذلك ، ولكن لم يعيروني اهتماما ، بعد الزواج عندما ذهبنا إلى الشقة لم أدعه يلمسني ، وكنا يوميا نتشاجر حاول أن يغصبني على ذلك ، ولكن محاولاته انتهت بالفشل ، بعد ١٥ يوم جئنا إلى بيت أهلي استقبلني أبي بوجه لا يسر وأمي أيضا ، لأنه أخبرهم أنها لم تدعني ألمسها ، عندما مر شهر ونصف على الزواج ضاق بي الحال وخرجت من المنزل

مرة ثانية ، هذه المرة ذهبت إلى مجموعة من صديقاتي وجلسنا في أحد المنتزهات القريبة من منزلي ، ولم يكن معي هاتفا لأنهم أخذوه مني يوم العرس ، جلست معهن حتى صلاة المغرب ، وبعدها ذهبوا وبقي معي القليل منهم ذهبنا وتعشينا وبعدها اتصلوا وأخبروا أمي عن مكاني ، عندما رأيت أمي هربت منها كانت تريد قتلي ! وبقيت طوال الليل جالسة تحت عمارة في حي قريب منا ، جاء الصبح وذهبت إلي صديقتي في الجامعة وهي أقرب إنسانة لي وكاتمة أسراري ، ولكنها خانتني وأخبرت أهلي بمكاني ، جاءوا وأخذوني فتعرضت للضرب والشتيمة وتمنيت لو أني مت قبل أن يأتوا إلي ، ذهبنا للمنزل فإذا بأخيه يقول لازم نربطها ! وضربني أيضا ، انتهى ذلك اليوم واضطررت لأن أمارس معه العلاقة الزوجية ، لم يكن لدينا يوما واحدا هنيا ، هو يعمل في ولاية خارجية يسافر ويأتي كل ٣ أو ٤ شهور ، بعد فترة ظهر لي حمل ! غضبت كثيرا ولكن بعدها قلت أن هذا الطفل لا ذنب له وقدر الله أن بعد ثلاثة شهور حصل اجهاض تألمت كثيرا ولكن قلت الحمد لله أنا أصلا لا أريد أن يربطني به شيء ، مرت الأيام وأنا في كل مرة يزيد كرهي له ، لأن أهلي أحس أنهم يفضلونه أكثر مني ، وأن لا قيمة لي من دونه في حال أني إنسانة ناجحة في دراستي ، ولم أخالف لأهلي كلام إلا هذا الزواج وطموحة جدا ، الآن وبعد مرور سنتين ونصف أصبح يقول لي لقد سئمت من هذا الزواج وأصبح الوضع لا يطاق وأريد أن أعيش حياة زوجية كاملة ، قلت له ليس لدي ما أقدمه لك أكثر من هذا ، الرد على اتصالاته وحقه الشرعي فقط ، وقلت له لا أستطيع الراحة معك أبدا ، فقال إنه سيأتي ويحسم الموضوع ولكنه

في كل مرة لا يفعل شيء ، وأنا أيضا سئمت منه ، أعطيت نفسي فرص كثيرة لكي أستطيع تقبله ولكني لم أستطع ، حاولت التعايش معه ، وهذا هو حالي الآن ، أمي وأبي يضغطون علي جدا حتى أنهم يراقبونني عندما يأتي من سفره ، وأمي تجبرني أن أفعل ما يريده زوجي ، وأبي لا يريد النقاش وإن حاولت التكلم معه يرفع صوته ويوبخني ويذهب عني ولا يسمع الذي أريد أن أقوله له ، وأمي كذلك تقول لي أنت تتحدي والدك بهذا الرفض وتريدين أن تغضبيه ، أقول لها يا أمي والله ليس بيدي ، هذا الشخص أكرهه ، تقول لي ما السبب أقول لها لا أعرف ولكن هذا من قلبي أبغضه كثيرا ولا أحب أن أرى وجهه ، اعتقد أهلي أن هذا عمل من فعل فاعل ذهبوا بي إلى الشيوخ وجلسات الرقية الشرعية ، والحال في مكانه ! أنا الآن منهكة جدا ، ولا أجد من يقف معي ولن أطلب منه الطلاق لأنه يدري بكل شي من دون طلب ، لجأت إلى الله كثيرا وأنا والحمد لله ملتزمة في صلاتي وقراءة القرءان وأحفظ بعض السور ، كل شيء صحيح في حياتي إلا هذا الزواج وعندي أيضا بعض المخاوف من الطلاق وكيف ستكون معاملة أبي لي ! في الحالتين أنا في نار ، أرجو الفائدة .

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، أشكر لك يا ابنتي ثقتك بإخوانك في موقع المستشار وإن شاء الله تجدين ما يفرج همك وبعد الاستعانة بالله ، أقول :

– كل قرار لابد من دراسته جيدا سلبياته وإيجابياته ، ثم نقرر ما نريد .

– عند مناقشة المشكلة لابد أن نعرف الواقع جيدا ونناقشه ونترك الماضي وكلمة (يا ليت) .

– من حق كل إنسان أن يعيش مع من يحب ويسكن معه ويتسامر معه ، لكن إذا ابتلي شخص لابد من العلاج بما يستطيع .

– عند حل أي مشكلة إما علاجها : بترك الزواج ، أو تخفيفها وذلك بتخفيف الضرر الواقع منها ، أو التأقلم معها بالرضا والسكوت .

– هنا أنت حاولت الطلاق ولم تستطيعي ، ولذا سنحاول تخفيف المشكلة .

– أيهما أفضل العيش معه مع الألم سواء كان الألم منه أو من أسرتك وأسرته وبقاؤك طوال عمرك معه على هذه الحال وذهاب زهرة شبابك ، أو محاولة الاستفادة من هذه المشكلة وتخفيفها على نفسك بما تستطيعين .

– أنت لم تذكري ولا حسنة للرجل ، فهل هو سيء إلى هذه الدرجة ، أو هو كره قلبي فقط ، يا ابنتي اكتبي إيجابياته وتذكريها واستمتعي بها ، وإليك بعض الأفكار:

* البحث عن وظيفة والانشغال بها .

* تطوير الذات بحضور بعض الدوارات والمناسبات الاجتماعية .

* إكمال الدراسة والحصول على الدرجة العليا (ماجستير أو دكتوراه).

* الانشغال بالأعمال التطوعية مع بعض الجمعيات الخيرية .

* السفر معه والاستمتاع بالحياة بما يرضي الله .

* التفرغ لتربية أولادك في المستقبل .

– لا تكوني حبيسة هذه الأفكار والأمنيات ، ولا تجعلي يضيع عمرك في هذا التفكير الذي ليس له نهاية ، وإن لم تستطيعي الاستمتاع بزوجك استمتعي بذاتك وقدراتك .

– الإيمان بالقضاء والقدر ، لا تدرين لعل الله سبحانه أراد لك خيرا في هذا الابتلاء وأنت لا تعلمين ، فاصبري واحتسبي واستمتعي بما تستطيعين .

– حاولي التواصل مع إحدى الجمعيات الموثوقة والتي تقدم استشارات أسرية لمساعدتك على تخطي هذه المشكاة .

– يا ابنتي ، إذا أحب الله عبدا ابتلاه ، والأنبياء هم صفوة الناس والمجتمع وهم أحب الخلق إلى الله ومع ذلك هم أشد الناس بلاء ، قال صلى الله عليه وسلم في صحيح الجامع : " أشدُّ الناسِ بلاءً الأنبياءُ ، ثم الأمثلُ فالأمثلُ ، يُبتلى الناسُ على قدْرِ دينِهم ، فمن ثَخُنَ دينُه اشْتدَّ بلاؤُه ، و من ضعُف دينُه ضَعُف بلاؤه ، و إنَّ الرجلَ لَيُصيبُه البلاءُ حتى يمشيَ في الناسِ ما عليه خطيئةٌ " ، لذا اصبري واحتسبي الأجر ، وما تدرين لعل الله أراد لك خيرا وأنت لا تعلمين .

أسأل الله العظيم أن يفرج همك ، ويصلح لك نفسك ، ويرزقك زوجا وذرية صالحة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

كم أتمنى أن أكون متحررة وكاشفة ؟

الاستشارة:

السائل : فتاة بكر ، العمر ١٨ سنة ، من السعودية .

بسم الله الرحمن الرحيم ، أنا أثق بآرائكم وأحترمكم جداً ، وسأحاول جاهدة الأخذ برأيكم ، بدايةً أنا فتاة عمري ١٨ سنة تقريباً ، من عائلة متوسطة من جميع النواحي .

ترتيبي في البيت قبل الأخيرة ، من عائلة مكونة من ٩ أفراد ما شاء الله ، أكبرهم أختي ٣٥ سنة ، كلهم متزوجون ماعدا أنا وأختان وأخ ، أنا في الصف الثالث ثانوي ، أشعر بأن أهلي ليس لديهم طموح ولا يحبذون أن يكون لي طموح ، ماشيين جنب الحيط كما يقولون ، لا يريدون الشخص أن يتميز في مجاله ، كما أنني أعاني من غيرة شديدة كما يبدو لي ، تأزمني هذه الغيرة ، حينما أجد شخصا مثقفا أحاول أن أصبح مثله ، وأشتري الكتب الكثيرة لكني أتكاسل عن القراءة.

مشكلتي هي التقليد ، ربما تقليد الناجحين من حولي مع اختلاف ظروفهم عني ، أعلم أن كل إنسان يمكنه النجاح بطريقته ، أتمنى أن أتخلص من هذه الغيرة وأن تزداد ثقتي في نفسي ، كما أن لدي مشكلة أخرى مع أهلي ، وهي أنني أتمنى الدراسة في الخارج لكن أهلي يرفضون ذلك مطلقاً ، وحتى أكون صريحة معك أكثر ما يشجعني للسفر إلى الخارج هو أن آخذ حريتي بشكل أكبر هذا ما أسعى له أنا أكره أن أكون مقيدة .

أرغب في كشف وجهي وأهلي لا يؤيدون ذلك ، أهلي إلى حد ما متخلفين "من ناحية مواكبة التطور وهكذا " ، كم أتوق إلى أن آخذ حريتي بشكل كافي ، دائما ما أتخيل ذلك ، حتى أصبحت أضع كل احلامي في أن أحققها لأبنائي ، لدرجة أنني خفت أن أفرط في إعطائهم الحرية التي أفقدها أنا ، ساعدوني في أخذ حريتي لأكمل حياتي كفتاة منجزة ومفيدة لمجتمعها ، شكرا لكم مقدما ، وأتمنى أن تفهم مشكلتي بالرغم من كتابتي السيئة .

الرد على الاستشارة:

حياك الله يا ابنتي ، وأشكرك على ثقتك بإخوانك في موقع المستشار ، وأسأل الله أن يوفقك لكل خير ، وبداية : لابد من الجلوس مع النفس والتفكير في بعض الأسئلة مثل :

- هل أنا سعيدة ؟ ولماذا ؟

- هل السعادة في المال ؟ في الحرية ؟ في الجمال ؟ في المنصب ؟ ، أقصد لو ملكت المال أو الحرية أو الجمال أو الثقافة أو المنصب ، هل ستشعرين بالسعادة؟ وهل ستتغير حياتك ؟ .

- هل الأغنياء وأصحاب الحريات وأصحاب الجمال والمناصب في سعادة ؟

- هل السعادة شكل خارجي أو أمر داخل النفس ؟

لابد يا ابنتي ، أن تعلمي أن السعادة يستطيع أن يملكها كل الناس ، الفقير والغني ، الصغير والكبير ، العامل والمدير ، والسؤال هنا عن السعادة :

* كيف أملك السعادة ؟ كيف أستشعرها ؟

* هل السعادة بالمقارنة بين فلان وفلان ؟ هل الذين أراهم يضحكون ويسافرون وحرياتهم بأيديهم سعداء ؟ .

في نظري ، السعادة تكون عندما يكون للإنسان قيمة في حياته وفي حياة الناس ، عندما يحتاج الناس إليه ، وعندما يقدم المساعدة للآخرين , وعندما يجلس مع نفسه ويشعر أن له قيمة ولحياته قيمة ، ولما يستشعر أن الله يحبه وأهله والناس .

– والقيمة تأتي لما يكون للشخص إنجازات حقيقية يفتخر بها أمام الله والناس ، ولذا لابد من السؤال هنا : ما إنجازاتك في هذه الحياة ؟ .

* ما إنجازاتك في علاقتك مع الله سبحانه؟ ، في الصلاة ، الذكر ، الصيام ، الحجاب ، قراءة القرآن ، وغيرها .

* ما إنجازاتك مع الناس؟ ، مع الوالدين ، الأصدقاء ، الأقارب ، صلة الرحم ، كيف أقيس نفسي معهم في قيمة حسن الخلق ؟ ، الاحترام ، الحب ..... .

* ما إنجازاتك مع نفسك؟ ، في القراءة ، التخصص ، سماع المتخصصين ، حضور دورات ..... .

لابد يا ابنتي من التفكير في ذلك ، ثم اتباع التالي :

* عدم المقارنة مع غيرك مهما كان .

* اهتمي بنفسك وصحتك وتطوير ذاتك واتركي غيرك والإحباطات من أهلك أو الناس .

* اكتشفي مواهبك ومهاراتك وحاولي أن تطوري نفسك خاصة أن الانترنت فيه كل شيء .

* لابد من الرغبة في التغير للأحسن ، كما قال تعالى : { إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ } سورة الرعد ، فالتغيير يحتاج عزيمة وصبر وانطلاقة .

– وضع خطة لتطوير النفس مع استشارة المتخصصين .

– اتركي الأحلام التي لا تقدم ولا تأخر ، وابدئي بالواقع الذي تعيشينه ، وضعي الخطة التي تناسبك .

– التميز والإبداع يحتاج إلى الصبر والعمل .

– اقرئي في سير المبدعين والمتميزين وكيف وصلوا ؟ ، مثل الصحابة ، العلماء ، القادة ، المبدعون .... ، وخاصة في التخصص الذي تحبينه .

– الدعاء الصالح بأن يوفقك الله في هذا الطريق مع الحرص على العمل الصالح حتى يبارك الله لك في كل شيء .

سائلا المولى أن يجعلك من المتميزين والمبدعين والصالحين ، وأن يرزقك زوجا وذرية صالحة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

الطلاق سبب لي الحزن والاكتئاب والقلق

الاستشارة:

السائل : امرأة مطلقة ، العمر ٢٧ سنة ، من السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أنا امرأة مطلقة عمري ٢٧ سنة ، وطليقي ٣٤ سنة ، وليس لدي أطفال ، عمر زواجنا سنتين وشهرين ، وعرفت مؤخراً أنني حامل بعد الطلاق ، وهذا الأمر الذي أحزنني أكثر ، لا أريد أن أنحرم من طفلي في المستقبل وأريده أن يعيش بين أب وأم ، لكن طليقي أبى أن يرجعني ويقول لي أنا عفتك ولا أريدك في حياتي ، والأمر بيننا انتهى ولا أريدك معي ، وهذا كلام والده ووالدته ، وسبب طلاقي منه عدم القيام بحقوقي وواجباتي ، كنت أسكن مع أهله في بيتهم وهم لا يريدونني معهم في نفس البيت ، ويعاملوني معاملة فيها عدم احترام أو تقدير ، كأنهم يقولون لا نريدك معنا ، وهم أناس متناقضين ، لأن طليقي لم يكن لديه وظيفة إذن لماذا زوجوه ؟ ، والمحزن أنهم يحملونني مسؤولية عدم وظيفة ابنهم بمعاملة فيها عدم احترام وتقليل من شأني وكأنني أنا من سكن معهم بإرادتي ، وهم متضايقون مني لأن والده هو من يصرف على المنزل ، حتى أنه طلق بسهولة وهذا الشيء الذي أحزنني وكسرني ، لأنني والحمد لله قائمة بواجباته ، والسبب الثاني : أنه بارد ولا يشبعني عاطفياً ولا جنسياً ولا يوجد اهتمام منه ولا يوجد بيننا مودة ورحمة ، وإذا ناقشته في الأمر ضحك علي وقال أنت تقولين كلام فوقل ، تعبت وسئمت من هذا الوضع

ولأنني أريد أطفال وأيضاً أريد اهتماما ومشاعر جميلة كأي زوجين ، وإذا قلت له نريد أن نخرج أو نتنزه معاً ونغير جو بعيداً عن المشاكل تعلل بأي شيء ويقول بعدين ومشغول ، وهو لا يوجد لدية ما يشغله كما أنه يخرج بمفرده ، وهو عاطل ولا يوجد عمل يرهقه أو شيء يشغله ، كان أسلوبه جداً سيء معي وكأنه يريد إخراجي من البيت ، وكبرت المشكلة وذهبت إلى والده وأخبرته ، ووقف والده معه ضدي ، وقال لي إذا غير عاجبك ، روحي بيت أهلك وورقة طلاقك تأتيك وزوجي واقف ينظر إلينا وكأنهم متفقين علي ، حسبي الله ونعم الوكيل ، لم أتحمل هذه الإهانة علماً أنها ليست أول مرة ، بل كلما حدثت المشاكل قالو لي هو ووالده اذهبي إلى أهلك ، وأيضاً أخرجوا كلام عني أنني مريضة نفسياً ، وأنني قبل الزواج كنت استخدم حبوب للقلق ، وكنت أعلمت طليقي وهذا عن حسن نية مني ومن باب أنه زوجي ، وقد أعلمته بهذا الأمر من بداية زواجنا ، قلت لا بد من إخباره لأنه سوف يرى الحبوب ويسألني عنها ، وبعد ذلك تركتها منذ سنتين لأني والحمد لله تحسنت ، ومنذ ذلك اليوم وهو يعيرني بهذه الحبوب وأنني مريضة نفسياً ، وقد سامحته أكثر من مرة ، مع أنه يجرحني بهذه الكلمة التي لم أتوقعها منه بهذه الوقاحة وهذا التفكير ، ولم أفكر أن أجرحه يوما من الأيام أو أعايره لأنه لم يوفر لي أبسط حقوقي وهو مسكن شرعي ، وصبرت عليه لأنه لا يملك المال ، علماً أنه قبل الزواج كذب والده على والدي وقال أن عنده وظيفة وراتبه جيد وشقته جاهزة ، وأبي صدقه ، وهناك أمورا كثيرة اقترفوها سواء في حقي أو في حق والدي بل حتى والدتي لم تسلم منهم ومن كلامهم عنها ، لم أتحمل كل

تلك الإهانات حتى ذهبت إلي أهلي ، تدخل أهل الخير وأعمامي في موضوع رجوعي ولم يفيد معهم شيء ، وهم الآن طلقوني بغير سبب واضح ، ظلموني كثيراً قبل طلاقي وبعد طلاقي ، وحتى زوجي نسي كل شيء بيننا ، وكل معاملة حسنة مني وكل مساعدة مني له ، فقد أعطيته ذهبي من باب المساعدة ولم يرجعه ، وطلباته كلها دائماً أنفذها له ، وملابسه وأكلة دائماً أجهزها له ، لكن نسي كل ذلك ، صحيح أني كنت أنفعل منه وأسبه ، وهو يتضايق من ذلك ، لكن هذا نتيجة الضغوط التي مررتُ بها ، وأنه ليس لدينا خصوصية في البيت بسبب أنهم يسمعون أي شيء يحدث بيننا ، وهو لم يفكر أبداً أن يصلح حاله ، ويقول لي بكل كبرياء أنني لا أستحقه وأني غلطانه في حقه ، وأنه يستحق أفضل مني .

أنا الآن أعيش حالة من الحزن والاكتئاب والضيق وأحياناً ألجأ إلى البكاء بسبب ما فعلوه في حقي ، وأنهم ظلموني ، مع أني كنتُ أحبه ولا أريد الطلاق منه ، ساعدني يا أستاذ وما رأيك في مشكلتي ؟ وكيف أتغلب على الحزن والاكتئاب والضيق وأعيش الحياة وأنسى الماضي ؟ وما سبب تصرفاته معي ؟ وعلى ماذا تدل حركاته لي؟ هل لأنه منذ البداية لا يريدني زوجة له ؟ لأنني سمعت مؤخراً أنه كان مغصوبا على الزواج مني ، وهل يعقل أنه كان مجبوراً على الزواج ؟ علماً أنه ضعيف الشخصية ، وهل ما فعلته معه من صبر يعتبر حب أم تعلق ويزول تدريجياً ؟ لأني أخشى أن أكون أسيرة هذا الحزن ولن أنساه ، وأيضاً لا أتخيل حياتي مع رجل غيره ، يؤثر على حياتي المستقبلية ، أفيدوني على استشارتي جزاكم الله خير .

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، وحياك الله يا أختي ، وأسأل الله أن يفرج عنك كل مكروب ومكروه ، بداية :

– لابد من معرفة أن من أركان الإيمان هو : الإيمان بالقضاء والقدر ، وأن الله كتب المقادير على الناس من خير وشر .

– علينا بفعل الأسباب وعدم اليأس والقنوط ، لكن في الأخير نرضى بما كتبه الله علينا .

– أشكرك على حرصك على الخير ، والسؤال عن ذلك ففيه دلالة على صلاحك وحبك للخير ، وهنا أنصحك بالتالي :

* البيت الذي فيه لا تراعى كرامتك لا ينبغي فيه العيش ، ولذا إن لم يكن لك فيه احترام وتقدير فلا تحرصي بالرجوع إليه ، إلا إذا تغيرت معاملتهم معك ، وإلا ما فائدة الرجوع وهم لم تتغير معاملتهم ونظرتهم تجاهك؟ .

* احرصي على صحتك واتركي عنك البكاء والتفكير الذي ليس فيه فائدة غير التعب والإرهاق ، دائما تذكري ماذا استفدت من البكاء والتفكير ؟ ، غير القلق والتعب والتوتر ، فكري يا أختي بصحتك .

* انتبهي من أن ترخصي نفسك نحوهم وتحاولي التواصل معهم أكثر من مرة ، لأنك لو رجعت ستلاقين الأمرين في ذلك ، فإما أن ترجعي وأنت معززة ومكرمة وإلا فلا .

– يا أختي الطلاق ليس نهاية العالم ونهاية الحياة ، فلعل الله صرف عنك سوء ، وقد يكتب الله لك زوجا آخر أفضل منه ، فلا تيأسي .

– اصبري ، وحاولي أن تشغلي نفسك بما هو نافع لك ، من وظيفة أو دراسة أو مشروع تجاري .

– تذكري يا أختي أن هذا ابتلاء ، والله إذا أحب عبدا ابتلاه ، والأنبياء هم صفوة الناس والمجتمع وهم أحب الخلق إلى الله ومع ذلك هم أشد الناس بلاء ، قال صلى الله عليه وسلم في صحيح الجامع : " أشدُّ الناسِ بلاءً الأنبياءُ ، ثم الأمثلُ فالأمثلُ ، يُبتلى الناسُ على قدْرِ دينِهم ، فمن ثَخُنَ دينُه اشْتدَّ بلاؤُه ، و من ضعُف دينُه ضَعُف بلاؤه ، و إنَّ الرجلَ لَيُصيبُه البلاءُ حتى يمشيَ في الناسِ ما عليه خطيئةٌ " ، لذا اصبري واحتسبي الأجر ، وما تدرين لعل الله أراد لك خيرا وأنت لا تعلمين .

– اهتمي بصحتك ومارسي الرياضة .

– اشتركي في حلقة تحفيظ للقرآن وعاشري الناس ، واحضري المناسبات السعيدة مثل الزواجات والحفلات وغيرها وروحي عن نفسك ، ولا تكوني مسجونة في بيتك .

– سيجعل الله لك مخرج بإذن الله ، فقط اعملي بالأسباب واهتمي بنفسك .

أسأل الله العظيم أن يفرج عنك كل كربة ، وأن يرزقك زوجا وذرية صالحة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

هل سيغضب الله عليّ إذا أفشيت سره ؟

الاستشارة :

السائل : فتاة مخطوبة ، العمر ٢٧ سنة ، من دولة تونس .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أنا فتاة تقدم لي رجل عمره ٤١ سنة عن طريق العائلة ، وهو يعيش في أوروبا ، تعرف على بنات كثيرة و ما عجبوه ، وخطب قبلي مرتين أو أكثر ثم يفسخ لأبسط مشكلة ، يقول أنه يبحث عن زوجة مثالية التي لا تخاصمه أبدا في شيء ، يتباهى كثيرا هو وعائلته بحالته المادية الميسورة ، بعد ٥ أشهر تعارف معه عبر الهاتف جاء في عطلة لبلدنا و تعرفنا أكثر ولكنه رفض يتعرف على عائلتي في منزلنا بل في مقهى ، وقال أنه سيلبسني خاتم في المرة القادمة عندما يأتي فيها بعد ٦ أشهر ، لأنه رآني أول مرة و يريد أن نتعرف أكثر، كان دائما يقول أنه غير مرتاح في أوروبا وسئم العيش فيها ، وإنه إن وجد عمل في بلادنا سيرجع نهائيا لبلادنا ، وأنا عليّ أن أتبعه أين أراد العيش فيه ، ٨ أشهر مرت علينا ونحن معا نتواصل على الهاتف ، في أحد الأيام كنت أتواصل معه على الهاتف ثم انقطعت المكالمة بمكالمة أخرى من طرف صديق لي من الدراسة في وقت متأخر من الليل ، قلت لخطيبي عن حسن نية أن من كلمني هو صديق وكنت مستغربة لماذا في ذلك الوقت ؟ ، غضب خطيبي وقطع المكالمة وفي اليوم التالي قال لي أن كل شيء انتهى ، كانت لي صدمة كبيرة لأني لم أفعل شيء ، ولا ذنب لي فيه ، وأنا كنت دائما صادقة ولم أكذب أبدا ، أحسست بالظلم أكثر حين

تحدث بسوء عني لعائلتي ، بقيت منهارة ومقهورة وأدعو الله عليه كل يوم ، ثم اكتشفت مؤخرا أن لديه علاقة مع امرأة متزوجة أنجبت منه بنتا من الزنا ، وزوجها لايعلم ، هذه العلاقة ممتدة من سنوات ، وهي تتجسس علي في المواقع الاجتماعية ، وتتباها بصور ابنتها ، والتي هي نسخة مطابقة للأصل من وجه خطيبي ، وهو كذلك حين كانت هذه المرأة حامل وضع هو صورة البروفايل فيها امرأة ترضع طفل ، هذا الشخص عائلته وأقاربه يظنون أنه شخص محترم كامل الأوصاف ، وتحلم كل فتاة بالزواج به ، أمه قالت لي من ستتزوج ابني ولدت في ليلة القدر ، أنا كيف لي أن أسكت على هذا الإثم وأتركه ينال من ضحايا أخريات ، إن تزوج هذا الشخص سيبقى هو وعشيقته محميان أمام المجتمع لأن كل منهما لديه أسرة و أطفال ولن يضر سمعتهما شيء ، لماذا أدفع أنا والخطيبات السابقات الثمن ؟ و هو يعيث فسادا ولا يوقفه أحد ، هو يخاف كثيرا من نظرة الناس إليه ولا يخاف الله ، إذا أفشيت سره إلى الناس هل سيغضب الله مني؟، لكن هذا الشخص تكلم عني بسوء وباطل ، ما ذنب زوجته المستقبلية التي يبحث عنها لإسكات عائلته التي تريده أن يتزوج ؟ أنا ماذا علي أن أفعله لقد تعبت كثيرا ؟.

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، ابنتي الكريمة ، بداية أشكر لك حسن ظنك بإخوانك وأخواتك في موقع المستشار ، وبإذن الله تجدي حاجتك ، وأنصحك بالتالي :

– أشكر لك غيرتك على دين الله وأسأل الله أن يثبتك على الحق ويصرف عنك كل سوء ، وأن يرزقك ربي زوجا صالحا تحبينه ويحبك ويكون لكما ذرية صالحة .

– تغيير المنكر يكون حسب الاستطاعة ، وحسب محافظتك على نفسك من الأخطار ، فلا تستعجلي بالإبلاغ أو التشهير ثم تضعي نفسك في مشاكل مع المجتمع أو مع الرجل وعائلته .

– حافظي على غضبك ولا تضعي نفسك في خطر ، لذا أنصحك نسيان هذا الرجل والابتعاد عن كل شيء يذكرك به ، وافتحي صفحة جديدة مع المستقبل وتفاءلي وبإذن الله ربي يبلغك ما تحبينه .

– (ليس عليك هداهم) نحن ننصح ونفعل الأسباب لكننا لسنا مكلفين بهداية الناس ، ندعو لهم بالهداية والصلاح ويبقى الله هو الهادي .

– أشغلي نفسك ببعض البرامج التطوعية والتربوية والدينية ، وصاحبي بعض الصديقات الطيبات حتى تستطيعي نسيان هذه المشكلة .

– يا ابنتي التعارف خارج الإطار الشرعي أو العائلي لا يأتي بخير ، خاصة قبل الزواج ، لأن الرجل سيكون كالحمل الوديع ، يستر أخطاءه وقد تتفاجئين بها بعد الزواج .

– على الإنسان أن يتعلم من أخطائه ، ولا يكررها ، ويستشير الصالحين والمحبين عن خطواتهم حتى يساعدوهم على اتخاذ القرار الصحيح .

– التوافق بين الزوجين مهم جدا ، سواء في العمر والدراسة والدين والأمور الاجتماعية ، لأن التوافق يقلل المشاكل بينهما ، وقد يتنازل بعض الناس في بعض الفوارق لمصلحة اجتماعية أو دينية أو اقتصادية .

أسأل الله أن يوفقك لكل خير ، وأن يرزقك زوجا وذرية صالحة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

أنا يائسة من نفسي وزوجي

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٣٠ سنة ، تعيش في أوروبا .

استشرت كثيرا في السابق عن خيانات زوجي وكذبه علي مرارا وتكرارا ، والآن مضت خمس سنوات على زواجنا ولدينا طفلين والحال لم يتغير ، ستة شهور ونحن نعيش مع بعضنا كإخوان لا أكثر حتى أنجبت ، وأنا أرعى الصغيرين في شقة بدون هدف وبدون سعادة وفي غربة ، مستقبلي تدمر ، إن عدت إليه كزوجة سأعيش كالعادة في جحيم وشك وكذب وألم ، وإن تطلقت وعدت إلى موطني ستنالني الشائعات ولن أستطيع العودة إلى عملي كطبيبة ، بسبب الطفلين وبسبب بعدي عن المهنة طول فترة زواجي ، هكذا أعيش في صراع واكتئاب وحيرة من عدم استجابة أدعيتي.

سؤالي: لماذا لا يستجيب ربي أدعيتي ؟، لماذا لم يصلح زوجي؟ لماذا زوجي شاب وتارك للصلاة ؟ مستمتع في بلده ومع الكافرات ولم يخسر أي شيء؟ ذكر لي أنه يفكر في زوجة أخرى غيري لا تكون على دراية بماضيه؟ ، لماذا أنا لم أخون؟ ولم يتدمر زواجي ومستقبلي المهني؟ ومع ذلك مازلت أدعو ربي ولم يحدث أي جديد؟ لماذا بالرغم من بكائي من ضربه وخيانته أقول حسبي الله ونعم الوكيل ولم يتولاني ربي حتى الآن ؟ ، هل يغضب مني ربي ولا يحسن قدري بسبب غضبه علي؟ كيف

أفهم ما يحدث لي؟ كيف أخرج من هذا اليأس؟ الله رحيم أنا متأكدة فلماذا يدع كل هذا يحدث لي؟ أنا يائسة أرجوكم أنقذوني وادعو لي بالهداية وتفريج الكربة .

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد أشكر لك يا أختي حسن ظنك بإدارة الموقع والمستشارين والمستشارات ، وأسأل الله أن يفرج همك ويوفقك لكل خير ، وبداية : أعجبني اعترافك بالخطأ أمام نفسك وواضح منك التربية الجيدة على كلماتك ، وأنصحك بالتالي :

– لا تيأسي من هذه الحياة ما دام في الانسان نفس ، وتذكري أن المؤمن أمره كله خير، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "عجبًا لأمر المؤمن! إن أمره كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء صبر، فكان خيرًا له." رواه مسلم ، وقال تعالى : { وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ }سورة يوسف .

– واعلمي يا أختي أن تأخير إجابة الدعاء له حكمة من عند الله ، فدعاء المسلم لن يضيع، فإما أن يعجّل الله له به ما أراد، وإما أن يدخر له ثوابه، وإما أن يصرف عنه به شرا، أو بلاء في هذه الدنيا، فقد قال صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها، قالوا: إذا نكثر؟ قال: الله أكثر." رواه الإمام أحمد وغيره، وصححه الشيخ الألباني.

وهنا نحتاج يا أختي إلى إعادة ترتيب الأولويات في حياتك:

أولا : تأمين مستقبلك بالعودة للوظيفة ، وذلك :

– القراءة في نفس المجال للتذكر .

– الاطلاع على بعض المواقع العلمية المتخصصة .

– التواصل مع بعض الطبيبات الزميلات القديمات .

– التدريب في بعض المستشفيات الخاصة ولو بالمجان .

– التقديم على الوظيفة.

كل هذا يحتاج إلى إقناع الزوج بالعودة للوظيفة ، بحجة مساعدته المالية وبناء مستقبل مشرق لكما وللأولاد .

ثانيا : الابتعاد عن تقرير المصير المستقبلي ، سواء بالطلاق أو الاستمرار حتى يتم بناء نفسك من جديد ، وتكوني مستعدة لتداعيات المستقبل .

ثالثا : لا تشغلي تفكيرك في الزوج وإنما فكري في نفسك ، كيف أستعيد قوتي وأستطيع مواجهة المستقبل دون الاعتماد على أحد سوى الله سبحانه ؟ .

رابعا : تحسين العلاقة مع الله أولا وثانيا وثالثا ، وابحثي عن تقصيريك مع الله وحاولي علاجها سواء في العبادات أو في معاملاتك مع الناس .

خامسا : لابد من البحث عن وسائل السعادة ولو كانت في ثقب أبره ، كالقراءة ، المشاهدة ، التواصل مع الناس ، العبادة ، احترام الذات ، الإيمان بالقضاء والقدر ، الرياضة .

سادسا : إدارة المنزل مع الزوج والأولاد ، وذلك :

* القيام بأموره المنزلية .

* انظري إلى الناحية الإيجابية في الزوج ولو كانت قليلة .

* ابتعدي عن الأماكن والكلمات التي لا يحبها .

* لا تهملي نفسك وزينتك خاصة أمامه .

* الاهتمام بتربية الأولاد .

سابعا : استغلي وجود الرابط بينكما وهم الأولاد في إصلاح المشكلة :

* الحوار دائما عن مستقبل الأولاد .

* الخروج والتنزه من أجل الأولاد .

* الدعاء أمامه بصلاح الأولاد وجميع أفراد الأسرة .

ثامنا : بادري بالكلام معه :

* ما رأيك أن نذهب بالأولاد للحديقة ؟

* أريد الذهاب معك لبيت قريب أو صديق .

* أريد الذهاب معك للسوق أحتاج إلى كذا وكذا .

تاسعا : الإيمان بالقضاء والقدر ، نحن يا أختي لا نعلم الغيب ، { وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } سورة البقرة ، لعل الله سبحانه أراد لك خيرا في المستقبل ونحن لا نعلمه ، ولعل الله أراد رفع منزلتك في الجنة بالصبر عليه ونحن لا نعلم ، علينا فقط فعل الأسباب والهادي هو الله سبحانه .

– من أعظم التوفيق والإعانة والهداية وانشراح الصدر ، الالتجاء إلى الله ودعائه في كل الأوقات ، أن يشرح صدرك وصدر زوجك وأولادك بالإيمان وأن يثبتكم على طاعته وأن يصرف عنكم وساوس الشيطان ، وينبغي أن يكون الدعاء مصحوبا باليقين ، وأن يختار له الأوقات التي هي مظنة الإجابة ، كالثلث الأخير من الليل ، وبين الأذان والإقامة ، وأثناء السجود ، وبعد عصر يوم الجمعة ، مع تحري الحلال ، وإطابة المطعم ، إلى غير ذلك من آداب الدعاء .

أسأل المولى جلت قدرته أن يصلح بينكما ويجمعكما على خير ، وصلى الله على سيدنا محمد .

كيف أسامح وأنسى ؟

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٢٥ سنة ، من السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،أنا امرأة متزوجة منذ سنة ونصف ،حامل بطفلي الأول ، أحب زوجي كثيرا وهو إنسان حنون وعلى خلق وخدوم ، لا يفوت أي صلاة في المسجد ، سُمعته كالمسك بين كل الناس ، بيننا احترام ومودة ومحبة ، أحمد الله عليها في كل صلاة ، لم يبخل علي منذ أن تزوجته ، سواء ماديا أو عاطفيا ، مشكلتنا بدأت منذ أسبوع إذ وجدت في هاتفه رسائل واتساب ، عبارة عن نكت مخلة بالحياء وصور مشينة ، بينه وبين فتاة يعرفها منذ سنوات ، وهي صديقة عائلته و كانت زميلة له في العمل سابقا ، لم أستطع تقبل الأمر اهتزت صورته في عيني صرخت كثيرا وبكيت وحصل لي انهيار عصبي ، لم أستطع تقبل أن زوجي الذي لم نصل أنا وهو إلى هذا المستوى من خدش الحياء قد وصله مع فتاة أخرى ، أحس بنار في داخلي تأبى أن تنطفئ ، طلب مني السماح واعتذر ، وقال إن هذا ليس إلا رسائل للضحك ، واعترف أن هذا مشين وفيه معصية لله ، ترجاني لكنني لم أتقبل الأمر ، كيف أنسى وامسح ما رأيته من بالي؟ ، جزاكم الله خيرا.

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، بداية أشكر لك يا أختي حسن ظنك بإخوانك وأخواتك المستشارين في موقع المستشار ، وأسأل الله أن يوفقنا في توصيل الفائدة المرجوة لك ، وأوصيك بالتالي :

– أعجبني جدا مدحك لزوجك في بداية الاستشارة ، وهذا يدل على خلقك العالي ومدى وفاءك وحبك لزوجك .

– قال صلى الله عليه وسلم :" كلُّ ابنِ آدمَ خطَّاءٌ ، وخيرُ الخطَّائينَ التَّوَّابونَ " أخرجه الترمذي ، والخطأ طبيعة بشرية ، ولا نظن أنه من الملائكة ، بل لابد من توقع الخطأ من البشر.

– انتبهي من علاج الخطأ بخطأ أكبر منه ، وأقصد مسألة الألم والتوتر الكبير والإعراض عنه وعدم مسامحته خاصة أنه اعتذر لك ، هذه كلها ستسبب لك مشكلة أكبر .

– تذكري ، أن المواجهة وكثرة العتاب والانتقاد واللوم يجعل الرجل يكرهك ، وقد يتمادى في الخطأ ، ويبحث عن الأماكن الهادئة والنفوس التي تحتضنه ، والخوف هنا أن تكون هي من تستقبله .

– ابتعدي عن نشر المشكلة بين الأسرة والأولاد ، وأؤكد على الأولاد ، لا تكسري شخصية والدهم في قلوبهم بذكر عيوبه ونقائصه أمامهم .

– تواصله مع المرأة الثانية قد يكون له أسباب خارجية ، وقد يكون بسببها هي ، أو قد يكون بسبب نزوة في ساعة ضعف ، وبعدها عرفت كيف تصل إلى نقطة الضعف في الرجل ثم بدأت في التواصل معه .

– أنا لا أبرر له ، فالخطأ يبقى خطأ يعاقب عليه الشخص شرعا وقانونا ، لكن لابد من معرفة نقاط القوة والضعف في الرجل وأبدئي باستثمارها أنت في علاقتك مع زوجك .

– الرجل يختلف عن المرأة في الناحية العاطفية ، ومنها أن المرأة لا تستطيع التعلق إلا برجل واحد فقط ولذا تكون غيرتها شديدة ، بعكس الرجل فهو يستطيع أن يتعامل مع أكثر من امرأة عاطفيا ، طبعا هذا ليس مبرر لفعل المعصية وخيانة زوجته بالحرام ، لذا لا تجعلي عنده فراغ عاطفي ، دائما أشبعيه أنت .

– تذكري أن للرجل حسنات وقد تفوق حسانته على سيئاته ، لذا لا تخسري زوجك بسبب خطأ يمكن علاجه ، فحاولي دائما تذكر العواقب من التركيز على هذه السلبية .

– تذكري ، أن هذه الأفكار التي تتكرر دائما لك ، هي من الشيطان ، وأنه لا يريد لك الخير ويريدك دائما في مشاكل مع زوجك ، لذا كل ما جاءتك هذه الفكرة السلبية حاولي فعل التالي :

١ – غيري مكانك عندما تراودك الأفكار السلبية ، وأشغلي نفسك ببعض الأعمال التي تلهيك عن الفكرة السلبية مثل الطبخ ، الغسيل ، الأولاد ، الرياضة ، سماع أو رؤية شيء مفيد ..... وهكذا .

٢ – استخدمي الماء سواء بالاغتسال ، وضوء ، شرب ، غسل الوجه ، لأن التوتر والقلق يهدئه الماء .

٣ – اذكري الله وتعوذي من الشيطان وأكثري من التسبيح والتهليل ..... وغيرها مما ورد من الأذكار النبوية الصحيحة .

– لابد من إعانة نفسك وزوجك على الطاعة لذا مارسي معه بعض الطاعات كزيارة أقارب ، صدقة ، صلاة ، عمل تطوعي ..... وغيرها من الطاعات .

أسأل الله العظيم أن يجمع بينكما على الخير ، وأن يؤلف بينكما ، ويسخرك له ويسخره لك ، وأن يبعد عنكما وساوس الشيطان ، وأن يصلح لكما الذرية ، وصلى الله على سيدنا محمد .

كيف أتعرف على الزوجة المناسبة ؟

الاستشارة :

السائل : شاب أعزب ، العمر ٢٦ سنة ، من السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،كيف أعرف الزوجة المناسبة لي التي سأحبها وتحبني ؟ وكيف أعرف إذا كنا متوافقين زوجيا أو لا ؟

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وحياك الله يا ابني وأسأل الله أن يوفقك لكل خير ، وأشير عليك بالتالي :

– في البداية لابد من القراءة عن الحياة والزوجية وسماع بعض المختصين في ذلك لتتعرف عن الحياة الزوجية من أهلها .

– حضور بعض الدورات والتي تعنى بالحياة الزوجية ، ومعرفة خصائص الرجل والمرأة وطرق التعامل مع الطرف الآخر ، حتى تزداد مهاراتك في التعامل مع الطرف الثاني ومعرفة نفسك أكثر وأكثر .

– لا تخلوا الحياة الزوجية من المشكلات والمنقصات ، فهذه من طبيعة الحياة وطبيعة الاحتكاك بين أي شخصين ، فلا تأنف من الحياة ولا تسخط .

– انتبه من الجلوس مع أصحاب الخبرات والتجارب الفاشلة ، فهم أصحاب سوء في هذا المجال ، لأنهم يعممون فشلهم وتقصيرهم على جميع الأزواج .

– سؤال أهل الاختصاص عن الحياة الزوجية كمستشار أسري ، أو رجل ناجح في زواجه أو أحد أقاربك الناجحين .

– تعرف على نفسك وحاجاتك بمساعدة الآخرين وسؤال أهل الخبرة والاختصاص ، مثل :

ماذا يصلح لي ؟ .

ما الصفات التي أحبها في الزوجة ؟ .

ما الصفات التي يمكن أتقاضى عنها وأصبر عليها ؟ .

ما الصفات التي لا أتنازل عنها ؟ .

– السؤال عن زوجة المستقبل ، ماذا تريد منها وفيها ؟ ، لكن ابتعد عن المثاليات والتي لا تكون إلا في الخيال ، وتذكر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : "إذا خَطَب إليكم مَن تَرْضَوْنَ دِينَه وخُلُقَه ، فزَوِّجُوه ، إلا تفعلوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأرضِ وفسادٌ عريضٌ " أخرجه الترمذي ، وهذا ينطبق على الرجل والمرأة .

– ما الصفات التي ترغبها في زوجة المستقبل؟ ، هل تريدها : طويلة ، قصيرة ، ضعيفة ، بيضاء ... وهكذا ، فهذا من حقك ، لكن لا تشدد على نفسك .

– تذكر الحديث الشريف قوله عليه السلام : " فاظْفَرْ بذاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَداكَ " وليس المعنى أن تكون متدينة وقبيحة الشكل ، لا ولكن اجعل الهدف الأول من أهدافك أن تكون ذات الدين ، ثم ما تحب من الجمال والعقل والاحترام والطيبة ... وهكذا .

– نحن علينا فعل السبب والهادي والموفق هو الله ، ابذل واسأل واحرص ثم توكل على الله ، فليس كل القرارات لابد أن تكون ١٠٠٪ ، تذكر يبقى قضاء الله وقدره نافذ لا محاله .

– اطلب من الله دائما أن يوفقك لكل خير ، وأن يرزقك الزوجة الصالحة التي تحبها وتحبك وتملأ عينك وتملأ عينها ، فالدعاء سلاح الصالحين .

أسأل الله أن يوفقك لزوجة صالحة وذرية صالحة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

كيف أعيد مودة أهل زوجي ؟

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٢٣ سنة ، من دولة مصر .

أنا فتاة جامعية أبلغ من العمر ٢٣ عام ، تزوجت منذ ٣سنوات ولي طفلان ، ابن وبنت ، زوجي رجل خلوق ، ولكن تحدث معنا بعض الخلافات كأي زوجين ، أهل زوجي كانوا ومازالوا يعاملوني بما يرضي الله ، ساعدوني كثيرا في ولادتي وبعدها ، فالولادة في مصر شاقة بعض الشيء.

ولكني كنت أشعر كثيرا بتدخلهم في حياتي ، وخاصة مع أولادي حيث أن أجسامهم ضعيفة ، وكنت أنا المتهمة بالتقصير ، رغم أن ربي يعلم بأني لم أقصر مع أولادي بالرضاعة أبدا ، ولم أفطم ابني الكبير إلا بعد أن أصبحت في الشهر الرابع حاملا بابنتي .

المشكلة أني تكلمت بهذه الأمر أمام بعض الأخوات ، ثم وصل إليهم كلامي ، وأصبحت بالنسبة لهم سيئة جدا لأني اشتكيتهم للناس ، وهذا الأمر عندنا في مصر سيئ جدا ، والآن بعد أن كنت مميزة في تعاملهم معي ، أصبحت شبه معزولة ولا أدري ماذا أفعل لكي أرجع للوضع الذي كنت عليه؟ ، خصوصا أني أشعر أني لا أحسن الكلام ، وكثيرا ما أبقى صامتة معهم ، ولست ممن تتقن فتح المواضيع والتحدث فيها .

أرجو أن تنصحوني كيف أعيد مودتهم؟ ، وكيف أجعل زوجي فخورا بي في وسط أهله؟ ، خصوصا أنه يقول أنه يتعامل معي كالطفلة ، وجزاكم الله كل خير .

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، حياك الله يا ابنتي ، وأسأل الله أن يفرج عنك كل سوء ، وشكرا لك على ثقتك بإخوانك وأخواتك في موقع المستشار ، ولي معك وقفات :

– واضح من كتاباتك أنك زوجة صالحة وتحبين زوجك وعائلتك ، وأنك ذات أخلاق عالية وتحبين من حولك .

– الخطأ وارد من الجميع وهذا أمر كتبه الله على بني آدم ، لكن المشكلة هو التمادي في الخطأ ، لذا على الإنسان الصالح إذا علم بخطئه أن يحاول إصلاحه ولا يتركه حتى يتفاقم ، وأتمنى منك التالي :

– حاولي أن تكوني زوجة مثالية في عيني زوجك ، وأحب شيء عند الزوج هو خلق الاحترام وتلبية ما يرغب به من العلاقة العاطفية وإكرام أهله .

– اعملي بعض الأعمال التي يحبها في المجتمع ، ويكون فخور بك أمام الناس مثل : خدمة أهله والآخرين ، الصدقة ، المحافظة على العبادات ، التعلم ..... وغيرها من الأعمال المنتشرة عندكم في مصر ، والتي يفخر بها الزوج أمام الناس.

– انتبهي من الخطأ أمام أهل الزوج ، وحاولي مدحهم أمام الناس صدقا ، وأقصد امدحي السلوك الإيجابي لديهم .

– اعتذري من الخطأ الواضح الذي كان منك للأم والأب وأنك لم تقصدي ذلك.

– تقربي من العائلة حسب الأقرب إليك منهم ، ومثاله لو كان أقرب لك من أسرته أخت الزوج ، ابدئي معها في التقرب وكسب العلاقة ثم الأقرب فالأقرب وهكذا .

– إدخال بعض المصلحين من الأهل والأقارب من أجل الإصلاح بينكما .

– يا ابنتي ، إذا أحب الله عبدا ابتلاه ، والأنبياء هم صفوة الناس والمجتمع وهم أحب الخلق إلى الله ومع ذلك هم أشد الناس بلاء ، قال صلى الله عليه وسلم في صحيح الجامع : " أشدُّ الناسِ بلاءً الأنبياءُ ، ثم الأمثلُ فالأمثلُ ، يُبتلى الناسُ على قدْرِ دينِهم ، فمن ثَخُنَ دينُه اشْتدَّ بلاؤُه ، و من ضعُف دينُه ضَعُف بلاؤه ، و إنَّ الرجلَ لَيُصيبُه البلاءُ حتى يمشيَ في الناسِ ما عليه خطيئةٌ " ، لذا اصبري واحتسبي الأجر ، وما تدرين لعل الله أراد لك خيرا وأنت لا تعلمين .

– أخيرا لا تيأسي واصبري وبإذن الله الفرج قريب ، خاصة إذا كان الزوج راض عنك .

أسأل الله العظيم أن يفرج همك ، وأن يجمع بينكم على خير ، وصلى الله على سيدنا محمد .

زوجي لا يصرف علينا

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٤٩ سنة ، من دولة الجزائر .

أنا متزوجة من ٢٠سنة ، زوجي متقاعد من الجيش ، وأنا أعمل طبيبة عامة ، راتبي ممتاز وللہ الحمد ، كنت أساعد زوجي في كل شيء ، من مصروف البيت وملابس ولوازم بناتي الدراسية وغيرها ، حتى أني ساعدته في شراء سيارة المنزل ، وهو في المقابل لا يصرف على بناته من ناحية الملابس ومصاريف الدروس الخصوصية ، حتى أنا لا يصرف علي أي شيء ، يقوم بطلب الفلوس مني وإذا رفضت يتسبب في الشجار ، ويقوم بتهديدي بالطلاق ، حتى أصبحت أكره هذه الكلمة ، صغر في عيني كثيرا ، فهو لا يعترف بالجميل ، مع أنه يبعث لأهله الفلوس ، وأنا أقوم بمصاريف البيت كلها ، حتى كرهت حياتي من هذا التصرف ، وأضطر أحيانا للخروج من البيت ، ولكن لأجل بناتي أتراجع ، واللہ لم أجد معه حلا ، أرجو النصيحة .

الرد على الاستشارة :

حياك اللہ يا أختي ، وأشكرك على حسن ظنك بإخوانك في موقع المستشار ، وأسأل اللہ لك كل خير وأن يفرج همك ويصلح لك زوجك وذريتك .

بداية : قبل التفكير في تغيير الزوج أو الحالة التي أنت عليها لابد من الوقوف على بعض النقاط وأهمها :

– أن الهادي هو الله ، الهداية والتغيير ليس بيدي ولا بيدك وإنما بيد الله سبحانه ، ونحن مطالبون فقط بفعل الأسباب وتبقى الهداية بيده سبحانه ، قد يتأخر التغيير أو لا يكون ، وذلك لحكمة عند الله نحن لا نعلمها ، فقد تكون المشكلة : ابتلاء ، أو رفع منزلة ، أو كفارة ذنوب ، أو دفع شر ، .... وغيرها من الحكم ، لذا فكري بفعل الأسباب فقط واتركي النتيجة لما يقدره الله .

– اهتمي بصحتك ، أكثر من اهتمامك متى تتغير المشكلة؟ ، قد نخسر صحتنا ونصاب بالأمراض بسبب القلق والتوتر والتفكير السلبي ، لذا أنت محتاجة إلى التفاؤل والرضا بقدر الله مع الرياضة والضحك .

– عند التفكير في اتخاذ أي قرار فكري في سلبياته وإيجابياته بالنسبة لك ، فقد يكون أحدهما أخف الضررين ، الصبر أو الرضا مع هذا الزوج أفضل من فتح باب فيه مشاكل أكبر مما أنت فيه الآن ، وقد يكون الطلاق والفراق هو الأنسب لك ولصحتك وبناتك .

– عند النفقة والصرف على البيت من مالك الخاص فكري بقاعدة الثلث : ثلث ادخار ، وثلث مصروف ، وثلث لسعادتك .

– لا تركزي فقط على النفقة ، وفكري : هل النفقة هي المشكلة الوحيدة بينكما؟ ، هل ستنتهي مشاكلك لو كان ينفق على البيت؟ ، فكري في جميع الاتجاهات فقد تكون هناك إيجابيات أو سلبيات يمكن التركيز عليها غير هذه .

– حاولي أن تتقربي أكثر من زوجك وتعرفي على ما يحب وما يكره ، قد يتألم هو من بعض تصرفاتك مما يجعله يعاند ويبتعد عنك ، فلو تم الحوار والتفاهم بهدوء لعلك تصلين إلى الحل .

– انتبهي من النقد واللوم والعتاب له خاصة أمام الأولاد ، لا تكسري شخصيته في قلوبهم ، فهم لا ذنب لهم في المشكلة .

– عليك بالدعاء الصالح بصلاحك وصلاحه وصلاح الأسرة.

أسأل الله أن يوفقكما لكل خير , و يجمع بينكما على طاعته . وصلى الله على سيدنا محمد .

ماذا لو علم زوجي بمكالماتي ؟

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٢٨ سنة ، من السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أعترف أني أخطأت في البداية ، ولكني نادمة وأريد أن أحافظ على أسرتي وزوجي ، ولا أريد أن تعيش ابنتي في أسرة مفككة.

بدأت قصتي قبل سنوات حين تعرفت على شاب ، ثم تزوجت أنا وتزوج هذا الشاب من فتاة أخرى من أسرته ، لكن بعد الزواج كانت هناك مكالمات بيننا متقطعة جدا للسؤال عن الأحوال فقط ، عَرفت زوجة هذا الشاب بعلاقتنا ، وبدأت تهددني بإخبار زوجي وأهلي وأخبرتني أنها تريد الطلاق بسببي ، أنا نادمة جدا لما حدث ولا أريد هدم حياتها وحياتي .

أحب زوجي كثيرا وهو غير مقصر معي أبدا ، لكن إذا علم بهذا الموضوع ستنقلب حياتنا إلى جحيم ، أرجو مساعدتي بسرعه وكيف أتصرف معها ؟ .

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، أشكر لك يا ابنتي حسن ظنك بإخوانك في موقع المستشار ، سائلا المولى أن يفرج عنك وعن كل مهموم ، ولي معك وقفات :

– لابد من التخلص من كل شيء يرتبط بذلك الرجل سواء : رسائل ، هدايا ، صور ..... ، وحذفها نهائيا من الجوال أو غيره .

– الصدق مع الله في التوبة وعدم العودة مهما كانت الظروف .

– الزوج يقتنع كثيرا بالسلوكيات الإيجابية ، فلابد من تغيير سلوكك سواء : مع الله بكثرة العبادة والاستغفار ، وفي البيت وخارجه ، ولابد أن يرى الزوج والأسرة تغيرات إيجابية في سلوكك معهم .

– الإنكار مهما كان وعدم إثبات المكالمات السابقة بل إنكار بعدم معرفتك للرجل ، وأن هذا تزوير وقد يكون أُستخدم جوالك بطريق الخطأ .

– عدم التواصل مع زوجة الرجل مهما كان ولا تردي عليها ، فإنها قد تسجل وتصور مكالماتك ورسائلك .

– الصبر على ما سيكون ، وعدم إثبات الخطأ عليك ، وتذكري أن هذا بلاء وسيفرج عنك الله قريبا بإذن الله ، خاصة إذا كنت صادقة معه .

– الستر على نفسك ، لو حصل شيء من الزوج ، وعدم تكبير المشكلة مع الأسرة .

– إذا اعتزلك الزوج في البيت ، اصبري ولا تلحي عليه بالعودة ، ودعيه حتى تهدأ نفسه ، الأهم عدم الإقرار .

– إذا طلب منك الذهاب إلى بيتك ، اذهبي واصبري حتى تهدأ نفسه ، مع عدم الإلحاح بالعودة ، لأن الإلحاح يؤكد نظرية الخطأ .

– يا ابنتي ، إذا أحب الله عبدا ابتلاه ، والأنبياء هم صفوة الناس والمجتمع وهم أحب الخلق إلى الله ومع ذلك هم أشد الناس بلاء ، قال صلى الله عليه وسلم في صحيح الجامع : " أشدُّ الناسِ بلاءً الأنبياءُ ، ثم الأمثلُ فالأمثلُ ، يُبتلى الناسُ على قدْرِ دينِهم ، فمن ثَخُنَ دينُه اشْتدَّ بلاؤُه ، و من ضعُف دينُه ضَعُف بلاؤه ، و إنَّ الرجلَ لَيُصيبُه البلاءُ حتى يمشيَ في الناسِ ما عليه خطيئةٌ " ، لذا اصبري واحتسبي الأجر ، وما تدرين لعل الله أراد لك خيرا وأنت لا تعلمين .

أسأل الله أن يفرج عنك كل هم وكربة ، وأن يكتب ربي لك كل خير ، وصلى الله على سيدنا محمد .

أكره كرها لا يعلمه إلا الله

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٣٤ سنة ، من دولة اليمن .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أسال الله العلي العظيم أن يوفقكم لما يحبه ويرضاه ، أنا لي ١١ سنة متزوجة ، ولي ٣ أطفال ، مشكلتي صارت من أول سنة لزواجي ، أسال الله أن يكون ابتلاء وليس غضباً ، وأن يأجرني خيرا ، زوجي سليط اللسان عند حدوث أي مشكله بيننا ، يدعو علي ويسبني بمسبات يقشعر لها البدن ، وآخر فترة أصبح يشتمني ويقول بنت الزنوة (أي الزانية) ، أنا أعتذر عن كتابتها ولكن أحاول أن أوضح بعض التفاصيل لعلكم ترشدونني للصحيح ، وهو متذمر دائما وغير راض عن شيء ، وبخيل لدرجة أن كل ما جاب شيء للبيت يقول أنا ابتليت فيكم ، ويحرم علي اشتري لك مرة ثانية ، وإذا خلص شيء من الأكل ونقص وطلبت منه يدعو علينا ، ويقول إن شاء الله ما تشبعون وجعله سم على قلوبكم ، ودائما يجرحني أمام أهله وأهلي ، أنا والحمد لله ذات خلق وجمال ولا أزكي نفسي ولا أزكي على الله أحدا ، يشهد ربي ثم الذين يعرفونني أنني غير مقصرة معه في أي شيء ، بعد طفلتي الأولى قررت أن أتطلق ولكن ربي لم يقدر لي ذلك بسبب تدخل الأهل ، وهو حلف أمام الجميع أنه سيغير من نفسه وسيعمل ويصرف علينا ،كنت أظن أنها سنوات وسيتغير ، ولكن للأسف لم أستطع أن أغيره ، أصبحت أقنع نفسي أن هذا طبعه والطبع يغلب التطبع

وسأرضى بما هو عليه ، مشاكلنا أصبحت تزيد وأصبح يشتم بناتي نفس الشتائم ويعايرني فيهم ، ويقول سأتزوج عليك لأنك ما جبتي لي ولد ، توكلت على الله وحملت وأنجبت بفضل الله ولد ، توقعت منه أن سيتغير ولكن نفس الشيء ، وأنا كل مرة أسمع صوته أشعر أن قلبي سينفجر من شدة الألم الذي أشعر به ، مرضت وأصابني اكتئاب وصحتي تدهورت حتى أن الذي يراني لا يعرفني ، تغيرت ١٨٠ درجة كرهته كرها لا يعلمه إلا الله ، لدرجة أني أتهرب منه ، وأحاول أشغل نفسي بأشغال البيت وبأولادي حتى ينام لكي لا يطلب مني الفراش ، أصبحت أخاف أن يغضب مني ربي بسبب تهربي من الواجب الشرعي ، أصبحت من كثرة كرهي له لم أعد أستطيع الدعاء له بالهداية ، أبدلت دعائي وصرت أدعو أن الله يبدلني خيرا منه في الدنيا والآخرة ، وأن ييسر لي الطلاق ويكتب لي الخير فيه ، هل دعائي هذا حرام؟ ، فكرت بالخلع ولكني وحيدة ، أنا في دولة أخرى بعيدة عن أهلي وبسبب ظروفهم المادية لا أريد أن أزيد عليهم ، ولا أعرف أحدا ، ملاحظة أخرى هو لا يصلي إلا نادراً ، وإذا جاء أحد من أهله يصلي مرة أو مرتين أمامهم ، مع أننا أنا وأهله ننصحه دائما ، ولكنه غير ملتزم بصلاته إلا نادرا جدا ممكن صلاة واحدة كل٤ أيام ، نحن على هذا الحال منذ ١١ سنه تعبت جدا وصلت لدرجة اليأس ، اللهم لا تحملني ما لا طاقة لي به اللهم احكم بيننا بالعدل وأنت خير الحاكمين ، أتمنى أن ترشدوني .

الرد على الاستشارة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يفرج عنك هذه الكربة وأن يصلح لك زوجك ونفسك وذريتك .

أختي الكريمة ، أشكر لك حسن ظنك بإخوانك في موقع المستشار ، وأسأل الله أن يعيننا على مساعدتك في هذه المشكلة ، وأنصحك بالتالي :

– أعجبني كثيرا حسن ظنك بالله وصبرك على زوجك مع ما فيه من سوء ، وواضح حسن تربيتك لأطفالك ، اللهم اجعلهم قرة عين لك ولزوجك .

– يا أختي ، إذا أحب الله عبدا ابتلاه ، والأنبياء هم صفوة الناس والمجتمع وهم أحب الخلق إلى الله ومع ذلك هم أشد الناس بلاء ، قال صلى الله عليه وسلم في صحيح الجامع : " أشدُّ الناسِ بلاءً الأنبياءُ ، ثم الأمثلُ فالأمثلُ ، يُبتلى الناسُ على قدْرِ دينِهم ، فمن ثَخُنَ دينُه اشْتدَّ بلاؤُه ، و من ضعُف دينُه ضَعُف بلاؤه ، و إنَّ الرجلَ لَيُصيبُه البلاءُ حتى يمشيَ في الناسِ ما عليه خطيئةٌ " ، لذا اصبري واحتسبي الأجر ، وما تدرين لعل الله أراد لك خيرا وأنت لا تعلمين .

– لكل بني آدم حسنات وسيئات ولابد أن لزوجك بعض الصفات الحسنة مثل ماله من صفات سيئة ، لذا حاولي استغلال هذه الصفات الطيبة في إصلاحه .

– ركزي على الصفات الطيبة التي فيه وامدحيه عليها أمام الأولاد وأمام الناس.

– ابتعدي عن النقاش معه في الصفات السيئة والتزمي الصمت معه ، وابتعدي عنه وابعدي الأولاد خاصة إذا بدأ بالسب واللعن .

– علقيه بأولاده ، اطلبي من أولاده : الاحترام ، تقبيل اليد والرأس ، اللعب معه ، الحديث معه ....

– أعينيه على طاعة الله بما تستطيعين مثلا : صلي أمامه ، تعاوني معه على رعاية أسرة ، الصدقة ، الدعاء للجميع أمامه أن يجمعكم في الجنة ..... .

– الدعاء له بالصلاح والهداية وليس العكس وعدم اليأس من الدعاء ، واعلمي أن الهداية بيد الله وليست بيد غيره ، قال تعالى : { لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۗ } سورة البقرة ، وهذا من باب الإيمان بالقضاء والقدر .

– اهتمي كثيرا بصحتك ، وتذكري أنه لن ينفعك أحد بعد الله إلا صحتك ، فإذا فقدتيها فقدت كل شيء ، ولذا ابتعدي عن المواقف التي تسبب لك التوتر والضيق ، وابتعدي عن الأفكار السلبية ودائما رددي صحتي أولا ، لذا ابحثي عن سعادتك مع أولادك ومع نفسك ومع صديقاتك ، اعملي بعض البرامج الترفيهية لنفسك والرياضية ، عيشي حياتك باستمتاع وبدون زوجك .

– اهتمي بتربية الأولاد تربية حسنة ، العبي معهم ، خصصي وقت للمرح والقصص والضحك ، أشعريهم بالسعادة وأنت معهم ، ربيهم على القيم وبر الوالدين.

– أدي الواجب الذي عليك أمام الله وأمام زوجك وأولادك ولا تقابلي الخطأ بالخطأ ، وتذكري أنك تؤجرين على صبرك وأعمالك .

– حاولي أن تطويري من نفسك وقدراتك ، بحضور بعض البرامج التطويرية أو السماع لها عن طريق بعض المواقع الألكترونية .

– أنصحك بالبحث عن عمل يدخل عليك مالا ، سواء بوظيفة أو تدريس بعض الطلبة الصغار أو احتضانهم أو بيع بعض المأكولات ... وغيرها من الأفكار .

أسأل الله أن يجمع بينكم على خير ، ويصلح لكما الذرية ، وأن يوفقكما لكل خير ، وصلى الله على سيدنا محمد .

معاناة أول أسبوعين زواج

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٢٥ سنة ، من السعودية .

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته ، أنا متزوجه من أقل من أسبوعين ، فترة الملكة تخللها وفاة أمي فكانت مدتها ٧ شهور ، لاحظت على زوجي أنه يصلي في البيت وما يقوم للصلاة ، إلا إذا قلت له أذن قوم صل ، ومرات يأخرها وكأنه ينتظرني أقول له قم للصلاة ، حاولت معه أن يذهب للمسجد ويصلي هناك أحسن من البيت ، لكن يتكاسل بحكم ما فيه مساجد قريبة من السكن ، وأقرب مسجد يكون بالشارع الثاني ، لكن لو أطلب منه يشتري وجبة طعام يذهب على طول ويأتي به ولو أنه بعز الشمس والحر ، صادف مرة ببداية أيام زواجنا أن كان عنده دورة تدريبية في فترة العصر ، وكان يذهب لمقرها يوميا ، قلت له مرة : صل العصر وبعدين وصّلني لبيت أهلي ، قال لا سأصلي هناك ، لأنه يوجد مصلى ولا أعرف هل صلاها هناك أولا ، غير كذا كان يصحى قبل صلاة العصر بنص ساعه ويروح يصلي مع الناس العصر وهو ما صلى الظهر، وغير أنه ما عنده مسؤولية ولا إحساس بأنه رجال البيت ، لدرجة يشوف الزبايل بالمطبخ وغرفة النوم والحمام أكرمكم الله ولا يشيلها ، لازم أعطيه خبر حتى يشيلها ، ويشيلها بتذمر ويقول لماذا كل يوم أنزل وأشيلها خليها للغد؟ ، للعلم أن الشقة فيها فتحات للنمل والصراصير، والشي الثاني أثناء العلاقة الشرعية ضربني كف عشان

يستمتع لدرجة يومين إذني تألمني منه، ومرة تعبت في نصف العلاقة وصرت أرجف من التعب بس ما خلاني أرتاح كمل معي إلى أن انتهى هو وارتاح ، وبعدها ألتفت لي وانتبه أني تعبانة، وغير أنه أكثر من مرة يحاول يجرب من الخلف ، بس أنا أرفض ، وصار يهددني لو ما رضيت له بالعلاقة من الخلف .

من أيام الملكة وأنا لست مرتاحة معه ، بس ساكتة ولا قلت لأمي الله يرحمها ، حتى لا تتضايق وهي تعبانة ، قلت يمكن بعد الزواج يصير غير عن الذي ببالي ، بس صار أشد وأقوى ، للعلم أنا مصابة بالسكر وأستخدم الأبر ، وعندي خمول بالغدة، وغير أن ما عنده احترام لأهلي ، ببداية الملكة دخل أخوي يسلم وعندما خرج بدأ يتكلم عليه ، ويقول أخوك ما عنده سالفة وما يعرف يتكلم ، وبعد الزواج بكم يوم جاء يأخذني من بيت أهلي صادف خالي بالشارع سلم عليه وبعد ما مشينا قال شفيه خالك هذا مو صاحي، وفيه سالفة النظافة أنه يسبح مرتين باليوم أو ثلاث ، لكن ملابسه الداخلية فيها رائحة وعرق ، ما يغيرها ولا يلبس نظيفة بدل عنها إلا بعد يومين ، وهذا غير مظهره الخارجي ثوبه يصير وسخ ومعرق فيه بس ما يبدله الا بعد ثلاث أو أربعة أيام ، وهو ينتقد الناس ونظافتهم وما يشوف نفسه ، ولسانه وسخ يسب ويقذف ببنات الناس بالشارع ، وغير اللعن ولو قلت له لا تلعن أو لا تسب سواها لي سالفة ومشكلة كبيرة ، مرة قلت له القهوة خالصة بس قوم وحطها بالدله عشان نتقهوى قبل ما نخرج من البيت ، قال لا أعرف أصبها ؟، تعالي أنت سويها ، معقولة رجال كبير وفاهم يسوي كذا ، لو أقولها لطفل سواها ، ولا يساعدني بشغل البيت ولا بأي شي

ويريدني قدامه طول الوقت وبنفس الوقت أشتغل ، وغير أنه بخيل ولو طلبت منه شيء يجيبه لي ولو ما أكلته كله ذلني عليه حتى آكله كله غصب عني، وأكثر من مرة يحملني ذنب تأجيل الزواج ، ما عنده حتى احترام لأمي المتوفية ، للعلم أنها كانت تعدّه ولدها الثاني ووصته عليّ بس ما نفذ وصيتها، قبل أسبوعين ونص من وفاتها تقريبا كلمني بخصوص موضوع الشقة وتنظيفها قبل الزواج وقلت له انتظر كم يوم أشوف الوضع ثم أنظفها ، لأن أمي تعبت في هذه الفترة أكثر ، وقبل وفاتها بأربع أيام أتاني وقال وش صار على التنظيف قلت اصبر أمي تعبانة ، زعل علي وقال ما طلبت شيء فقط أريد الشقة تتنظف ، أنا وقتها زعلت منه ليه يفكر في أمي كذا ومين يكون هو عشان يتكلم عنها كذا، للحين حرارة كلماته بقلبي ، دلوني على الطريق الصحيح مادام أني في بداية حياتي الزوجية ، لا أريد أن يأتيني أولاد ثم أندم أني ما استشرت ولا تكلمت لأحد وحالياً أفكر بالانفصال بكل جدية، وشكراً لكم .

الرد على الاستشارة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، بداية أشكرك يا ابنتي على اختيارك موقع المستشار ، وأسأل العظيم أن يوفقك لكل خير ، وأن يعيننا على تقديم يد المساعدة لك.

في البداية ، دعينا نقسم المشكلة إلى عدة نقاط :

– الآن أنت على ذمته وزوجته ، لذا من الصعب اتخاذ قرار قوي مثل الطلاق ، فالتأني والتفكير أفضل من الاستعجال ، أما مسألة الحمل ممكن استشارة الطبيبة المختصة في تأخير الحمل إلى أن تكون الرؤية واضحة في إكمال العلاقة الزوجية أو عدمها .

– على المرأة أن لا تتنازل عن كرامتها في علاقتها مع الرجل مهما كان ، فهناك أمور على الزوجة أن لا ترضى أن يتعدى الزوج عليها مهما كان ومنها :

* الدين ، فلا ترضى أن يجبرها على ترك الصلاة ، أو ترك الحجاب أو الجماع من الدبر ، وهنا عليها أن ترفض رفضا باتا وإن أجبرها ممكن تذهب لبيت أهلها.

* الأهل ، فلا ترضى بأن يهين أهلها أو يمنعهم من زيارتها أو يمنعها من زيارتهم ، فترد عليه بالأدب وتقول أنا لا أقبل ذلك ، وإن كررها ممكن أن تزعل عليه ولا تكلمه وتظهر له سخطها وإن زاد ممكن تستعين بأهلها في علاج المشكلة ، لكن لا تخرج من البيت .

* على الزوجة أن لا تكسر ظهرها ، وظهرها هم أسرتها وأهلها ، لذا الواجب عليها أن لا تقدح في أهلها ولا تذكر عيوبهم أمام زوجها ، بل تطلب منهم زيارتها خاصة من الرجال ، وتمدحهم أمام زوجها وتعتز بهم ، حتى يعلم الزوج أن المرأة خلفها ظهر قوي .

– عليك بالقراءة وسماع المقاطع التي تعلمك كيفية التعامل مع الزوج ، فالزوج له واجبات وحقوق عليك تعلمها ، وتقديمها بأحسن تقديم ، مثل: "الاحترام ، والطبخ وغسل حاجاته ، واحترام أسرته ، والصبر عليه" .

– كل بني آدم خطاء ، فالوقوع في الخطأ وارد من كل إنسان ، وليس هناك شخص معصوم ، لذا عليك معالجة الخطأ ومساعدة الزوج في ترك أخطائه بالحسنى والتعامل الحسن ، خاصة إذا كان الخطأ ممكن علاجه .

– بعض الأخطاء من الصعب علاجها مثل كون الرجل يتعاطى المخدرات ، أو فكره منحرف جدا ، أو منغمس جدا في العلاقات المنحرفة ، فهذا ننصح بتركه والذهاب لبيت الأهل حتى يتم معالجة المشكلة أو الانفصال ، أما إذا كان الخطأ أقل من ذلك وممكن علاجه بالحوار ، فهنا الصبر والاستعانة بمستشار متخصص أو دخول الأسرتين في علاج المشكلة أولى .

– أقترح عليك يا ابنتي ، الجلوس بهدوء مع الرجل والحوار في كل نقطة منفردة ثم الاتفاق على العلاج ، مع الابتعاد عن العصبية وطول اللسان أو البكاء ، مثلا اليوم النقاش عن الصلاة ثم الخروج بعلاج ولو كان بالتدرج في التغيير ، واللقاء التالي (ولو كان بعد ٣ أيام مثلا) الحوار عن النظافة وأهميتها واقتراح بعض خطوات العلاج ، والذي بعده عن التعامل مع الأهل .... وهكذا ، وإن أخذت معه أياما وأسابيع وشهور .

– تذكري أنك دخلت على رجل متعود على نمط معين لأكثر من سنة ، لذا التغيير لا يكون في يوم وليلة وإنما يحتاج إلى وقت طويل .

– إذا صعب الأمر عليك ممكن الاستعانة بأحد إخوانك أو والدك (الأهم يكون من الرجال) والطلب منه مساعدتك ، مع الحرص على عدم إفشاء جميع الأسرار كلها .

أسأل الله أن يصلح ما بينكما وأن يجمعكما على خير ، وأن يهديك ويهدي زوجك لكل خير ، وصلى الله على سيدنا محمد .

اكتشفت في جهاز الكمبيوتر أفلام خليعة

الاستشارة :

السائل : رجل متزوج ، العمر ٣٩ سنة ، من السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، اكتشفت أفلام خليعة في جهاز الكمبيوتر الخاص بنا ، وعندي بنت عمرها ١٥ وولد عمره ١٣ ، لكن لا أعرف كيف وصلت ؟ أو من الذي يشاهدها؟ ، وكيف أتصرف معه ؟ أرجو المساعدة .

الرد على الاستشارة:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، حياك الله يا أخي وأسأل الله أن يصلح لك ذريتك ، بداية أعجبني كثيرا حلمك وعدم استعجالك في اتخاذ القرارات السلبية التي بسببها تكبر المشكلة ولا تنتهي ، وكذلك ثقتك بإخوانك في موقع المستشار ، وبإذن الله تجد ما يعينك في حل مشكلتك ، ولي معك وقفات :

– فكر معي ، أين أساس المشكلة ؟ ، في نظري الواجب على ولي الأمر عند ترك الأجهزة الإلكترونية لدى الأولاد سواء كان : حاسب آلي ، جوال ، آيباد ، بلاي استيشن ، المتابعة بين فترة وأخرى لها ، ثم وضع برامج الحماية ، والتقليل من استخدامها ، ووضع برامج نافعة ، والجلوس معهم واللعب معهم ، وغيرها من الاحترازات .

– الحوار مع الجميع بالحب مع النصيحة والهدوء عن سلبيات الأجهزة الإلكترونية ، وكيف تؤثر على مستخدمها من ناحية : العقيدة ، الأخلاق ، الصحة ، الأمن ... وغيرها ، ثم التحدث عن الإيجابيات وكيف ساعدت الطلاب علميا وتربويا.

– الجلوس مع البنت والابن ، كل على حدة والحديث معهما عن هذه الأفلام ، هل أنت صاحبها؟ ، ما رأيك ؟ ، وما الأسباب ؟ ، ما العلاج ؟ .

– سواء اعترف أحدهما أو أنكر ، الرسالة وصلت إليهما , وعرفا أنك لا ترضى بهذا العمل .

– الجلوس مع الجميع ووضع قوانين منزلية تتعلق بالأجهزة الإلكترونية ومنها ما يتعلق بالحاسب الآلي ، عن وقت الاستخدام ، البرامج ، طريقة الاستخدام ، العقوبة لمن يسيء استخدامه .

– تكليفهما ببعض البرامج والواجبات في الحاسب الآلي ، سواء في (الوورد ، البوربوينت ، الاكسل ...) ثم اطلب منهما حضور دورات في ذلك ، مع وضع جوائز للمتقنين والفائزين .

– الحرص على الصحبة الصالحة ، وشراء برامج تربوية ، مع احترام الأولاد ، والصداقة معهما .

– ليس الهدف من المشكلة هو معرفة من الفاعل؟ ، وإنما علاج المشكلة ، سواء كان عند الابن أو البنت .

– أفضل قيمة يحتاجها المراهق ، هي قيمة الاحترام والحب ، ولذا أشبعهما من هاتين القيمتين ، وتذكر أن المراهق إذا افتقد هاتين القيمتين سيبحث عنها خارج البيت ، والخوف هنا أن يشبع نفسه من الصحبة السيئة أو بالمواقع المحرمة .

أسأل الله أن يقر عينيك بهما ، وأن تراهما أولادا صالحين نافعين لأنفسهما وبلادهما ، وصلى الله على سيدنا محمد .

مواصفاته غير التي أحلم بها

الاستشارة :

السائل : فتاة مخطوبة ، العمر ٢٩ سنة ، من السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، تحية طيبة لكم وللقائمين على البرنامج ، أرغب في طلب استشارة طيبة منكم ، بارك الله لكم في علمكم .

تقدم لي شاب له سمعة طيبة وأخلاقه عالية، عند السؤال عنه ، الجميع يُثني عليه، فهم والدي منه في البداية عند التحدث معه أنه يصلي جماعة في المسجد غالبًا، بدأت في التواصل معه للتعارف قبل عقد القران وكان متفهم وهادي وعاقل ، لكن عند سؤالي له عن صلاته مع الجماعة أتضح لي أنه يصلي في البيت غالبًا ولا يفكر في الوقت الحالي إنه يبدأ يحاول الصلاة جماعة، لأنها بنظره يجب أن تكون بناءً على رغبة شخصية حتى تكون خالصة لله وحدة ، وحتى يستمر فيها ولا تكون مؤقتة ، أيضًا لا مشكلة لديه في سماع الأغاني والموسيقى ويقول أنه لن يجبرني على الاستماع معه أو مشاهدة الأفلام والمسلسلات معه .

أحس بالحيرة في اتخاذ القرار بالاستمرار من عدمه، فيه صفات طيبة قد لا تكون موجودة عند شخص آخر يصلي في المسجد ولا يسمع الغناء ، في نفس الوقت أنا كنت أتمنى شخص يجمع الصفات الطيبة بالإضافة إلى حرصه على صلاة الجماعة وعدم سماعه للأغاني والموسيقى ويكون قدوة حسنة لأبنائه.

يصنف نفسه "محافظ دينيًا" لأن ليس لديه علاقات محرمة ولا يدخن ولا يظلم ولا يسرق ، وأنا أشوف أن هذه الصفات تكون متوفرة في الشخص العاقل الخلوق وليست دلالة على كونه "محافظ دينيًا" ، أرشدوني في أمري جزاكم الله خيرًا .

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أشكر لك بداية ثقتك بإخوانك في موقع المستشار وأسأل الله الكريم أن يدلك على الخير أينما كان ، ولي معك بعض الوقفات :

– يقول صلى الله عليه وسلم : " إذا خَطَب إليكم مَن تَرْضَوْنَ دِينَه وخُلُقَه ، فزَوِّجُوه . إلا تفعلوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأرضِ وفسادٌ عريضٌ " أخرجه الترمذي ، الدين هي العبادات ، والخلق المعاملات ، وأنت الآن قد عرفت مقدار دينه فهل ترضين به ؟ .

– هل المشكلة فقط في الصلاة ؟ ولماذا يترك الجماعة ؟ هل هناك عبادات أخرى لا يفعلها أو يكرهها ؟ هل هو يكره أهل الصلاح ؟ هل يتبنى بعض الأفكار السلبية ؟ هذه بالحوار قد نتعرف على شخصيته أكثر .

– في نظري إن كان قد أهمل صلاة الجماعة بسبب كورونا ، وقد اعتاد على ذلك ، وهو محب للصلاة ومحافظ عليها ، هنا ليست مشكلة كبيرة ويمكن علاجها في

المستقبل ، أما إذا كان من قبل كورونا وهو لا يصلي جماعة أو أنه يتبنى فكر معين يكره فيه أهل الدين والصلاح فهذه مشكلة يمكن التوقف عندها والتأكد منها .

– إن كان الرجل محترم ويخاف الله فيك ، وبعد السؤال عنه اتضح أنه مجتهد وجيد وعائلته كريمة والمشكلة فقط في تغيبه عن صلاة الجماعة وهو محافظ عليها في بيته ، فبإذن الله يكون القرار أهون وممكن السؤال عنه أكثر .

– عند السؤال تأكدي يا ابنتي ، هل هو محافظ على صلاة الجمعة والأعياد ؟ وهل عندما يكون مع الناس في مجالسهم أو في العمل والناس تذهب لصلاة الجماعة هل يذهب معهم أو يجلس لوحده ثم يؤخر الصلاة حتى إذا رجع لبيته صلى ؟ .

أسأل المولى أن يوفقك لكل خير ، وأن يجمعك بمن تحبين ،وأن يرزقك زوجا صالحا ومصلحا يخاف الله فيك ، وصلى الله على سيدنا محمد .

نزوات زوجي صعقتني !

الاستشارة:

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٤٤ سنة ، من السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، جزيتم الجنة على ما تقدموه لنا ، أستاذي لدي مشكلة وأتمنى أن أجد لديك الحل ، أنا سيدة متزوجة منذ ٢٢ سنة ولم أرزق بأطفال بسبب عقم زوجي وصبرت عليه ، بل إني لم أشعره يوما بهذا الأمر ، وكفلت بنت وولد صغيرين الولد ٤ سنوات والبنت ٩ أشهر .

مشكلتي ، زوجي شخص متدين وخلوق ومهذب ودائما يصلي في المسجد ، لكنه بين كل فترة أكتشف أن لديه علاقة عبر النت ، أول مرة اكتشفت أنه يشاهد قناة إباحية منذ حوالي ٨ سنوات ، وكان في رمضان في العشر الأواخر ، أكبرت ذلك وأقمت الدنيا ولم أقعدها ، ولكني فكرت بعد ذلك ولم أكن أود أن أكون عونا للشيطان ضده ، وبعدها بفترة كرر العلاقة مع زوجة صديقه عبر مسجات بالموبايل ، ولما اكتشفت هذه الطامة كان لدي الطفل منذ أسبوع ولم أريد أن أعمل شوشرة ، خرجت لمنزل أهلي ولم أخبرهم بالأمر ، قلت لهم أن طفلي مرض وأنا بحاجة للمساعدة ، حلف وأغلظ في أيمانه بأنه لن يكررها ، وفعلا استمر تمام إلى حوالي سنتين ، ثم كررها ولكن هذه المرة عبر الشات .

كانت ردة فعلي أقل وطلبت منه أن نحاول سويا تجاوز هذه الأزمة ، ولن أجرده من بشريته هو ليس ملاك ، وتجاوزت هذا الأمر والآن بعد سنتين من آخر حادثة اكتشفت أن لديه علاقات عبر النت ويشاهد مقاطع إباحية .

إلى هنا الأمر عادي بالنسبة لي وتعودت عليه ، لكن صعقت عندما اكتشفت أنه صور نفسه صورا وهو عاري لعضوه في حالة انتصاب ، وعدة صور لأكثر من ٣٠ صورة ، حقيقة صعقت لم أدر ماذا أفعل؟ تكتمت على الأمر وبدأت بالبحث في النت عن مشكلة مشابهة ، علما بأنه منذ شهرين تقريبا بدأ يعاني من ضعف الانتصاب ولا يتمكن من الحفاظ على انتصاب العضو ، لا أدري ما العمل؟ ولا كيف أتصرف؟ ، فقط وكلت أمري لله ، لا أدري إلى ما يخطط له ، هو يمسح كل الهيستوري لجهازه ولكن الصور اكتشفتها في سلة المهملات ، يحاول جاهدا ألا اكتشف ما يفعل وأنا تظاهرت بأن شيئا لم يكن .

أرجوك دلني ما العمل مع هذا الرجل؟ ، هو يعاني من فراغ ، في حين أنا رئيسة جمعية خيرية ، ولدي نشاطات ومستواي التعليمي أعلى منه وكذلك الاجتماعي ، لم أشعره بهذا الأمر طيلة حياتي معه ، أشد ما يؤلمني في الموضوع أنه يخاف أن أعرف أكثر من خوفه من الله عز وجل ، ما العمل يا دكتور؟ أفدني أفادك الله .

الرد على الاستشارة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وأسأل الله العظيم أن يفرج عنك كربتك وأن يكتب لك الخير حيث كان .

واضح من رسالتك ، أنك زوجة صالحة وصاحبة مبدأ وعمل تطوعي ومتعلمة وتحبين الخير للناس ولزوجك ، لكن في ظني أن المشكلة نفسية بالنسبة للزوج أكثر من كونها تربوية ، خاصة أن الرجل يعاني من العقم ولذا هو دائم يريد الإثبات لنفسه أنه رجل ويستطيع المعاشرة وعنده قوة ، فهو يحاول إثبات ذلك حتى ولو كان بالطريق الخطأ ، لذا أنصحك بالتالي :

– ممنوع نقاش هذه المشكلة معه نهائيا حتى ولو رأيت الخطأ ، لأن هذا يزيد الحالة النفسية عنده ويدفعه للاستمرار لإثبات رجولته .

– عند الحوار معه في أي موضوع ، امدحي رأيه حتى ولو كنت تعرفين هذا الرأي ، أخبريه دائما أنك تستفيدين منه عند الحوار وأنه يضيف لك معلومة جديدة واشكريه .

– استشيريه في عملك التطوعي ، وأظهري له عند الحوار أن هذه المعلومة قيمة جدا ، وإن كنت تعرفينها أو حتى تطبقينها في عملك ، وبعد الرجوع من عملك أذكري له أن العاملين معك يشكرونه على هذا الاقتراح .

– اجعلي له قيمة في حياتك وأشعريه أن له فضل عليك ، لذلك عند الجلوس معه أذكري أنك بدونه لا شيء وأنك تحمدين الله على زوج مثله .

– حاولي أن تكون المعاشرة الجنسية بينكما لا تقل عن مرتين في الأسبوع ، وإذا انتهيت منه أخبريه أنك راضية بأدائه وأنه قوي وممتع وأنك تستمتعين معه .

– اجعليه يرغب بمعاشرتك ويحب ذلك معك ، ولا تمنعيه .

– حاولي كل أسبوع أن يكون لك معه شيء جديد وممتع ، مثل سفر ، مطعم ، مشي ، ..... ، وإن اضطررت بجعل الأولاد عند أمك أو أختك ، لابد أن تتفرغي لزوجك ولإمتاعه ، وأيضا هي متعة لنفسك .

– انتبهي من الروتين داخل البيت ، والتفرغ فقط للوظيفة وتربية الأولاد ، فزوجك محتاج جدا لك ، واعلمي أن له رغبات عاطفية وجسدية ، إن لم يفرغها معك سيبحث عن مكان آخر ليفرغها فيه .

– واضح أن عملك في الفترة المسائية ، حاولي إشغال زوجك ببعض الأعمال في نفس الفترة ، كعمل تجاري ، تطوعي ، يكون معك في نفس الجمعية ، رياضي ..... وهكذا ، بحيث يكون رجوعه معك ، ثم تفرغي له .

– الإنسان من طبيعته الخطأ ، قال صلى الله عليه وسلم : " كلُّ ابنِ آدمَ خطَّاءٌ ، وخيرُ الخطَّائينَ التَّوَّابونَ " رواه أحمد ، لكن العيب في الاستمرار على الخطأ ، وهنا لا أقصد تبرير عمله فالخطأ يبقى خطأ .

أسأل الله العظيم أن يجمع بين قلبيكما على خير ، وأن يرزقكما الذرية الصالحة ، وإن احتجت لمتابعة المشكلة مع أحد المستشارين في الجمعية ممكن التواصل مع الهاتف الاستشاري لأي جمعية أسرية موثوقة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

نزيف في ليلة الدخلة

الاستشارة :

السائل : امرأة مطلقة ، العمر ٢٩ سنة ، من السعودية .

انفصلت من ابن عمي قبل ستة أشهر لأسباب عدة ، من ضمنها أنه في ليلة دخلتي تسبب لي بنزيف لمدة يومين ، وفي نفس اليوم قال هذا شيء طبيعي ويثبت شرفك ، قلت له بطريقة حازمة ، ماذا تقصد بكلامك؟ ، طبعا قال لي ما أقصد شيء ، وجلس يحلف لي أن هذا شيء طبيعي ، وأنه زاد من احترامي عنده ، مع أني كنت مثقفة بهذا الشيء وأعرف أنه خطأ ، عديتها له طبعًا ، بعد كم شهر اكتشفت أنه إنسان مادي ، وكل ما أصبحت مشكله شخصية بيننا مالها علاقه نهائيًا بالإنفاق أخذ يعدد لي بما أنفق علي بمعنى أوضح يتمنن علي .

غير هذا هو شخص كاذب ويعدني ويخلف بوعده ، ولا يعترف بأخطائه ، طبعا صارت مشكله بيننا وتصالحنا ، ثم ذهبت لأهلي وبعدها اتصل علي يحدثني بطريقة غير أخلاقية بسبب أنه فُصل من العمل ، وحظرته من هاتفي ، وتركني في بيت أهلي ولم يأتي أبدًا ، ثم بعد خمسة أشهر استخرت بأمر الانفصال وشعرت بالراحة وأني لن أتحمل العيش معه بسبب سوء أخلاقه ، فرفعت عليه قضيتين الأولى النفقة لحملي ، والأخرى فسخ نكاح ، طبعًا رفض تسليم نفقة حملي ولم يطلقني حتى أسلم له المهر كاملاً ، طلقني وولدت بطفلي ولم يأتي لرؤيته وتكفل أبي بجميع مصاريفنا ، فأخذت طفلي ووضعته بيد والده وقلت له سلمه لولدك لينفق عليه

لأني لا أستطيع تحمل نفقته وذهبت عنه ، أنا الآن أشعر بنوبات من البكاء وأشعر بأني إنسانة ضعيفة غير قادرة على الرد ولا مواجهة أحد ، ويأتيني شعور بالندم على أنني وافقت على الزواج ، كيف أعالج نفسي مما أعاني ؟ وشكرا لك .

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، حياك الله يا ابنتي ، وأسأل الله أن يفتح لك الخير أينما كان ، وأشكرك على حسن ظنك بإخوانك في موقع المستشار .

يا ابنتي ، نحن نتكلم عن تجربة بدأت ثم انتهت ، وعلينا أن نستخرج منها الفوائد حتى لا تتكرر ، أما مسألة الرجوع للماضي والتأسف عليه هذا لا ينفع وإنما يزيدك ألما على ألم ، لذا أنصحك بالتالي :

– لابد أن تكوني واثقة من نفسك وأنك لا زلت شابة وتستطيعين أن تبدئي حياة جديدة وسعيدة ، لذا اهتمي بنفسك كثيرا بالرياضة والجمال والثقافة .

– اهتمي بتعاملك مع المجتمع ولا تجعليهم يشعرون أن التجربة غيرت من نفسيتك وحياتك ، كوني مهذبة ولبقة ومرحة ومتعاونة .

– شاركي أسرتك وصديقاتك في بعض الأعمال التطوعية مع بعض اللجان ، كتحفيظ القرآن ، دورات تدريبية ، أنشطة تطوعية ..... .

– اهتمي بطفلك فهو ليس له ذنب بالمشكلة ، والأصل يكون معك لأنه محتاج للأم في هذه الفترة وأنت ستحتاجين إليه في المستقبل ، أشبعيه من الحنان والتربية الصالحة ، لذا اطلبيه منه أو ارفعي دعوة للحضانة .

– جيد لو تواصلت مع الهاتف الاستشاري في أي جمعية أسرية موثوقة ، حتى يستطيع المستشار متابعة حالتك ويضع لك برنامجا أسبوعيا حتى تخرجي من هذه الحالة .

– لا ترفضي الزواج من رجل آخر ، وإنما تأكدي منه هل هو صالح أو لا ، واستشيري قبل اتخاذ القرار.

– ثقي بالله أولا وأخيرا وأن هذا ابتلاء وأنك ستخرجين منه بقوة بإذن الله .

أسأل الله العظيم أن يوفقك ويبارك في عمرك ، وأن يكتب لك الخير أينما كان ، وصلى الله على سيدنا محمد .

هذه قصتي ما الحل ؟

الاستشارة :

السائل : فتاة لم تتزوج ، العمر ٢٢ سنة ، من دولة اليمن .

تقدم لي شخص عن طريق وسيطة ، وتمت الخطوبة وجاء مع أمه وخطبني ، لكن والدي قال الزواج لا يتم بشكل غير رسمي لأن هويتنا كانت منتهية ، وهو قال نتزوج كذا وبعدين يجدد لي أوراقي ويوثق الزواج ، وظلينا نتواصل وحصل بيننا المحظور ، وبعد فترة أمي ووحدة من أخواتي عرفوا بالمشكلة ، وصارت مشكلة وطلبوا منه أن يدفع لي مهر ٢٥ ألف ريال ، ويجيب شبكة ، لكنه رفض قال كثيرة ما أقدر آتي لكم إلا ١٠ آلاف ، بس لأنه سيعمل لي أوراقي ، وأمي زعلت وقالت خلاص اتركها وكانت تدعي وتتحسب عليه ، وأخذتني لدكتوره وعملت لي عمليه ترقيع غشاء البكارة ، ورجعتني عذراء ، كانت من أسوأ الأيام في حياتي نزلت ١٥ كيلو ، ما كنت آكل ولا أشرب ولا أنام بس أبكي على سجادتي ، وأطلب من الله أن يغفر لي ، ومن أمي أن تسامحني ، هذا كل همي ، حاول أكثر من مرة أن يرجع لي بشتى الطرق ، وكنت أصده وأحظره لمدة سنتين ، لكنه لم ييأس ، رجع لي العام الماضي في محرم وطلب مني أعطيه فرصة ونفتح صفحة جديدة ، وقال لي ما أبغى أشوفك ولا نتقابل ، لكن أنا أبغاكِ زوجة لي وأبغى بس تعدي فترة طويلة ، وأرجع أخطبك من جديد ، حتى ينسوا أهلك الماضي ثم يخلونا نتزوج ، وأنا قبلت ، والآن كملنا سنة كل ما أطلبه يكلم أهلي يتعذر ويقول

عنده مشاريع ويبغى يشتري بيت ، أتوني عرسان رفضتهم بسببه ،آخر شيء كان عذره أن أخوه تنوم في المستشفى ، وأنا ما قدرت أتحمل وحظرته أمس ، لكني تعبانة من هذه العلاقة التي مرت عليها ٥ سنوات ، صار لنا ما بين حب وخطوبة ومشكلة رعناء تأذيت جدا في هذهِ العلاقة ، أنا أعرف أني غلطانة وجداً ، ولكن يشهد الله كنت أتعذب مليون مرة كل ما أتذكر أني استسلمت لنزوتي وقلبي ، والآن رجعت تعلقت فيه وأملي فيه ، وبنفس الوقت ما أبغى أتواصل معه خوفاً من الله ، ما أبغى أرجع للماضي والذي صار ، وأحيانا قلبي يضعف وأفكر أرفع الحظر حتى أكلمه ، قولوا لي إيش أسوي ، أنا والله تعبت ، صرت أتمنى الموت ولا أعيش هذهِ اللحظات .

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، بداية أشكر لك حسن ظنك بإخوانك في موقع المستشار ، وأسأل الله العظيم أن يعيننا على تقديم المساعدة وأن يفرج عنك كل كربة وأن يهديك الصراط المستقيم .

كما يا ابنتي أشكر لك شجاعتك واعترافك بالخطأ وبالذنب ثم الإقبال على الله ، قال صلى الله عليه وسلم : " التائبُ من الذنبِ كمن لا ذنبَ لهُ " رواه ابن ماجة ، وأسألك الحفاظ على هذه التوبة ثم تعلّم الدروس من هذه المشكلة ، وإليك بعض الخطوات :

– الابتلاء سنة من سنن الله على عباده ، ويبتلى الله المسلم على قدر دينه ، وهذه المشكلة من الابتلاءات ، لذا عليك الرجوع إلى الله والصبر ، ثم العزم على عدم العودة لأن الذنب طريق الشيطان .

– ماذا استفدت من هذه القصة ؟ ماذا استفدت من علاقتك مع هذا الرجل ؟ هل تحققت أحلامك ؟ هل تغير حالك للأفضل ؟ يا ابنتي إن تكرار الخطأ أعظم مشكلة من الخطأ نفسه .

– لو كان الرجل يرغب بك ، هل سيذهب للحرام ؟ أليس عليه أن يقاتل المجتمع كله حتى يفوز بك؟ ، أليس عليه الرضا بدفع ٢٥ ألف حتى لا يخسرك؟ ، إن هذه وعود الشياطين ، لو كان صادقا معك ما تركك لوحدك في هذه المشكلة .

– أجيبني بصدق ، ماذا تنتظرين ؟ هل يعود لك بأحلامه الوردية ؟ هل يقبل بامرأة باعت نفسها للشيطان وإن كانت معه أن تكون أما لأولاده ؟ ، فكري جيدا يا ابنتي ، واتركي عنك هذه الأحلام والأوهام وتعوذي من الشيطان ، وأخرجيه من قلبك فهو لا يستحقك .

– لو رجع مثلا ثم تزوجك ، هل تتوقعين أنه سيكون ذلك العاشق المحافظ عليك ، أو يكون مثل من يبحث عن الصيد فإذا شبع منه بحث عن أخرى ، وعندي حالات كثيرة لما تزوجت من عشيقها ، تغير عليها وانقلب ذلك الزواج إلى جحيم لا يطاق ، لأن السر بينهما مكشوف ، والمعصية لم يتوبا منها ، والبداية كانت خاطئة .

– يا ابنتي اهتمي بنفسك وذاتك ، تقربي من الله بالعبادات والأخلاق ، اهتمي بدراستك وهواياتك ، ابحثي عن وظيفة تستر عليك وتساعدك في هذا الزمن ، والتحقي ببعض حلق التحفيظ ، و احضري بعض الدورات التدريبية ، طوري من نفسك ، وتناسي الماضي ، وافتحي صفحة جديدة مع الله ومع نفسك ومع المجتمع .

– قال صلى الله عليه وسلم : " إذا خَطَب إليكم مَن تَرْضَوْنَ دِينَه وخُلُقَه ، فزَوِّجُوه . إلا تفعلوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأرضِ وفسادٌ عريضٌ " أخرجه الترمذي ، فإذا جاءك رجل صالح ، وافقي عليه ، ولا تنسي أن تتخلصي من الماضي من رسائله وهداياه وصوره وكل شيء يتعلق بذلك الرجل ، حتى لا يسبب لك إزعاجا ومشكلة مع الزوج الجديد .

– تمسكي بأسرتك وبوالديك ، وقدمي البر لهم فهم ظهرك وعزوتك ، و أظهري أمامهم بأنك تغيرت وصرت امرأة جديدة وذات خلق و جمال .

أسأل الله أن يهديك لكل خير ، وأن يفتح عليك أبواب رحمته ، وأن يفرج عنك كربتك ، وصلى الله على سيدنا محمد .

هل غيرتي محمودة أم مذمومة ؟

الاستشارة :

السائل : رجل متزوج ، العمر ٣٣ سنة ، من السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، باختصار : زوجتي لبست ملابس ابن عمي العسكرية وتصورت بها ، ثم جعلت قريباتها يرون صورها مما جعلني أغار وأخرج من البيت واشترطت مسح الصور بالكامل ، فهل هذه غيرة محمودة أو مذمومة؟.

الرد على الاستشارة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وبعد ، أشكر لك وأكبر لك هذه الغيرة تجاه زوجتك وفي ظني أنها غيرة محمودة لكن تمنيت منك التالي :

– اسأل نفسك أين الخلل والخطأ ؟ هل الخطأ في التصوير أم في لبس البدلة أم في رؤية أقاربها لها بالصور أم عدم استئذانك أم ماذا ؟ لابد من تحديد المشكلة حتى نستطيع التحاور مع الزوجة لإقناعها بالخطأ.

– بعد تحديد المشكلة ... تأمل مع نفسك :

*هل المشكلة تستحق الزعل ؟

*هل المشكلة كبيرة أم صغيرة ؟

*هل المشكلة متكررة أم أول مرة ؟

*هل هي متعمدة أم خطأ عابر ؟

*هل تعرف زوجتك أنها مشكلة وخطأ ؟

– بعدها نفكر في آلية العلاج :

*هل العلاج يكفي بالحوار ؟

*هل العلاج يكفيه التجاهل ؟

*هل العلاج يكفيه الزعل والخروج من البيت ؟

*هل يكفيه مقطع أو رسالة أو قصة مؤثرة ؟

أم العلاج يحتاج إلى أكثر من نقطة في الحل .

– ثم تذكر نقطة مهمة أين العلاج الصحيح المؤدي لعلاج المشكلة وليست القضية تفريغ شحنات أو الكلام من أجل الكلام وإنما نريد الطريقة الصحيحة للعلاج .

– أخيرا أرجو لك التوفيق مع زوجتك ، فإن كان خروجك من البيت أدى لعلاج المشكلة فالحمد لله ، وإن كان غير ذلك فانتبه لما قلت لك سابقا وابحث عن العلاج الصحيح والطريقة الصحيحة.

– أخي الكريم ، الإنسان من طبيعته الخطأ ، قال صلى الله عليه وسلم : "كلُّ ابنِ آدمَ خطَّاءٌ ، وخيرُ الخطَّائينَ التَّوَّابونَ " رواه أحمد ، لكن العيب في الاستمرار على الخطأ ، ولذا انتبه من اللوم والتعيير وكثرة النقد .

– عليك بالدعاء الصالح ، بأن يصلح لك نفسك وزوجتك وذريتك ، وابحث عن مواطن استجابة الدعاء .

أسأل الله العظيم أن يجمع بينكما على خير ، وأن يرزقكما الذرية الصالحة ، وصلى الله على سيدنا محمد.

هل فعلها يعتبر خيانة ؟

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٣٩ سنة ، من السعودية .

والدتي أرملة تأخذ معاشا من الدولة، ولديها بنت كبرى تستأمنها في متابعة كافة الإجراءات المالية ، وأخذ المعاش كل شهر، ولديها توكيل من والدتي ؛ وذلك لكبر سن الوالدة، ولكن المشكلة أن لدينا أخت صغرى مطلقة تأخذ نفقة قليلة من طليقها ولا تكفيها، فقررت الصغرى أن تدخل مع الوالدة في المعاش لتأخذ منه الربع، ولكن الوالدة غير راضية بذلك، ورافضة للموضوع رفضا باتا، لذا اتجهت الأخت الصغرى للضغط على الكبرى بحكم التوكيل الذى معها لإكمال الإجراءات من دون علم الوالدة ، وتبكي عند الكبرى في كل مرة تتحدث معها عن الظروف الصعبة، وحاجتها للمال، وتطلب من أختي الكبرى إكمال آخر إجراء، وهو التوقيع عن والدتي المسنة بموجب التوكيل الذي معها، لذلك نريد أن نعرف ماذا تفعل الأخت الكبرى؟، فهي لا تريد قطع الرحم مع أختها، وفى نفس الوقت لا تريد أن تخون الأمانة، أو أن تفعل شيئا بدون علم الوالدة ، وهى كبيرة في السن لا تقوى على الصدمات، مع العلم أنه تم محادثتها بهذا الشأن، ولكن ترفض تماما، ظنا منها أن لديها مال وتدخره ؟

الرد على الاستشارة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الصادق الأمين ، وعلى آله وصحبه وسلم ، بداية يا أختي الكريمة ؛ أشكرك على حسن ظنك بإخوانك في موقع المستشار ، و أشكر لك حرصك وورعك وخوفك من الله وعنايتك بوالدتك ، والحرص على علاقتك بأختك ، سائلًا المولى أن يثبتك على طاعته وأن يصرف عنك كل سوء . والجواب على هذا التساؤل من شقين :

– من ناحية شرعية ، وفيه أن الله سبحانه أمرنا بحفظ الأمانة ، قال الله عز وجل: { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا } سورة النساء ، وقال صلى الله عليه وسلم: " لا إيمانَ لِمَن لا أمانةَ له ، ولا دِينَ لِمن لا عهدَ له " صحيح الترغيب ، لذا أقترح عليكم التالي :

* عدم التصرف إلا برضا الوالدة ، ولا يمنع من الجلوس مع الوالدة ومحاولة إقناعها بمساعدة الأخت الصغرى خاصة إذا كانت في حاجة ضرورية .

* الاقتراح على الأخت الصغرى إيجاد مصدر للرزق يعينها على نوائب الدنيا ، كالبيع والشراء أو البحث عن وظيفة أو الطلب من طليقها بزيادة المصروف أو التسجيل في الضمان الاجتماعي .

* تذكير الأخت بالحكم الشرعي في ذلك ، والطلب منها سؤال العلماء في هذه القضية .

– من ناحية تربوية ، لابد من مراعاة صحة الوالدة وأن هذه المشكلة قد يسبب لها انزعاجا وكرها وتوترا ، قد يصل إلى العقوق ، لذا انتبهي من أن تكسبي أختك وتخسري أمك وأنصحك بالتالي :

* لا تبخلي على أختك بما يرضي الله ويرضي والدتك وأعطيها ولو قليلا .

* مهما فعلت أختك عليك بالصبر والاحتساب ولا تخسريها .

* ذكريها بأهمية بر الوالدين وأن الله يعاقب على العقوق ، قال تعالى : { وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا } سورة الإسراء . عليها الصبر والاحتساب وبإذن الله يعوضها خيرا .

أسأل الله أن يثبتكن على الحق ، وأن يجمع بين قلوبكن على الخير ، وصلى الله على سيدنا محمد .

والدي لا يتعظ من أخطائه

الاستشارة :

السائل : رجل أعزب ، العمر ٢٥ سنة ، من دولة مصر .

أريد استشارتكم عن والدى ، والدى ساعات بحس أنه بخيل ويتصرف تصرفات البخل برغم من أننا مرتاحين ماديا ، ولكن في الحقيقة هو يصرف فلوس كتير لكن نحن في البيت لا نستفيد منها حاجة ، يعنى ممكن يصرف فلوس ويكون مبسوط وهو بيصرفها على ابن عمى وأي أحد غريب غيرنا ، ودائما يحب يشترى الحاجات القديمة ويبتعد عن الجديد ظنا منه أن كده يوفر فلوسه ، لكنه في الأساس هذه الأشياء تسبب له خساره كبيرة ، وفى كل مرة لا يتعظ ومستمر على ما هو عليه وبصراحة نحن في البيت زهقنا ، وبيتنا امتلأ حاجات قديمة كثيرة ، وكل يوم نخسر فلوس كثيرة بسبب كده ، وفى حاجة كمان يأكل بطريقة وحشة جدا ومقرفة ، اعذروني في اختيار الألفاظ ، بس لازم أكون صريح مع حضرتك أرجو الرد .

الرد على الاستشارة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، بداية أشكرك على اختيار موقع المستشار ليقدم لك يد المساعدة ، سائلًا المولى أن يوفقنا وإياكم لكل خير . في الرد على الاستشارة دعونا نقسمها إلى عدة نقاط :

– الحرص على بر الوالدين مهما كانت معاملتهم معنا ، فالله أمرنا ببرهم على ما قدموه لنا من عطايا ونفقة وتربية مع الصبر على أخطائهم والنصح لهم بالحكمة الحسنة ، قال تعالى : { وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا } سورة الإسراء .

– الذي فهمته أنكم في حالة طيبة ومستقرة ولا يُقصّر عليكم ، و إن كان يحضر ما تطلبونه ، لكنه يبحث عن الشركة الأقل جودة من أجل التوفير , فهنا أقول:

* إن كان ما يحضره لكم يقوم مقام غيره فاقبلوا منه ثم اشكروه على ما قام به ، أما إذا كان لا يصلح فممكن الوالدة تنبهه أن ما أحضره لا يناسبكم مع ذكر الأسباب دون الحديث عن السعر .

* ابتعدوا عن النقد الجارح للأب ، خاصة إن كان الكلام يغضبه ، وفي ظني بالكلمة الطيبة والتعامل الراقي والقيام بخدمته سيتقبل منكم ما تريدون .

* مراعاة الوالد خاصة إذا كان يمر بضائقة مالية أو أنه فعلا كان السعر غالي للمنتج الذي تريدونه.

* فيما ذكرت أنه يعطي أقاربكم ، فهو حر في ماله ، ولا أظنه مبذر تبذيرا واضحا لأمواله ، لكن بعض الرجال يحب مساعدة الناس والوقوف معهم فهذه خصلة كريمة يحبها الله .

* لا تخسروا والدكم بردود فعل قد تؤدي إلى العقوق فالله الله بوالدكم .

* لو كان الوالد بخيلا جدا ومقصر تجاهكم اطلبوا من الوالدة أو أحد الأعمام أو أي شخص يحبه ويحب الخير لكم للتحدث معه لإقناعه بالنفقة عليكم بالمعروف ، وترك بعض العادات السلبية سواء في الأكل أو الحديث أو اللباس .

أسأل الله أن يجمع بينكم على طاعته ، و أن يرزقكم بره وأن يجعله حبيبا ولطيفا وكريما معكم ، وصلى الله على سيدنا محمد .

والدي يرغب في التعدد بلا سبب !

الاستشارة :

السائل : فتاة بكر ، العمر ١٨ سنة ، من السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أنا طالبة جامعية اكتشفت من فترة وجيزة ما يقارب الـ ٣ أسابيع ، أن أبي يدخل على موقع زواج إسلامي , وعمل العديد من الصداقات بغرض الزواج , وقام بالتعرف على فتاة تبلغ من العمر ٢٢ سنة من الشارقة ، مع العلم أنه يبلغ من العمر ٤١ سنة , وتطورت العلاقة حتى قام بإعطائها إيميله الشخصي ، وبدأ بالحديث معها ولكني لا أعلم بالضبط عن نوع هذه المحادثات غير أني اكتشفت واحدة منها محفوظة في جهازي صدفة.

بعد ذلك قمت بتتبع تحركاته في النت حتى توصلت أنه تعرف عليها من خلال هذا الموقع ، أنا الآن في حيرة هل أواجه؟ أم ماذا أفعل ؟ ، مع العلم أن أبي ملتزم دينيا ومما ذكر في صفحته : أنا سعيد مع زوجتي وأولادي لكني أرغب في التعدد ، أي لا يوجد أي تقصير من أمي .

شخصيته عصبي جدا , لكنه في نفس الوقت مرهف القلب ، مع العلم أن هذا الفعل لا يتوقع أبدا من والدي خاصة أنه يكلمها في النت ، أذهلني فعلا ولا أستطيع أن أصدق إلى الآن فماذا أفعل ؟ .

الرد على الاستشارة :

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، ابنتي العزيزة أشكر لك حرصك على والدك وعلى بيتك وأسأل الله أن يثبتك على طاعته وأن يحفظك من كل سوء ، في البداية عندنا قواعد أساسية قبل الدخول في علاج المشكلة :

– شرعا لا يجوز التجسس ، فأرجو منك أن لا تشغلي نفسك في تتبع زلات وأخطاء الوالد حتى لا يقع في قلبك شيئا عليه إلا إذا كان الأمر ظاهرا بدون تجسس ، قال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ } سورة الحجرات .

– الزواج الثاني ليس عيبا أوخطأ ، وإنما قد يكون للوالد حاجات لا تستطيع والدتك تلبيتها أو أنها مقصرة فيها ، ولذا بدأ بالبحث عنها من امرأة أخرى .

– الخطأ خطأ مهما كان فاعله سواء كان من الوالد أو غيره ، والخطأ يحدده الشرع أولا ، والعرف ثانيا ، فإذا كان ما يفعله حراما أو يجر للحرام فإنه خطأ لكن لا يجعلنا نعالج الخطأ بخطأ آخر .

ابنتي الفاضلة : ليس الحل هو المواجهة وإنما الحل معرفة الأسباب الحقيقية للمشكلة ومن ثم علاجها فمثلا :

س / ماذا ينقص والدتك حتى يبحث عن غيرها ؟

س / هل توجد مشاكل بينهما أنت لا تعرفينها؟

س / هل أمك تعرف وهي ساكتة ؟ لذا أريد منك الآتي :

– اجلسي مع أمك وقولي لها ماذا في والدي ؟ كأني أرى أن مزاجه غير طبيعي ، هل عنده مشكلة ؟ .

– إذا قالت نعم ، اطلبي منها أن تتواصل مع إحدى الجمعيات الأسرية الموثوقة لتجد الحل ، واطلبي أن تبادر بعلاج المشكلة معه خوفا من الزواج عليها .

– إذا قالت لا :حاولي مرة ثانية بإيراد بعض سلوكيات الوالد والتي تدل على أن سلوكه غير طبيعي ، حتى تقتنع ثم تسأل المستشار .

– تقربي أكثر من والدك واكسبي صداقته ثم اطلبي منه رأيه في بحوثك الجامعية واستفساراتك ومنها أثر الطلاق على الأسر ، أو المشاكل الزوجية وأثرها على الأبناء ، أو متى يحق للرجل أن يتزوج الثانية؟ ... وهكذا تكون حوارات هادئة ومن باب المشورة فقط ، إياك أعني واسمعي يا جارة .

– اعرضي المشكلة لرجل من أقاربكم كالعم مثلا ، دون تجريح بالوالد أو ذمه أو كشف المستور فقط قولي له : أبي يريد الزواج وأنا خائفة على الأسرة ، أقول اعرضيها عليه لكي يساعدك في علاج المشكلة .

أسأل الله العظيم أن يتمم عليك العافية ، وأن يسدل على بيتكم الطمأنينة والسعادة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

يصبّ توتره عليّ صبا

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٣٣ سنة ، من دولة مصر

زوجي طيب لكن يعصب كثيرا على أتفه الأسباب ، عنده توتر وقولون عصبي قرأت كثيرا عن التعامل مع الناس العصبيين ، وأنا أعرف أتعامل معه لكن أحيانا تفلت الأمور من يدي وأتشاجر معه، لا يعرف الرومانسية ولا الكلمة الحلوة دائم الانتقاد والتشاؤم.

المشكلة أني أنا كذلك عندي قلق وتوتر وقولون عصبي وأحاول أسيطر على نفسي عند النقاش معه ، وأنا والحمد لله لو توترت أخلي توتري مع نفسي وأبحث عن ما يهدئني من صلاة وذكر ولله الحمد. ولا أخطئ عليه ، مشكلته أن كل توتره وعصبيته سواء من وظيفة أو غيرها يصبها عليّ صبا ، وأحيانا على أولادي ، مع العلم ما عندي إلا طفلين وهاديين والحمد لله ، ماذا أفعل وقت توتره وقلقه وعصبيته ؟ ، كيف أهديه وامنع صبه علينا من توتر وعصبية؟ جزاكم الله خير.

الرد على الاستشارة:

حياك الله يا أختي ، وأسأل الله الكريم أن يفرج عنك كربتك وأن يلبسك السعادة والمودة وراحة البال ، وأن يصلح لك نفسك وزوجك وأولادك .

بداية ، أعجبني فيك محاولتك السيطرة على نفسك عند حدوث المشكلة ، وكذلك لجوؤك إلى الله سبحانه بالذكر والصلاة ، وعدم الخطأ على زوجك ، وحرصك على نفسك وزوجك وأولادك .

يا أختي ، مشكلة العصبية عند زوجك لابد من معرفة أسبابها ، خاصة المتعلقة بداخل البيت ، حتى نستطيع التخفيف منها ثم القضاء عليها مثل :

* هل طريقة الحوار معه يتقبلها منك أو لا ؟ .

* هل نظافة المنزل والأولاد تعجبه ؟.

* هل تكرار الطلبات المادية تزعجه ؟ .

*كيف أنت معه في العلاقة الجنسية ؟ هل هو راض عنك ؟ .

* هل يشعر باهتمامك واحترامك له ؟ .

قد تكون هذه بعض الأسباب ، وقد تكون صحيحة أو لا ، المهم لابد من البحث عن الأسباب ، لذا أنصحك بالتالي :

– عند دخوله للمنزل ابتعدي عنه مدة ٣ دقائق وراقبي ماذا يفعل من بعيد؟ ، إذا حاول عمل مشكلة معك أو مع الأولاد التزمي الصمت إلى أن تهدأ نفسه ، ثم ابتعدي عنه قليلا ، ثم ارجعي ، ولا تناقشي أي موضوع يسبب التوتر لك أو له .

– ستلاحظين أن الرجل يكرر بعض الانتقادات في مواضيع معينة يوميا ، حاولي معرفتها ، لتجنبها قبل أن ينتقدها سواء منك أو من الأولاد أو في البيت .

– حاولي أن يكون دخوله للبيت والأولاد في حالة هدوء واطلبي منهم المبادرة بالسلام عليه وتقبيله .

– حاولي يوميا تدليك يديه مدة ٢–٣ دقائق أو كتفه ، مع تكرار هذه الحركة .

– حاولي حضنه وتقبيله ، خاصة قبل النوم وبعده .

– امدحي ما ترينه إيجابيا في تصرفاته مثلا : أنت تعجبني أنك تحافظ على الصلاة أو برك بوالديك ، أو إذا أحضر أغراض البيت أو إذا قبّل أولاده ، وهكذا إذا رأيت أمرا إيجابيا امدحيه .

– ابتعدي عن بعض الأطعمة التي تهيج فيه العصبية أو التوتر .

– حاولي المشي معه خاصة في الحديقة ، أو أي مكان ، المهم بقصد الرياضة ، وهذا من أجل إخراج الشحنات السلبية من جسمك وجسمه .

– إذا رأيتِ عصبيته وتوتره ، أحضري الماء له للشرب ، واطلبي منه أن يغير مكانه ، لأن الغضب والتوتر من الشيطان وأفضل طريقة لإطفاء الغضب الماء وذكر الله .

– إذا تجرأ أكثر من مرة على الانتقاص من كرامتك وكرامة أسرتك ، أخبري أهلك أو تواصلي مع أي جمعية أسرية موثوقة تقدم الاستشارات الأسرية لمتابعة المشكلة والتعاون معها على حلها .

– إذا غضب عليك وأهانك ، أشعريه أنك غاضبة ومتأثرة ، ثم ابتعدي عنه ، ومع ذلك لا تتركي واجباتك المنزلية ، انتبهي من الاستسلام لتوتراته فإذا تعود على ذلك من الصعب تغييره .

– لا ترضي أن يضربك أو يسبك أو يسب والديك ، فإذا أكثر ، ابتعدي عنه ، وإن زاد وتكررت ، اذهبي لبيت أهلك من أجل الراحة ، ولا تقولي له أنك خرجت بسبب توتره وسبه ، لا ترجعي حتى تهدأ نفسك ، ثم ارجعي بنفسك .

أسأل الله العظيم أن يكتب لك كل خير ، وأن يجمع بينكما على خير ، وصلى الله على سيدنا محمد .

حامل تصر على الطلاق !

الاستشارة :

السائل : رجل متزوج ، العمر ٢٩ سنة ، من السعودية .

بسم الله الرحمن الرحيم ،أنا متزوج من ١٠ أشهر تقريبا، وزوجتي تصغرني بـ ١٠ سنوات عمرها ١٩ سنة وأنا ٢٩ سنة ، وفارق السن واضح بيننا حتى في تعاملنا ، لأنها في أغلب الأحيان لا تتصرف بتصرف امرأة عاقلة ، ومثال ذلك هي لا تهتم في نظافة البيت أو غسيل بعض الأواني ، إلى درجة أن في بعض الأحيان أجد بعض أدوات المطبخ مثل الصحون متسخة بعد الغسيل ، وفي أكثر الأوقات تطلب مني أن أوصلها إلى أهلها للزيارة ، يعني في الأسبوع ثلاث مرات ، والزيارة الواحد تستغرق من ٤ إلى ٦ ساعات وقد تنام هناك أحيانا ، مع العلم أن أهلها في نفس المنطقة ، وأنا عجزت كل ما أحاول إفهامها أن زيارة أهلها ليست بالضرورة حيث أني أكون في الغالب مشغول ، مع العلم أني أداوم فترتين صباحية ومسائية .

استشاريتي لك ، حصل قبل أسبوعين خلاف بيني وبينها كوني حصلت على إجازة من العمل وأرغب الذهاب إلى أهلي ، مع العلم أني لم أزرهم إلا بعد زواجي بشهرين ، طلبت مني الذهاب للسوق ووافقت ، ولكن بعد إلحاحي عليها بأن تقتصد بقدر الإمكان نظراً لحاجة السفر لمصاريف ، غضبت ووافقت على مضض وبعد أن خرجنا من السوق توجهنا إلى بيت أهلها حتى تودعهم ولكنها دخلت

البيت ولم تعد ، وبعد ربع ساعة جاءني أخوها الصغير وقال سافر أنت لوحدك ، فزوجتك لا تريد السفر ، فقلت له نادها لي فذهب وعاد ، وقال أمي تقول لا ، لا تريدها أن تأتيك ، تركت البيت والدنيا في عيني ظلام .

تحملت ذلك وبعد ساعة اتصل ابوها وسألني أين أنت ؟ ، فأبلغته أني في البيت ولكن أبوها لم يعرف الخلاف إلى الآن ، وأبلغته بما حصل وتوقعت اتصاله للتدخل ولكن لم يتصل ، مضى يوم ويومين وبعد ثلاثة أيام اتصل أبوها وطلب مني إعطائه كتبها الدراسية لأنها تدرس ، وقلت له آسف إذا تبي تدرس ترجع بيتها ، فقال لي هذا الموضوع شرطنا في الزواج ، وقلت له أنا أتحمل الإخلال بهذا الشرط ثم أغلق الخط ، وبعد ذلك ذهبت وأحضرت كتبها ووصلتها إلى بيت أبيها ، لأنه بالفعل شرط بيننا ، وفي الأصل أنا أحرص منهم كلهم على دراستها .

تركتها عند أهلها حتى تهدأ نفسها وتطيب النفوس قليلا ، مع العلم أنها حامل ولكن بعد أسبوع اتصل بي أخوها بطلب من أمها وليس من أبيها ، وطلب مني مقابلته فوافقت وجاءني في البيت ، وقال لي أنت مخطئ على أختي وأنا أصلاً من البداية لست موافق على زواجك منها ، وأحب أقول لك أختي لا تريد العودة لك أبدا ، ولا نريد محاكم نبيك تطلقها ، طبعاً أنا أخذت الموضوع بهدوء حتى لا أتشاجر معه وقلت إذا أنا مخطئ أنا مستعد بما تريدون وإذا أختك المخطئة أنا لي حق وسوف آخذه والطلاق آخر الحلول ، الذي فهمته من أخيها أنها ادعت أني مقصر في مصاريفها ، وأني دايم أهددها بالطلاق وأني أنا مشغلها خدامة عندي ، مع العلم أنها هي المقصرة في حقي ، حيث لا تغسل ملابسي إلا بعد عدة

محاولات ولا تعاملني كزوج حتى في كلامها ،وهي من النوع البارد حتى في مشاعرها ، ومن دعواها علي تقول أنني لا أوصلها إلى بعض أقاربها ، وهذا طبعا حصل لأن عمتها أخت أبيها من النوع المنحل ، وأنا أرفض اختلاطها بزوجتي خوفاً من خراب بيتي ، المهم إلى الآن مضى على الموضوع ثلاثة أسابيع دون أي تدخل لا مني ولا منهم ، مع العلم أني حاولت الاتصال بأبيها لكنه لا يرد على اتصالاتي ، وقد لاطفته بالرسائل ولكن لا فائدة ، والواضح أنهم يطلبون الطلاق وزوجتي صغيرة في سنها ويمكن إقناعها لأنها لا تعرف ماذا سيكون في المستقبل؟ .

هي حامل في شهرها الخامس وليس عندها أي تلفون حتى اتصل بها ، وأنا أبحث عن استشارة وأتمنى أيضاً تدخل لجنة إصلاح ذات البين ، أرشدوني ولكم الأجر إن شاء الله .

الرد على الاستشارة:

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وبعد ، أسأل الله أن يفرج همك ويصلح ما كان بينكما وأن يرزقكما الذرية الصالحة .

الواضح أنك تحب زوجتك كثيرا وأنك متعلق بها مع ما صدر منها ومن أسرتها من مشاكل ، وهذا ليس عيبا أو خطأ ، ولكن هل تتوقع ومن خلال عشرتك معها أنها تبادرك الحب وحسن المعاملة؟ ، أم أن الحب من طرف واحد ، لنفترض

أن الزوجة رجعت هل تتوقع أن يصلح حالها وتكون زوجة صالحة لك؟ ، أقصد هل عندها تقبل في التغيير والصلاح ؟ ، أم أنها محاولات من طرف واحد .

لا تفهم كلامي بأني أقصد الطلاق ، لكني أقصد أنك جربت الحياة معها ومع أسرتها ، هل تتوقع في المستقبل أنهم سيتغيرون معك؟ ، أم أن الحياة ستظل على ما هي عليه ، وأنك ستعيش المشاكل معها ومع أسرتها ، إن كان الجواب وأنت مقتنع به أنها ستتغير ، عليك :

- أن لا تتعجل بالطلاق .

- أرسل من أهلك نساء ورجال لكي يتناقشوا معهم في الصلح .

- اتركها في بيت أسرتها حتى تضع مولودها لعل ذلك يكون حافزا في تغيير رأيها.

- الحل الأخير هو طلبها عن طريق القاضي .

أما إذا كانت الإجابة فنعم : فالله جعل لنا في الطلاق علاجا ، ولكن أنصحك بعدم الاستعجال حتى تضع مولودها فقد يكون سببا في تغييرها وأسرتها .

- اذهب إلى مكتب إصلاح ذات البين في مدينتكم ، واطلب من المصلح الجلوس مع الطرفين ، لعل الله أن يجعل على يديه فرجا .

أسأل الله العظيم أن يكتب لك كل خير ، وأن يصرف عنك كل شر ، وصلى الله على سيدنا محمد .

أين كرامة أمي يا والدي ؟!

الاستشارة :

السائل : فتاة لم تتزوج ، العمر ١٩ سنة ، من السعودية .

شكراً جزيلاً على موقعكم المميز في عالم الاستشارات ، المشكلة تكمن بين والديّ ، أعمارهم فوق ٤٥ سنة وفارق السن بينهما ٥ سنوات ،والوالد أكبر من الوالدة ، أبي إنسان يحمل من الحقد والكراهية والضغينة والحسد والأنانية الشيء الكثير لأمي ولأهلها ولي أنا ابنته ، لي أنا لأني أشبه أمي في التطنيش وعدم الاكتراث لمشاكله التي لا يكاد يمر فيه يوم دون أن يتمشكل مع كل من في البيت ، حتى الذي لا يد له في المشكلة ، وأنا بنت تدافع عن نفسها وعن حقوقها، أما بالنسبة لأهل والدتي هو لا يحبهم ولا يريد لهم قائمة في هذه الدنيا ، لا لرجل أو لأنثى منهم ، لا يريد منها أن تذكرهم أو تمدحهم أو تخدمهم أو تهتم بهم أو تقدم لهم يد العون أو تقف معهم في السراء والضراء وأن تتبرأ من أبويها .

يريدها أن تنسى تماماً أن لها أهل وكأنها سبية من سبي الحرب أو جارية اشتراها من سوق النخاسة ، يريدها لقضاء شهوته فقط ولتصرف على البيت وعلينا، هو جاف وقاسي خالي من المشاعر ، لا تقدير ولا حتى مجاملة ، لا يقول كلمة حلوه في موقف إذا رآها متزينة مثلا ، بل يستهزأ بها وينقص من قدرها ومكانتها أمامنا ، يكسر من نفسها ويبدأ يلعنها ويشتمها ، ويقول كلاماً سيء لها على مسمع منها أو من وراءها ، أهم شيء على مسمع منا، في النهار سب ولعن وشتم لها

ولأمها وأبوها وأخوتها ، وتهديد بالوعيد والويل والثبور ، وفي الليل يريد حقه الشرعي كامل ولا كأنه حصل شيء في النهار .

لدرجة إنه قام بسبها ولعنها وشتمها هي وأهلها في الشارع وعلى مرأى من المارة ، حتى أن الجيران هرعوا ليرون ما الذي يحدث في الخارج؟ ، أيضاً لا أنسى أن رائحته كريهة لا يهتم بنظافته الشخصية ، كأسنانه ، وفمه ، والعرق يفوح منه ، ستقول لي وأين دوركم في تنظيف ملابسه؟ ، هو لا يريد لأحد أن يغسلها أو يلمسها ، يغسلها هو بنفسه فتكون غير نظيفة ذاك القد ، فيكون فرق بين ملابس أخوتي التي نغسلها وملابسه التي يغسلها هو بنفسه.

مع كل ما تقدم فأمي أحياناً كثيرة ترفض العلاقة الحميمية معه ، والحق معها ولا ألومها وطبيعي أن ترفضها بسبب المعاملة السيئة التي تتلقاها منه ، فهو إذا لم يأخذ منها ما يريد أقام البيت ولم يقعده ، وبعد أن يأخذه لا يحفظ لها ما حدث بينهما في الليلة السابقة ، وإذا حدث ذلك الشيء يكون على غصب ومضض منها ، هي صابرة عليه لأجلنا وتريد أن تعيش معنا ، لكن لا تريد علاقة حميمة معه ، والود ودها يتزوج وحده ثانية حتى يقضي شهوته منها وتكون على مزاجه ، يمشيها ويحركها كما يريد مثل الدمى والألعاب ، وأمي متحملة منه ما لا تطيقه أي أنثى .

سؤالي ألا يحق لها أن ترفض ؟ وأين مكانة المرأة التي حفظها ديننا الإسلامي الحنيف وأهدرها رجال هذا الزمن حتى يثبت رجولته بالتسلط والتجبر؟ ، والله إني كرهت العلاقة الحميمة بين الرجل والمرأة وأنا ما زلت صبيه يافعة في رعيان

شبابي وعنفوان قوتي ولم أتزوج بعد ، أصبحت أراها أنها شهوة حيوانية ، لا يوجد فيها حب ولا مودة أو رحمة ، وكل طرف يستر بها نفسه من الانجراف نحو العلاقات المحرمة ، وبها حصول الذرية الطيبة بإذن الله تعالى. أشكركم لإتاحة الفرصة لي وعذراً للإطالة عليكم ، أكرر شكري وتقديري لكم.

الرد على الاستشارة :

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وبعد ، أشكر لك ثقتك بإخوانك في الموقع ، ولكن تذكري أننا بشر نجتهد وننصح ونحاول ، والتوفيق بيد الله أولا ، ثم بسعيك واجتهادك ثانيا .

ابنتي الكريمة ، سأرسل لك بعض الرسائل أرجو أن تكون مفيدة لك وتساعدك بإذن الله على تجاوز المشكلة:

– مع ضغط المشكلة وتكالبها على البيت لا ننسى أمرا شرعيا أمرنا الله به وقرنه بعبادته ألا وهو بر الوالدين ، كما قال تعالى : { وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا } سورة الإسراء ، وجاء في صحيح البخاري ، قال صلى الله عليه وسلم :" أَلا أُخْبِرُكُمْ بأَكْبَرِ الكَبائِرِ؟ قالوا: بَلَى يا رَسولَ اللَّهِ، قالَ: الإشْراكُ باللَّهِ، وعُقُوقُ الوالِدَيْنِ " ، تذكري أن فعل أبيك ليس مسوغ لكم

بالعقوق ، لأننا نتعامل مع الله سبحانه وهو مقلب القلوب فأدوا الذي عليكم والذي أوجبه الله وسلوه التغيير فبيده كل شيء .

– الابتلاء سنة كونية قد يسلطه الله عليكم ليرفع منزلتكم ، أو ليعاقبكم بسبب ذنب خفي عندكم ، فراجعوا أنفسكم فيه واحمدوا الله على كل حال .

– زوجة عاشت مع رجل لأكثر من ١٨ سنة في ظني أن أمك زوجة ناجحة ، إذ استطاعت أن تتكيف مع زوجها طيلة هذه السنوات ، وأن تدير قيادة البيت بأقل الخسائر فهي امرأة متميزة ، لذا في ظني أن أمك تعرف كثيرا شخصية والدك وتعرف نقاط الضعف عنده ، ومفاتيح العلاج .

– لكل شخصية نقاط ضعف وقوة وهنا عليك أن تجلسي مع الوالدة ، واطلبي منها الإجابة على هذين السؤالين : ما الأشياء التي يحبها الوالد والأشياء التي تغضبه ؟ ، ومتى يكون الوالد راضيا هينا لينا ومتى يكون غاضبا ؟ .

– بعد الكتابة اجلسي مع الأسرة لوضع خطة لتغيير شخصية الوالد وتذكري أن التغير لن يكون سهلا ولا بالسرعة التي نتوقعها ، لكن في ظني أننا إذا كنا نسير بالاتجاه الصحيح سيتغير الوالد بإذن الله لكن ببطئ .

– تذكري قوله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ } سورة الرعد ، لن يتقدم الوالد خطوة حتى نتقدم نحن خطوة سابقة ، وبشرط تكون في الاتجاه الصحيح والذي يرضي الله أولا ويتناسب مع شخصية الوالد ثانيا .

– أرجوا أن تقنعي والدتك بالتواصل مع جمعية أسرية موثوقة تقدم استشارات زوجية وتربوية ،ليساعدوها في وضع خطة مناسبة لعلاج شخصية الوالد .

– الإنسان من طبيعته الخطأ ، قال صلى الله عليه وسلم : " كلُّ ابنِ آدمَ خطَّاءٌ ، وخيرُ الخطَّائينَ التَّوَّابونَ " رواه أحمد ، لكن العيب في الاستمرار على الخطأ ، ولذا علينا أن نبتعد عن الأخطاء أمامه حتى لا يتمادى هو في الخطأ .

– يا ابنتي ، إذا أحب الله عبدا ابتلاه ، والأنبياء هم صفوة الناس والمجتمع وهم أحب الخلق إلى الله ومع ذلك هم أشد الناس بلاء ، قال صلى الله عليه وسلم في صحيح الجامع : " أشدُّ الناسِ بلاءً الأنبياءُ ، ثم الأمثلُ فالأمثلُ ، يُبتلى الناسُ على قدْرِ دينِهم ، فمن ثَخُنَ دينُه اشْتدَّ بلاؤُه ، و من ضعُف دينُه ضَعُف بلاؤه ، و إنَّ الرجلَ لَيُصيبُه البلاءُ حتى يمشيَ في الناسِ ما عليه خطيئةٌ " ، لذا اصبري واحتسبي الأجر ، وما تدرين لعل الله أراد لكم خيرا وأنتم لا تعلمون .

أسأل الله العظيم أن يصلح أسرتكم ، ويلبسكم ثياب الصحة والسعادة والتوافق والمحبة بينكم ، وصلى الله على سيدنا محمد .

كيف أفاتح زوجتي بموضوع زواجي؟

الاستشارة:

السائل : رجل متزوج ، العمر ٤٥ سنة ، من السعودية .

كيف أفاتح زوجتي بموضوع زواجي الثاني ، أريدها أن تسمع مني أفضل من أن تسمع من غيري ، لكني خائف عليها بسبب تعبها .

الرد على الاستشارة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، حياك الله يا أخي ؛ و أشكر لك تواصلك مع موقع المستشار و –بإذن الله– نستطيع إيصال الفائدة لك .

السؤال على شقين : إما أنك تزوجت الثانية من قبل وتريد إخبار زوجتك الأولى ، أو أنك ترغب في الزواج من الثانية وترغب في إخبارها .

أولا / إن كنت لم تتزوج بعد من الثانية فأقول لك :

– تمهل قليلًا قبل اتخاذ القرار وانظر إلى حاجاتك فهل أنت محتاج فعلا للزواج الثاني ؟ أو هي ردة فعل لمشكلة حاضرة عندك أو عند زوجتك ؟ .

– هل تتوقع أن الزواج الثاني سيعالج مشاكلك أو أنه سيزيد منها ؟ .

– تذكر أنك تريد الزواج الثاني من أجل راحتك و استمتاعك ، فهل هذا القرار وقته مناسب الآن أو يحتاج إلى تأخير ؟ .

– هل أنت مستعد نفسيًا لردات الفعل من الزوجة الأولى ومن أسرتك وأسرتها؟.

– انتبه من الظلم سواء للأولى أو الثانية ، لن يمنعك أحد لكن سيسألك الله عن العدل بينهما .

– هل الوقت مناسب الآن لإخبار الزوجة الأولى ؟ ، وماذا تتوقع منها ؟ فإن كان غير مناسب لا تستعجل خاصة أنها مريضة فلا تكن سببا في زيادة مرضها .

– ممكن التدرج معها بعد شفائها سواء منك أو من غيرك ، وهل هناك حاجة ماسة لمعرفة الأولى برغبتك بالزواج ؟

– إذا قررت أعط وقت لردات الفعل ، وتحمل واصبر إلى أن تهدأ العاصفة من كل اتجاه .

– انتبه أن تكون الثانية بجانب الأولى في السكن ، ولا تذكر الأخرى بسوء أمام ضرتها مهما كان .

ثانيا / إذا كنت تزوجت من قديم وتريد إخبارها :

– هل الوقت مناسب الآن ؟ هل تتوقع أن يزيد مرضها ؟ فلا تكن سببا في زيادة المرض عليها .

– التدرج معها سواء منك أو من غيرك .

- توقع جميع ردات الفعل منها ، لذا عليك بالصبر والتحمل ولا تنقطع عن البيت وعن الأولاد.

- أثبت لها حبك وأنها الغالية ، واصبر عليها .

- لا تظلم سواء الأولى أو الثانية.

- اعدل بينهما مهما كانت ردات الفعل فالله سائلك عنهما .

- لا تذكر إحداهما بسوء أمام الأخرى .

- إن كانت الأولى مريضة فاطلب من الثانية مساعدتها في الطبخ أو مسك الأولاد أو غيرها.

أسأل الله أن يصلح بينكما و أن يجمع بينكما على خير. وصلى الله على سيدنا محمد .

لماذا لا أقتنع بالخاطب ؟

الاستشارة:

السائل : فتاة مخطوبة ، العمر ٢٠ سنة ، من السعودية .

بسم الله الرحمن الرحيم ، السلام عليكم ورحمه الله وبركاته ، أشكر الله أولا الذي ألهمني هذا الموقع وأشكر الإداريين والمستشارين وجميع القائمين على هذا الموقع المبارك بإذنه سبحانه وتعالى ، وهي كلمة حق لابد من البوح بها.

أنا فتاة أبلغ من العمر ٢٠ عاما ، أعيش في أسرة مستواها الثقافي جيد جدا ومستوى تديننا جيد ولله الحمد ، والمستوى المادي ممتاز ، وبشهادة الجميع أنا فتاة ذكية وطموحة وممتازة في مستواي التعليمي ، ولكن عيبي أنني حساسة جدا ،أفقد أعصابي بسرعة .

تقدم لخطبتي شاب رائع بشهادة من يعرفه ومن تعامل معه ، جاء من طرف خالي وهو طالب في الشريعة ومتدين ومستواه المادي ضعيف ، مشكلتي والتي أرجو من الله أن أجد لها حل أنني لم أقتنع به أبدا ، لا أدري لماذا بالضبط ربما لأني لا أعرف الملتزمين كيف يعاملون وماذا يحبون ؟ .

وأمور أخرى مشوشة لدي ، وعندما أخبرت أمي بما أشعر به ، تقول بأن هذا هو موقفي دائما من أي خاطب يتقدم لي ، كان إقناعي به عن طريق الاحتيال حيث كان موقفي من البداية الرفض ، وبعدها حدثني خالي الذي أحبه وأقدره وأقنعني بأني سأكون سعيدة في حياتي لأنه رجل دين وإنسان يحبه كل من يتعامل معه ،

وبهذا أنا وافقت ولم أقتنع ١٠٠٪ ، أفيدوني أرجوكم أريد أن أرتاح من هذا الهم ، لأن موعد زواجي بعد ٧ شهور تقريبا ، وأنا لست مقتنعة به إلى الان .

ملاحظة: خالي هذا هو زميل خاطبي ويعرف عنه كل شيء ، وعلاقتي مع أسرتي ممتازة ويحبونني جدا.

الرد على الاستشارة:

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على سيدنا محمد وبعد ، أشكر لك مشاركتك وصراحتك مع نفسك ومع غيرك .

يا ابنتي ، الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا خَطَب إليكم مَن تَرْضَوْنَ دِينَه وخُلُقَه ، فزَوِّجُوه ، إلا تفعلوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأرضِ وفسادٌ عريضٌ " أخرجه الترمذي ، قياس الرضا من الزوج صلاح الدين والخلق ، ونصيحتي لك أن تفكري في المستقبل وفي مصلحة أولادك مستقبلا .

الحياة الزوجية يا ابنتي طويلة ومتعددة لذا علينا أن نستفيد من تجارب الغير ثم نتعرف على أنفسنا وحاجاتنا ثم نقرر ، لذا :

– عندنا قرارين الأول الرضا بالزوج والثاني عدم الرضا به ، وهنا عليك كتابة سلبيات وإيجابيات كل قرار ثم تتخذين القرار الذي فيه مصلحتك وإن كانت

نفسيتك لا تتقبله ، لأن العبرة بالمصلحة على طول الحياة وليس في هذا الوقت أو بسبب موقف معين .

فمثلا :

- هل الزوج طيب ويحترم الأخرين ؟ .
- هل الزوج يخاف الله ومحافظ على الصلوات ؟ .
- هل الزوج بارا بوالديه ؟ .
- هل الزوج يحب العمل والتميز ؟ ..... وهكذا .

أما مسألة أني لا أفهمه ، لا أعرفه ، كل هذه الأسئلة طبيعية وتمر على جميع الناس ومسألة الخوف من المستقبل طبيعية ، قال الله تعالى : { قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ۚ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } سورة الأعراف .

– نحن مطالبون يا ابنتي ، بفعل الأسباب فقط ، والتوفيق بيد الله سبحانه فنحن معك بأي قرار تتخذينه إذا كانت الأسباب قوية وفي صالحك أما الاعتماد على الاحساس فإنه لا ينفع .

– اسألي نفسك ، لماذا الرفض ؟ ، هل لشكله ؟ أو لوظيفته ، أو لأسرته ، أو لتدينه ، أو خوفا من ترك أسرتك ، أو البعد عن صديقاتك ، هل ستظنين أنه سيأتيك رجلا خال من العيوب ؟ ، ثم إلى متى وأنا أرفض ؟ ، حتى يذهب الزمن ، ويكبر العمر ، ويقل الخطاب لك ، والخوف مستقبلا أن ترضين بأقل الصفات.

– إذا كان الرفض بلا سبب، فتعوذي بالله من الشيطان ، فإنه لا يريد لك الخير ، ولا يحب لك الحلال، وثقي أن محارمك الرجال أعرف بالرجال، ولن يختاروا لك إلا الأفضل، فلا تضيعي الفرصة.

– عليك يا ابنتي ، أن تكوني واقعية في اختيارك ، وقدمي من الصفات أهمها ، وتنازلي عن بعض الصفات التي ترين أنها من باب الكمال ، وأنها لن تؤثر على حياتك الزوجية ، فليس كل ما يتمناه المرء يدركه .

– واعلمي يا ابنتي ، أن الزوج الصالح : رزق من رزق الله ، وفضل من عنده ، يؤتيه من يشاء من عباده ، وليس الهناء في العيش مع زوج معلق على جماله أو قبحه ، أو طوله أو قصره ، أو غناه أو فقره ؛ بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، فافتقري إلى رب العالمين أن يتم عليك نعمته بالزوج الصالح الذي يصونك، ويعرف لك حقك ، كما أنعم عليك بجمالك وصحتك وأسرتك، وقد قال الله تعالى : { وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا } سورة النساء .

أسأل الله أن يوفقك لما يحبه ويرضاه ، وأن يرزقك الزوج الصالح والذرية الصالحة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

الختام

رغم أهمية الاستشارات الأسرية على استقرار الأسرة ، إلا أن الوعي بأهميتها لا يزال ضعيفًا، سواء كان ذلك بسبب الخوف من الوصمة أو التقليل من أهميتها أو اعتقاد كل طرف أنه أدرى بشؤون أسرته، مما يؤدي إلى استمرار الأخطاء وتراكمها، وتعقد الأمور والوصول لطريق مسدود.

والاستشارات الأسرية لا يمكن الاستغناء عنها في الوقت الحالي بسبب التطورات الحالية، وتسارع الحياة وطبيعة المسؤوليات والمهام الأسرية، ولقد أصبحت كثير من الأسر تحتاج بشكل أكثر لمن يساعدها على تقديم الاستشارة، ونتيجة لذلك فقد ظهر بعض الأشخاص غير المؤهلين ممن يقدمون الاستشارات بصفة شخصية ودون تمكن علمي .

فإلى كل من مرت به أو بها ضائقة أو مشكلة وإلى كل مربي ومستشار أسري وتربوي ، إليكم قصص إخوانك وأخواتكم ، كتبوها بآلامهم ودموعهم ودمائهم ، اجعلوها عبرة لكم واستفيدوا منها ومن تجاربها ، وإن سلمكم الله منها أو من مثلها ، فاحمدوا الله واشكروه على ما أتم لكم من نعمة وفضل ، وادعوا الله دائما أن يصلح لكم أنفسكم وأهليكم وذرياتكم .

ثم تلت كل قصة وصايا وهمسات كتبتها لكم ، خرجت من صميم القلب ، نقشتها لتكون عونا لكم في علاج القضايا والمشكلات الأسرية ، فخذوها من قلبٍ يحبكم ويرجو لكم دوام السعادة والسرور .

سائلاً الله أن يصلح لنا ولكم الذرية ، ويجعلهم قرة عين لنا وللمجتمع وللوطن جميعا ... وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أخوكم ،،،

عدنان سلمان الدريويش

المستشار الأسري في جمعية التنمية الأسرية بالأحساء

ومركز الطمأنينة بجمعية شمل في المنطقة الشرقية

Asd34653465@gmail.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عدنان بن سلمان الدريويش

قصص واقعية

من الاستشارات الأسرية

رقم الإيداع: ١٤٤٥/١٩٨٢٤
ردمك: ٦-١٧٨-٠٠٥-٦٠٣-٩٧٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب